الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية

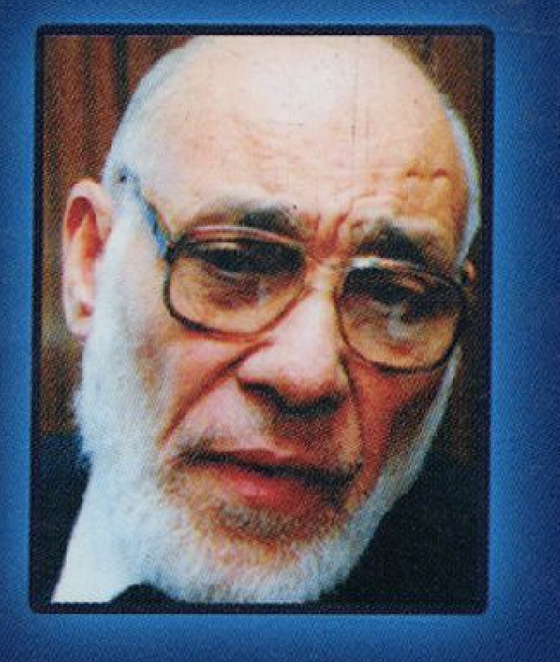
د. عبد الله بن عبد المحسن التركي :

الجامعات الإسلامية والعربية تحتاج لمزيد من التواصل



د / علي العطية :

أكبر ميزانية للمملكة فى التاريخ وحظ التعليم منها حظ الأسد



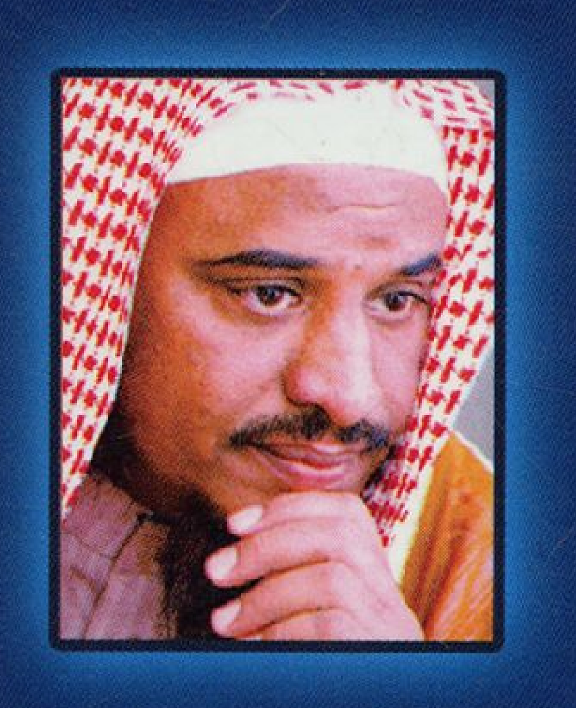
د / زغلول النجار :

الإسلام أكثر الأديان انتشاراً .. رغم تخلف الأمة



د / فيصل بن عبد الله آل سعود :

لم يعد المركز محصوراً على الاختبارات



الشيخ / سليمان الجبيلان :

على كل المسلمين أن يكونوا دعاة بأخلاقهم وسلوكهم

مشاركة متميزة للمملكة في معرض الطفل في دورته الرابعة والعشرين

العدد السابع عشر - يناير - مارس ٢٠٠٨م



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب التابعة لها

والطلاب والطالبات السعوديون الدارسون بجمهورية مصر العربية

برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأمتين العربية والإسلامية

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

كل عام وأنتم بخير

إهـــداء ٢٠٠٩

الملحقية الثقافية السعودية

القاهرة



د. عبد العزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

﴿وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فج عميق﴾ (الحج : الآية ٢٧)

في مثل هذه الأيام ، من كل عام ، واستجابة لهذا النداء الإلهي الكريم ، يأتي المسلمون من كل أنحاء المعمورة إلى أم القرى ، مكة المكرمة ، ملبّين ، مكبّرين ، مهلّلين .. تركوا الأهل والولد ، والمال و الوطن .. لأداء هذا النسك العظيم ، مردّدين « لبيك اللهم لبيك ...

ويا لعظمة الإسلام الذي ساوي بين الجميع لا فرق بين أبيض وأسود ..أو غني و فقير.. أو عربي وأعجمي إلا بالتقوى ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

فاللهم تقبل من الحجيج حجهم وسعيهم .. وأعدهم إلى أهليهم وذويهم ولديارهم سالمين غانمين.. اللهم آمين .

ومن يمن الطالع أن يحل شهر الحج على الديار التي شرّفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، فتصدر أكبر ميزانية في تاريخها، ويحظى التعليم بربع ميزانيتها ... ليتحقق بهذا الوصول إلى ذروة المنشود من تنمية الموارد وتنمية العقول .. فهنيئا للمملكة بقيادتها الرشيدة الحريصة على هذا المزج المتقن بين كل عناصر التنمية.

وفي خضم هذه الأيام المباركة الطيبة أيضا نحتفل بصدور العدد السابع عشر من مجلة (الرسالة الثقافية) الذي يمثل العام الخامس من عمرها ، وبالتالي اكتمال شخصيتها ، وتثبيت ملامحها ، مادةً وإخراجاً .

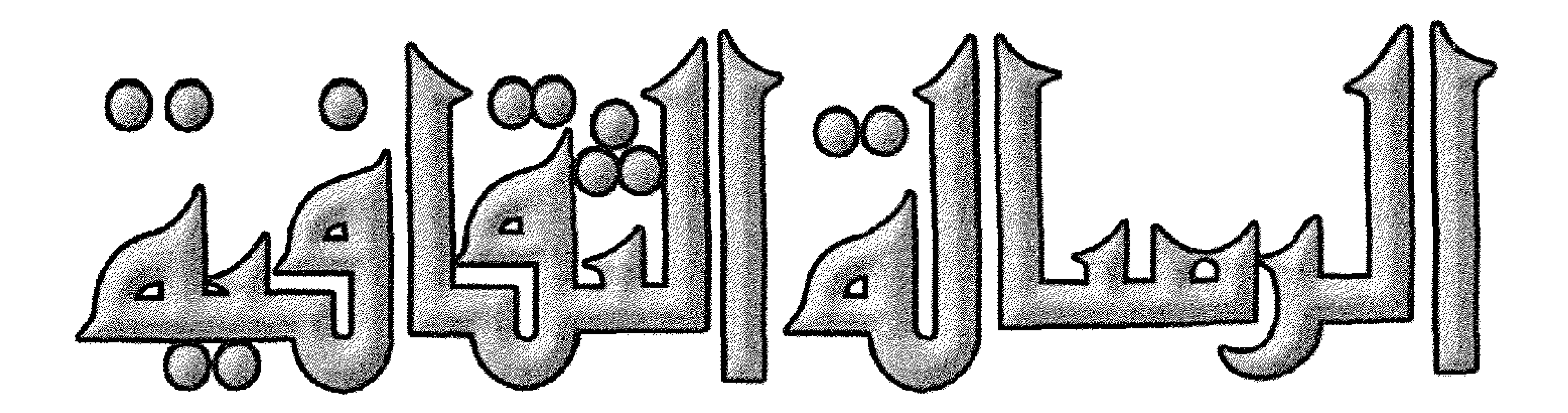
فالشعار الذي رفعناه منذ العدد الأول من المجلة ، مخاطبين به قراءها، « أن المجلة منكم وإليكم » .. وكان طموحنا في العدد الماضي إلى تجديد ثوب المجلة عبر إخراج فني بديع ، يواكب المادة الثقافية القيمة ، آملين أن يكونا قد حظيا برضاء قرائنا الأعزاء .. وكيف لا يحدونا هذا الأمل المشروع، وقد حاولنا بقدر الاستطاعة أن نغطي كافة المناسبات الثقافية التي جرت على أرض الكنانة، وخاصة تلك التي ضمت إسهامات سعودية، تفعيلاً للحدث المصري الشقيق، وتأكيدا للحضور الثقافي السعودي .. ناهيك عن المقابلات الميدانية مع أهم الشخصيات الفكرية والعلمية في العالم العربي، على نحو ما سيرصده القارئ بكل يقين..إلى جانب المقالات الرصينة المتنوعة، مع الثوابت من أبواب المجلة التي اجتمعت على محبتها قلوب القراء الأعزاء.

ونعد بمشيئة الله تعالى أن يتواصل التجديد والتطوير بالمجلة .. قدر الإمكان ..

ختاماً......

خالص الشكر والتقدير لمن ساهم في دعم الرسالة الثقافية في مسيرتها منذ الانطلاق وحتى الآن....كما أن الشكر موصول لصناع المجلة، وهيئة تحريرها، الذين لم يدخروا جهداً في الإخلاص لها، وصولاً إلى الهدف المرجو منها في إمتاع وإفادة القراء بكل فنون العمل الصحفي ...فخالص تمنياتي لهم بدوام التوفيق .

وكل عام والجميع بخير...



مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

في هذا العدد

اقــرأ لهــؤلاء..

المراسلات

٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة

ص.ب ٧٥٤ الدقى

ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٣٦٠٦١٤

فاكس : ٣٧٤٩١٧١٥

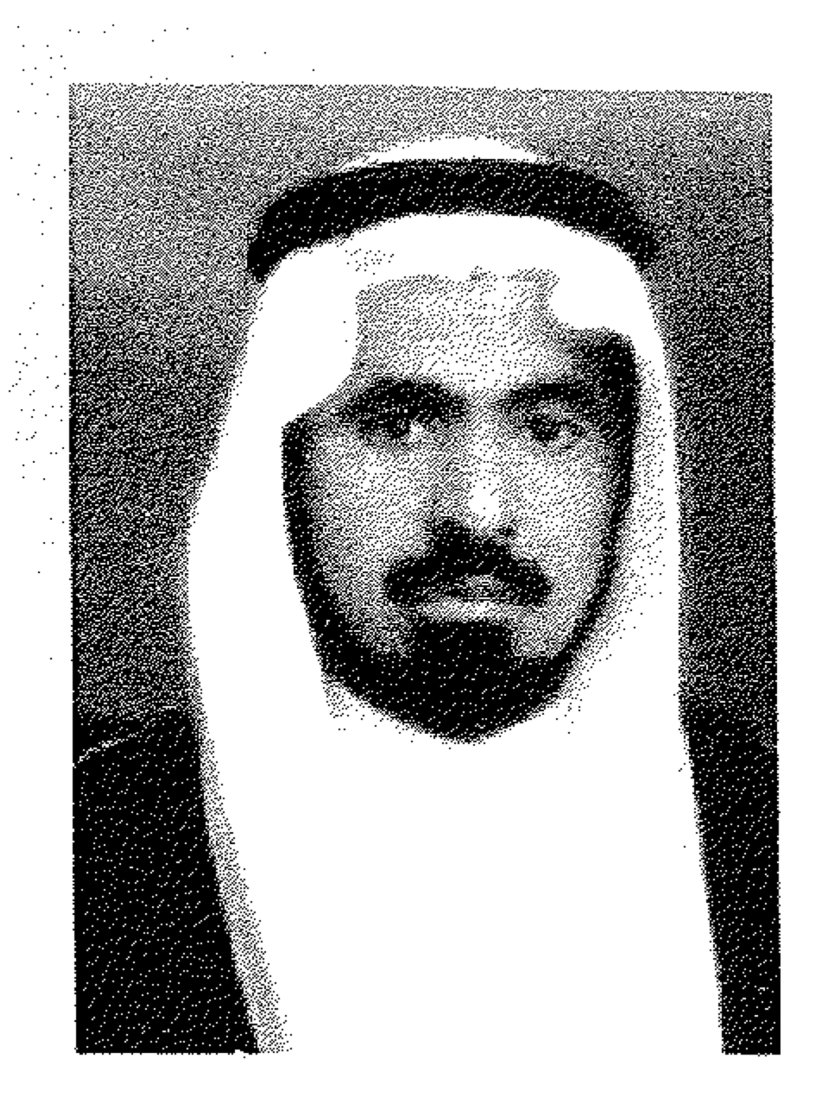
رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤

ردمك : ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني :

E-mail : alresala@sacaegypt.org

المواطن أساس التنمية



الدكتور / علي بن سليمان العطية
المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية

قال سعادة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الدكتور / علي بن سليمان العطية بأن صدور الميزانية الجديدة والأعلى في تاريخ المملكة تأتي تأكيداً ونجاحا للسياسة الحكمية التي تنتجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز مضيفاً بأن ما تضمنته من مشاريع تنموية طموحة تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة في كافة مناطق المملكة ومحافظاتها. وقال بأننا نشعر بالفخر والاعتزاز لما تحقق من قفزات وتطور كبير في الاقتصاد السعودي خلال السنوات القليلة الماضية مما جعله يتبوء مركز الصدارة على مستوى اقتصاديات دول المنطقة ومحط أنظار الكثير من المستثمريين الذين جذبهم الرخاء والاستقرار والأمن والأمان الذي تعيشه ولله الحمد.

وبين الدكتور العطية، أن الميزانية الجديدة عندما أعطت الأولوية لمتطلبات التنمية الشاملة والمستدامة وخدمات المواطنين جاءت لتؤكد أن المواطن هو محور التنمية في هذا البلد المعطاء والاستثمار الأمثل في المستقبل المنظور ، وأشار إلى أنه تم في ميزانية العام الماضي (والذي قبله) تخصيص (٨) مليارات ريال من فائض الميزانية لبناء وإنشاء مشاريع المدن الجامعية الجديدة في مناطق مملكتنا المختلفة بالاضافة إلى إنشاء الكليات في المحافظات، وقد بدأت الوزارة في إنشاء هذه المشاريع، وعندما جاءت ميزانية الخير والنماء لهذا العام أعطت ما يزيد عن ٢٥٪ من المصروفات للتعليم العالي والعام والتدريب. حيث بلغت المخصصات لهذا القطاع (١٠٥) مليارات ريال مما يتيح لنا الانطلاق بقوة وثبات واستكمال المشاريع التي تم البدء فيها والبدء كذلك في المشاريع الجديدة التي تعتزم الوزارة تنفيذها، حيث تضمنت الميزانية الجديدة اعتمادات جامعة الحدود الشمالية مع إنشاء المدينة الجامعية التابعة لها ومشاريع البنية التحتية لجامعة البنات بالرياض وكذلك استكمال المدن الجامعية للجامعات القائمة و تجهيز المعامل والمختبرات الجامعية وكذلك افتتاح وتشغيل (٤١) كلية جديدة، وبين الدكتور العطية بأن الميزانية الجديدة تضمنت دعما لبرنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي والذى تقوم على تنفيذه وزارة التعليم العالى ، حيث سبق أن خصص لهذا البرنامج (١٠) مليارات ريال .

وأضاف سعادته أنه نتيجة لهذا الدعم السخى فقد قفز التعليم العالى قفزات كبيرة خلال الأربع سنوات الماضية حيث إرتفع عدد الجامعات الحكومية من ٨ إلى ٢٠ جامعة تم تصميمها على أحدث التصاميم الهندسية والمعمارية التى تهيئ المناخ العلمى المناسب للإستذكار والإبداع مع تزويدها بأقسام للطالبات مماثلة للطلبة وستفتح بإذن الله بعد استكمال طاقتها الاستيعابية فرصا أوسع وتتيح مقاعد أكثر لأبنائنا وبناتنا فى الجامعات .

وأشار سعادته إلى أن الاستثمار فى العنصر الوطنى المؤهل هو اللبنه الأولى لبناء المجتمعات وتميزها .. وهذا ما أكدته حكومة خادم الحرمين الشريفين من خلال البذل السخى على قطاع التعليم العالى وتوطينه فى كافة مناطق المملكة حتى يصل التعليم إلى كافة ابنائنا وبناتنا وهم بين أهلهم وذويهم، وأوضح أن أبرز مشاريع المدن الجامعية والكليات التى تنفذها الوزارة هى :

- مشروع المدينة الجامعية فى حائل .
- مشروع المدينة الجامعية فى جازان .
- مشروع المدينة الجامعية فى نجران .
- مشروع المدينة الجامعية فى الباحة .
- مشروع المدينة الجامعية فى الحدود الشمالية .
- مشروع المدينة الجامعية فى الجوف .
- مشروع المدينة الجامعية فى تبوك .
- مشروع مجمع الكليات فى الخرج .

بالإضافة إلى مشاريع الكليات فى العديد من المحافظات المختلفة ، واختتم الدكتور العطية تصريحه داعيا الله أن يديم على بلادنا امنها ورخاءها فى ظل قيادتها الرشيدة أنه سميع مجيب .

عجائب الحج السبع



د. أسامة صالح حريري
عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام
جامعة أم القرى
ohariri5d@yhaoo.com

تتضمن منظومة الحج سبعة عجائب تمثل «مختصرا» لمنظومة الإسلام، يمكن أن نجعلها منهج حياة، بل وأسلوبا في التخطيط :

١. (التخلي) من معالم الدنيا من مخيط «يجمع» عناصر الدنيا، بل (تخلية ليأتي بعدها تحلية). وفي التخطيط والتفكير الإبداعي، يجب أن تبحث وأنت لا تعرف شيئا، لترى ما هو «خارج» عقلك، بدلا من أن تبحث عما «في» عقلك. إذا بحثت عما (هنا)، لن تجد ما (هناك).

٢. (الطواف) وهو البحث ومتابعة التحرك رمزيا حول «مركز» محدد تدور حوله حياة المسلم «متشابها متناغما» بحركة الكون حول الكواكب تسبيحا للواحد، سبحانه. وليت مخترع الساعة جعل حركة العقارب مثل حركة الكون، يسارا – وليس يمينا – حول مركز ليتناغم مع حركة الكون كله. وهنا تكون البداية في التخطيط بأن تحدد (ماذا تريد) أولا. ما هو محور التحرك؟ بدلا «السعي» جريا قبل تحديد المحور. كأنك تضع (إبرة الفرجار) في الموضع الحق، ثم تبدأ بتحرك (مرسمة الفرجار) لترسم دائرة «متوازنة».

٣. (السعي) والتحرك، وليس الاكتفاء بالطواف وتحديد الهدف، حيث يكون أحيانا بعد الطواف «سعيا»، فنحن لا نطوف فقط حول الله دعاء وإخلاصا، بل «نسعى» (تحركا مستقيما) في حياتنا سعيا «مضنيا» بين مرحلتين، كأنها الدنيا والآخرة، كأنها البيضة والدجاجة. وهذا هو تحرك (مرسمة الفرجار) بعد «ثبات» الإبرة وضوحا للهدف، وحدانية وإخلاصا لله وهذا ما ينقصنا في التخطيط أننا نتحرك بدون تحديد هدف محوري، (فتتحرك مرسمة الفرجار بدون ثبات للإبرة). والجميل أننا نركض «رملا» بين (العلامتين)، ونتقول فيها الدعاء الذي يعين على «تركيز» العلاقة في حركة السعي (انك تعلم ما لا نعلم).(إنك أنت الأعز الأكرم) وحمدا لله أن «عزه» لم يكن دكتاتورية، أو جبروتا، أو قهرا، بل تكرما، رحمانا رحيما : سبحانه. والجميل في الأمر أن جميع السعي هو «اقتداء» بامرأة؟؟؟ بل والأهم أننا – وإلى أن يشاء الله – «نتبارك» من عملها الصالح حين قالت (إذا لن يضيعنا الله). كلمة واحدة بقي أثرها إلى أن يشاء الله.

٤. (التعارف) بعد موقف عرفة حيث يتم تعارف البشرية جميعا في موقف واحد حيث التقى آدم بحواء، فنجتمع برب واحد، في لباس واحدا، حيث يتم التطهر والتخلي مساواة بين كافة الخلق في لون أبيض سعيا إلى بياض في العمق الداخلي للنفس البشرية. وهذه هي خطوة ثالثة في التخطيط «تجميعا» للقوى والتعرف على نقاط القوة والضعف. وليت في عرفة خاصة، أو في موسم الحج عامة، يتم في «التعارف» بين «المواهب» الإسلامية، أو على الأقل «الأسواق» الإسلامية ليتم صياغة (السوق الإسلامية المشتركة) رحمة للعالمين. فبعد أن تم تحديد «الهدف»، وبيان «مسار» السعي، يجب «التعرف» على جوانب القوة والضعف، والتعرف على أرض الواقع. وقد يكون من الأفضل أحيانا ألا يكون «السعي» إلا بعد «معرفة» الواقع، ولذلك يكون أحيانا السعي بعد موقف عرفة ورمي الشيطان «تخليصا» من عقبات الطريق ليكون السعي «تحركا» بدون عقبات.

٥. (الازدلاف) وبعد التعارف ببعضنا البعض الآخر، بل وبالله الواحد الأحد سبحانه، وبعد التجمع، والتساوي، والتصفية، يتم (الازدلاف) إلى مزدلفة لتجميع الحصى والراحة «استعدادا» لحركة جوهرية في الإسلام : (رمي الحجارة). نحن لا نطوف ولا نسعى فقط «فرادى»، بل «نجتمع» لنتعارف، ونرمي الحجارة التي «قد» تقف في طريق السعي الموحد لله عمارة للأرض، منفعة للخلق، لنكون أحب الخلق إلى الله.

٦. (رمي الحجارة) في منى، ثلاثا، «تتابعا» قد يصل إلى ثلاث أيام، فهناك من يحتاج أن يرجم شيطانه ثلاثا، وقد يخنس شيطانه بعد أن تم رجمه مرتان. إن من الطبيعي أن يقف في أي تحرك «عقبات»، خاصة من «يتحرك» ليبني الأرض ويعمرها خلافة عن الله في أرضه عبر من منظومة ومنهج الإسلام. وبعد هذا الرجم يكون الحلق أو التقصير للشعر، كأن الرأس قد بدأ من جديد، تصرفا رمزيا على التغيير في المراكز العليا لإدارة الإنسان. وفي نفس هذا اليوم العظيم يكون النحر. وهذه الفدية بكبش عظيم جزاء للنجاح في الاختبار. وهكذا لنقتدي بأبينا إبراهيم كما اقتدينا بأم إسماعيل، وهما لنا – كأسرة إسلامية – «قمة» في الطاعة بدون قيد أو شرط. لذلك أصبحت هذه الأسرة لنا قدوة على فهم الطاعة.

٧. وحتى لا يكون رمي الحجارة لأمر «غير الله» جاء طواف الوداع لتذكيرنا بمحورية التحرك لله وليس تعصبا لذات، ولا ليقال. بل هو الله الواحد : سبحانه، سبحانه، سبحانه. لذلك فإن من يريد أن يحتفظ بطريقة صحيحة يجب أن يجعل ختام تخطيطه وجلسة عمله مراجعة للهدف.

ولله الحمد والمنة.



سمو الأمير الدكتور/ فيصل بن عبدالله المشاري آل سعود

مدير المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي فى حوار مع الرسالة الثقافية اختبارات المركز هي أكبر المعتمدين على جهد ١٢ عاماً من الدراسة.

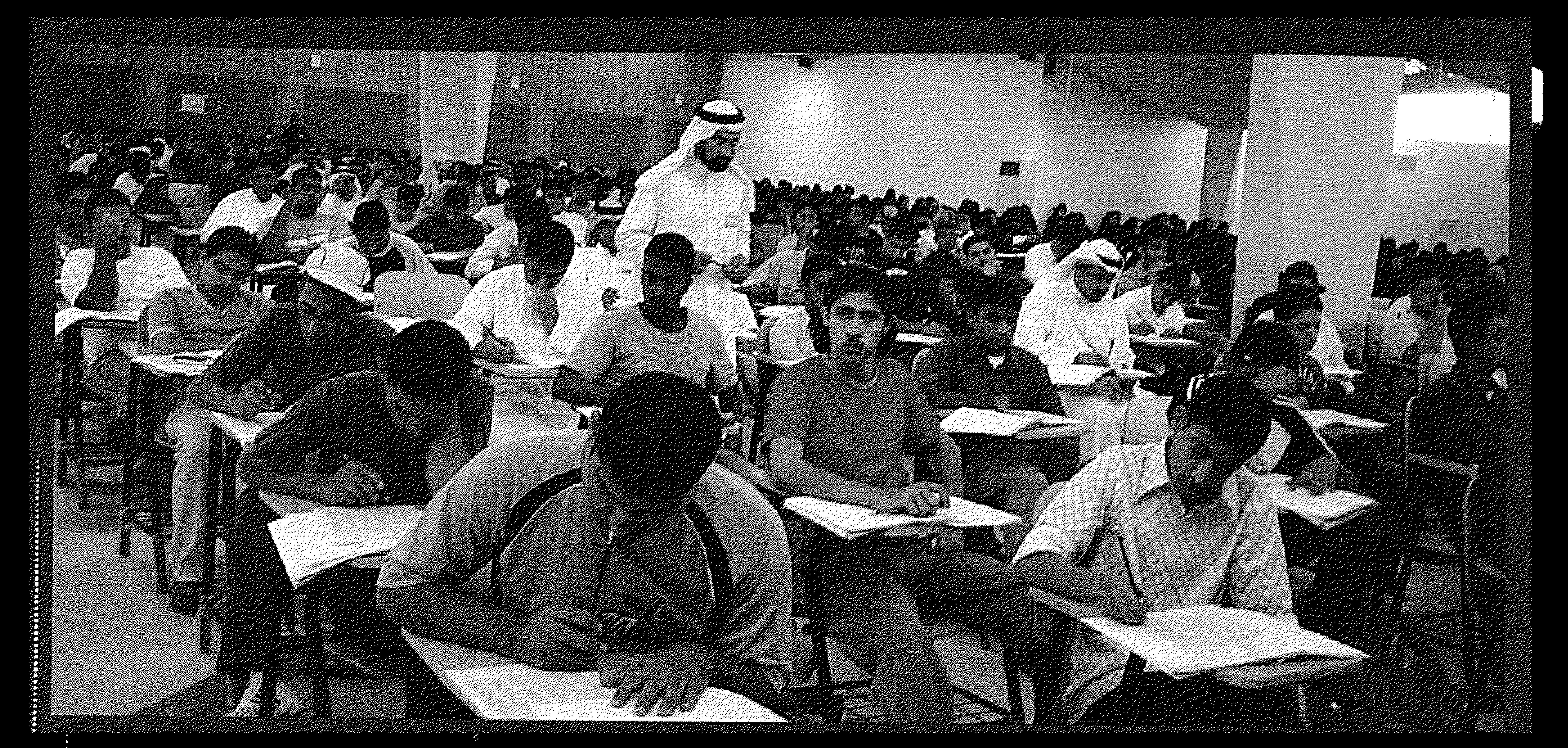
حوار / عبد الرحمن المرشد

الحلم أصبح حقيقة. و خطا المركز الوطنى للقياس والتقويم فى التعليم العالى خطوات كبيرة بحمد الله، ليس من ناحية الكم فقط ؛ فالمركز اصبح مركزاً وطنياً له كيان وشخصية معروفة وأصبح الكثير من الجهات يقصدون المركز لحل بعض القضايا لديهم، التي تحتاج إلى نوع من القياس والتقويم. و لم يعد المركز محصورا في الاختبارات التي تستخدم للقبول بالتعليم ما بعد الثانوي، بل تعداه إلى مجالات أوسع والطريق الآن مفتوحة أمام المركز للدخول في مقاييس كثيرة ،لم يكن العائق دونها إلا تزاحم هذه المشاريع. وأصبح المركز اليوم معروفاً على المستوى الخليجي والعربي وخارج هذا النطاق كذلك. وفى محاولة للتعرف أكثر على المركز الوطنى للقياس والتقويم فى التعليم العالى كان للرسالة الثقافية هذا الحوار مع مدير المركز سمو الأمير الدكتور / فيصل بن عبد الله المشارى ال سعود :

- يقدم المركز حالياً أحد عشر اختباراً هي :

١)اختبار القدرات العامة للتخصصات العلمية
٢)اختبار القدرات العامة للتخصصات النظرية
٣)اختبار القدرات العامة باللغة الانجليزية
٤)الاختبار التحصيلي للتخصصات العلمية
٥)الاختبار التحصيلي للتخصصات النظرية (تحت الاعداد)
٦)اختبار القبول للطالبات للتخصصات العلمية
٧)اختبار القبول للطالبات للتخصصات النظرية (تحت الاعداد)
٨)اختبار الكفاية اللغوية الانجليزية
٩)اختبار القدرات العامة للجامعيين
١٠)الاختبار المهني لرخصة المرشد السياحي العام
١١)الاختبارات المهنية لرخصة المرشد السياحي للمناطق

وتعد هذه الاختبارات وتطور بشكل مستمر لكل فترة من فترات الاختبارات وعلى شكل نماذج مختلفة. حيث قارب عدد هذه



مجلس مديري الجامعات الخليجية اعتمد المركز مرجعا في اختبارات القبول

النماذج حتى الآن (٤٠٠) نموذجاً.

- من الطبيعي أن يوجد من يتساءل أو يخطئ الفهم حول أمر ما مهما كان هذا الأمر واضحاً وجلياً ونافعاً. والفرد غالباً ما يركز على فائدته الشخصية حتى لو تعارضت مع الفائدة المشتركة. والاختبارات بشكل عام تركز على الفائدة المشتركة التي قد تبدو للبعض أنها غير مقنعة. والمركز لا يدعي أنه قام بكل الأدوار الإعلامية والتثقيفية المطلوبة، لكن لديه الكثير من الجهود في هذا السياق، فهو يطبع سنوياً نشرة خاصة بالطلاب توزع عليهم جميعاً، كما توزع نشرة أخرى خاصة بأولياء الأمور، ونشرة ثالثة خاصة بالمعلمين. كل ذلك في سبيل التوعية والتثقيف في هذا المجال، وللإجابة عن التساؤلات المعتادة والمتكررة.

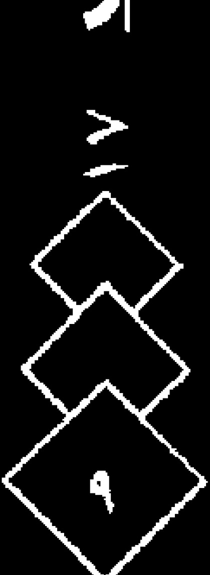
- الاختبارات بشكل عام لا تحظى بالترحيب من قبل النفس البشرية فكل إنسان لا يرغب أن يدخل في فحص أو اختبار. والدول المتقدمة التي سبقتنا كثيراً في مجال الاختبارات ومنها الاختبارات المشابهة لاختبارات المركز، لا يزال فيها من يعادي تلك الاختبارات ويعمل ضدها، فهذا شيء طبيعي. ولكن المشكلة أن أصوات المعارضين هي فقط التي تصل إلى السطح وتسمع أما المؤيدين فلا يكلفون أنفسهم عناء التعبير عن رأيهم وذلك بسبب رضاهم.

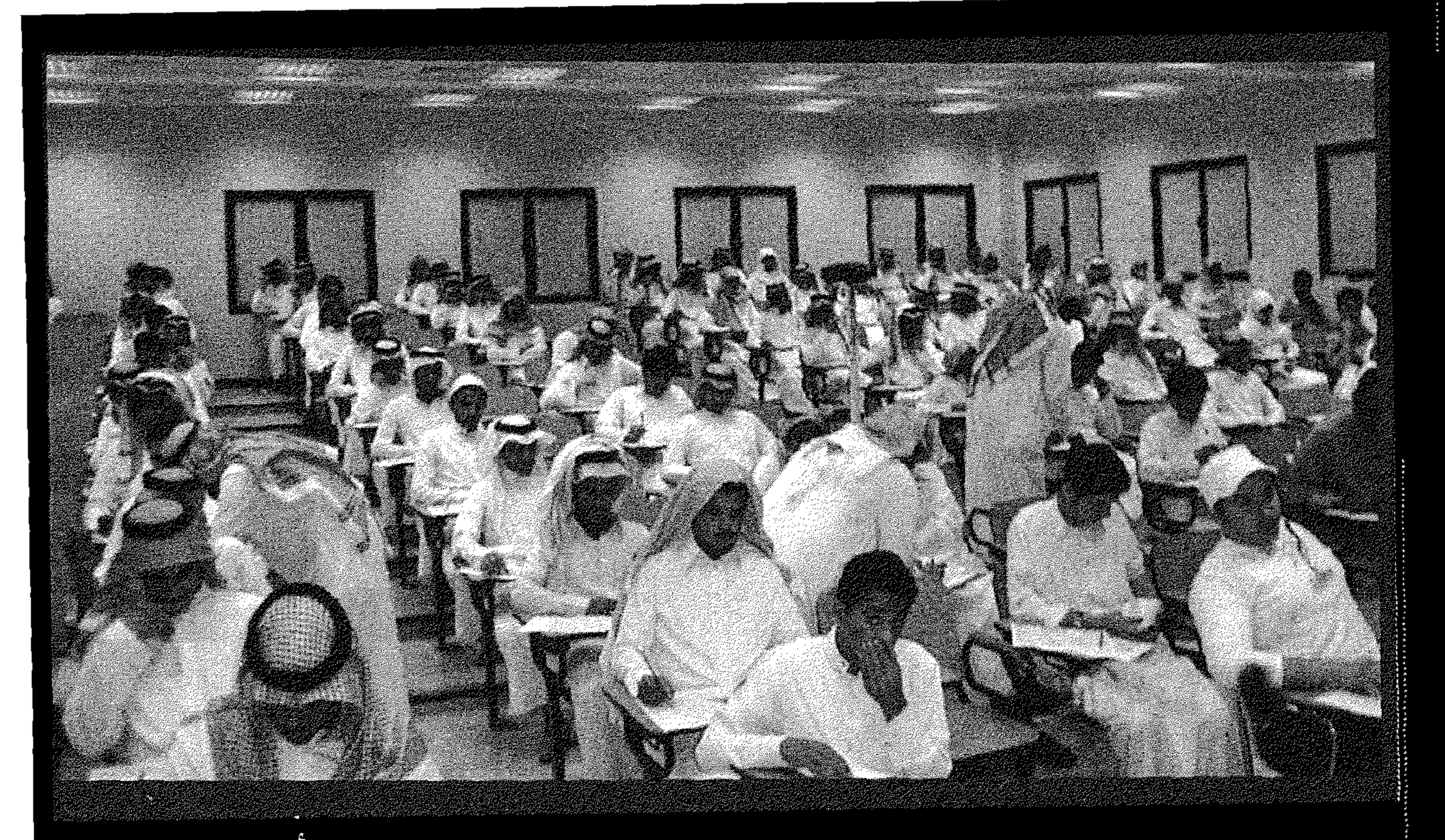
- هذا السؤال تجيب عنه الدراسات والإحصاءات للوضع السابق والوضع الحالي. والمركز كجزء من رسالته ومسؤولياته يقوم بهذه الدراسات ويتحرى صدقية اختباراته، وزيادة الثقة بها، والتأكد من قيامها بدورها المفترض. كما أن الجامعات والكليات وجميع الجهات المستفيدة هي التي تحكم - من خلال الواقع العملي والممارسة الحقيقية - على جدوى اختبارات المركز وفائدتها. وبحمد لله فإن نتائج الدراسات والواقع يؤكدان الاستفادة الكبيرة من الاختبارات، ويؤكدان كذلك أثرها الإيجابي في تحقيق الاصطفاء والمنافسة العادلة في عمليات القبول أولاً، وفي رفع مستوى التعليم بتقليل الهدر والرسوب.

- كل اختبارات المركز، بلا استثناء، تهدف بصفة أساسية إلى اختيار المؤهلين؛ فكيف تتهم بأنها تهمش المؤهلين. بل المركز لم يوجد أصلاً إلا لاختيار المؤهلين. إذن الاختلاف هو في تعريف المؤهل. وفي اعتقادنا أن المؤهل هو من أثبت جدارته في مجمل المعايير ذات العلاقة الجيدة بأدائه في الدراسة، وليس في أحدها. كما أن القبول يعتمد على عدد الفرص المتاحة. ومن الوارد الاكتفاء بأفضل المؤهلين ورفض بعضهم بسبب القدرة الاستيعابية في الكليات ذات المنافسة العالية، وفي المؤسسات التعليمية بصفة عامة.

أما ما يتعلق بدعوى إلغاء جهد ١٢ عاماً من الدراسة فهي غير صحيحة، إذ أن اختبارات المركز هي أكبر المعتمدين على الحصيلة التراكمية والاختبارات هي التي تكشف عن تلك الحصيلة بشكل دقيق، وتنظر إلى ما بقي منها وما سيأخذه الطالب من قدرات وخبرات صقلتها سنوات الدراسة إلى المرحلة التالية وهي المرحلة الجامعية. كما أن الاختبارات التحصيلية تكشف التحصيل المتبقي لدى الطالب في مناهج سنوات الدراسة الثانوية، والتي بلا شك تعتمد على تحصيله في المرحلتين المتوسطة والابتدائية من قبل.

- المركز لا يعتمد الاختبارات من فراغ بل يبني على خبرات أمم متقدمة لها من الخبرات الشيء الكثير. ولا يكتفي المركز بذلك بل يقوم بالدراسات التتبعية للاختبارات للتأكد من صحة





نسبة الثانوية واختبارات المركز مجتمعة ستكون معايير القبول للأعوام القادمة

نركز على الفائدة الوطنية المشتركة، التي قد تبدو غير مقنعة للبعض

الفرضيات التي بنيت عليها الاختبارات. فالمركز كل عام يقوم بدراسات مقننة ومتكررة هدفها دراسة صدقية الاختبارات وارتباطها بالأداء في الجامعة. فالهدف هو في الأخير الحصول على ثقة من أن استخدام هذه المعايير الجديدة، يضيف تفسيراً جيداً للأداء مما يعني أن المعايير موضوعية وصادقة وتختار أفضل المؤهلين

- اختبارات المركز موجودة وهي: اختبارا لقدرات والاختبار التحصيلي. وللجامعات وضع ما ترى من أوزان لهذه الاختبارات ولنسبة الطالب في الثانوية العامة. ما سيكون جديداً هو مراجعة هذه النسب بناءً على الاختلافات التي في مستويات التقويم التي تقوم بها المدارس. وكذلك تعميم الاستفادة من الاختبار التحصيلي الذي يقدمه المركز. وباختصار سيكون هناك ثلاثة معايير هي : نسبة الطالب التراكمية للصفين الثاني والثالث ثانوي، ودرجة اختبار القدرات، ودرجة الاختبار التحصيلي.

- الغاء مركزية الثانوية العامة ينطبق على الطلاب والطالبات، ولكن الفرق هو أن اختبارات المركز لم تطبق في السنوات الماضية الا على مجموعة من الطالبات اللاتي يتقدمن للكليات الصحية فقط. لذا وحسب قرار مجلس ادارة المركز وبناء على طلب الجامعات سيتم التوسع في تطبيق اختبارات القبول الخاصة بالطالبات على التخصصات الاخرى وبشكل تدريجي. وسيتم تطبيق اختبار خاص بالتخصصات النظرية؛ لان غالبية الطالبات يدرسن التخصص الادبي وسيكون ذلك بدءا من هذا العام، باذن الله .

- لا أحد يملك دعوى الغاء القلق تماماً. والحياة تحتاج إلى قدر من القلق الايجابي الذي يحث المرء على الاهتمام والاجتهاد والاستعداد. ويبعد اللامبالاة وعدم الاكتراث بالعواقب. واختبارات المركز في اعتقادي لا تسبب القلق السلبي، حيث إن الطلاب غير مطالبين بالمستحيل ولا بتخطي درجة معينة. بل هم أمام مقياس يضعهم في قائمة مرتبه في مجال الاختبار. ومن ثم يمكن التعرف على مستوى كل منهم بشكل نسبي مقارنة بزملائه، ولابد من منافسة بينهم لمعرفة من يتصدر القائمة ممن يكون في ذيلها.

- ما يتقاضاه المركز مقابل دخول الطالب الاختبار ليست رسوما وانما مقابلا ماليا يمثل تكلفة إعداد وإدارة وعقد الاختبار وتصحيحه. وقد نص قرار انشاء المركز على أن يكون مستقلا اداريا وماليا ويحصل مقابلاً مالياً لدخول الاختبار يتناسب مع تكاليف إعداد وإدارة الاختبارات وإدارة المركز وأعماله ودراساته. فما يدفعه الطالب ليس رسما مفروضا ولكن مقابل تكلفة. وقد أقر مجلس إدارة المركز المبلغ بناء على تحليل التكلفة. وهو أقل بكثير من المقابل المالي للاختبارات الشبيهة. وقد قرر المبلغ بناءً على ما يمكن أن تقدمه الجامعات من دعم للمركز خاصة في بداية مشواره .

أما رؤية البعض بأن المقابل المالي أكثر مما ينبغي فهي رؤية لم تعتمد على تحليل واضح للتكاليف. وهي إن انطلقت من عدم قدرة

اختبارات الطالبات ستبدأ هذا العام وبتدرج

هناك من يعادي الاختبارات حتى في العالم المتقدم

البعض على دفع المبلغ ففي رأينا أن هؤلاء البعض يحتاجون إلى دعم اجتماعي لسد حاجتهم ليس لدخول الاختبارات المركز فقط بل لمتطلبات الحياة الأخرى.

- الصعوبة أمر نسبي، والصعب على طالب معين سهل على طالب آخر. كما أن ليس لدينا أسئلة لا يجيب عليها أحد ولا أسئلة يجيب عليها كل أحد. فلابد من تدرج الأسئلة بين السهولة والصعوبة لكي نتمكن من التمييز بين مستويات الطلاب وقدراتهم. ويجب أن يكون معلوماً أن كل سؤال يطرح على الطلاب ويحسب ضمن درجة الطالب في الاختبار؛ لابد أن يكون قد جُرب على مجموعة ليست بالصغيرة من زملائهم السابقين ممن هم بنفس المستوى وعرفنا درجة صعوبة السؤال وقدرته على التمييز، ضمن معايير أخرى مرتبطة بالسؤال. وبذلك نستطيع أن نبني اختباراتنا على علم مسبق بأدائها ونحافظ على مستوى معين من السهولة وتدرجاً معيناً بين السهل والصعب ونستبعد السهل جداً والصعب جداً، وهذا كله يتم قبل أداء الطلاب للاختبار ويجري التأكد منه مرة أخرى بعد أدائهم للاختبار.

- الجميع يطمح في مستويات أفضل ونتائج أعلى مما هو موجود حالياً. وبطبيعة الاختبارات التي تسمى علمياً (اعتدالية المرجع) مثل اختبارات المركز، فإن الفرق لا يتبين إلا بالمقارنة بأداء الشعوب الأخرى في نفس الاختبارات، أو في بعض الأسئلة المشتركة ولكن بشكل عام يمكن القول إن مستوى طلابنا يحتاج إلى دفعة قوية وكبيرة؛ ذلك أن أداء طلابنا في الاختبارات العالمية في الرياضيات والعلوم كان متواضعاً. وفي هذا السياق نجد أن الاختبارات الموحدة تشحذ الهمم وترفع من المستوى بسبب المنافسة والاستعداد للأداء الجيد بهذه الاختبارات. كما أن المركز على اتصال مع وزارة التربية والتعليم في كثير من البرامج والخطوات التطويرية ومنها الاختبارات الوطنية التي تعطي فكرة عن مستوى التعليم في بعض المراحل التعليمية.

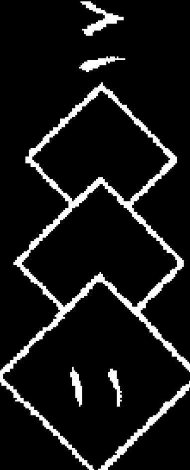
- الاختبارات الوطنية هي اختبارات لا يقصد بها تقويم طالب معين، ولا تستخدم نتائجها للترفيع من مرحله دراسية إلى أخرى بل هي اختبارات توضع بنهاية بعض المراحل مثل السنة الرابعة الابتدائية والثانية المتوسطة والثانية ثانوية للتعرف على المحصول المعرفي المتولد لدى الطالب بشكل عام وعلى مدى تحقيق الأهداف المرجوة من المقررات، والتعرف كذلك على مستوى أداء المدارس والمناطق بشكل مقارن. ونتيجة لذلك يتم تحليل الوضع والتعرف على أسباب الضعف إن وجدت سواء المناهج أو المعلم أو الطالب ووضع الحلول المناسبة للرفع من المستوى ورصد ذلك المستوى على مر السنوات للتأكد من تحسن الوضع واتجاهه إلى الأمام.

وتقع هذه المسؤولية على وزارة التربية والتعليم والتي يمكن أن تستعين في أحد مهام هذا المشروع بأي جهة متخصصة للقيام ببعض الأدوار.

- طموحنا بحمد الله لا يقف عند حد. ونرى أن علينا مسؤوليات كبيرة يجب أن نقوم بها. فالمجتمعات المتحضرة تحتاج إلى كثير من المقاييس والمعايير التي تضبط أداءها وتمحص مدخلاتها وتحلل مخرجاتها. والقياس والتقويم من أهم الأدوات والعلوم التي تخدم هذا الجانب. وعلى مستوى التعليم فقط فإن هناك مجالات رحبة وآفاقاً واسعة تحتاج منا إلى خوضها وتوفير ما تتطلبه من مقاييس وأدوات تعتبر ضرورية للتطوير والبناء.
أما على مستوى الانتشار الأفقي فإن المركز بحمد الله قد قدم نفسه على مستوى دول الخليج وعرض الاستفادة من خبراته في هذا المجال؛ فكانت هناك استجابات وترحيب أثمر عن تعاون مفتوح مع بعض دول الخليج. وما يهم في المرحلة الحالية هو ما يقدمه المركز من خدمات من خلال أي قناة تعاون رسمية. فالمركز مثلا حضي باعتراف واعتماد من قبل مجلس مديري الجامعات الخليجية بأن يكون المرجع في القياس والتقويم واختبارات القبول على مستوى دول الخليج العربية.

- مع صغر حجم المركز وحداثة نشأته إلا أنه استطاع بحمد الله أن يقدم خدماته إلى آفاق واسعة موضوعيا ومكانيا. فقد كان التوسع داخل المملكة وزيادة المراكز سنويا أحد الأهداف حيث يشهد المركز توسعا سنويا قدره ٢٧٪. وكذلك زيادة الاختبارات التي يقدمها بأنواعها المختلفة.
أما الحضور الخارجي في دول الخليج فالمركز قدم وعلى مدى أربع سنوات اختباراته لجامعة البحرين، وأصبح اختبار القدرات بنوعيه العربي والانجليزي معتمداً من قبل مجلس الجامعة ومجدولاً في تقويمها الدراسي. كما أن هناك تعاونا وشيكاً في مجال التدريب والندوات والمؤتمرات. وقدم المركز الاختبارات لجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وجامعة قطر. والاختبارات لا زالت في طور التقييم خاصة في ظل تغير سياسات القبول وانظمة التعليم في هذه الدول. كما أن المركز بحمد الله قد حضي بالاعتراف باختباراته من قبل جامعات عالمية والتي يبتعث لها الطلاب السعوديون.

- حتى نهاية العام الدراسي الماضي بلغ إجمالي المتقدمين للاختبارات حوالي مليون ومئة ألف طالب وطالبة وسيبلغ بإذن الله بنهاية هذا العام الدراسي حوالي مليون ونصف المليون طالب وطالبة.





معالي الدكتور التركي يلقي كلمته خلال افتتاح المؤتمر

تحت رعاية جامعة الدول العربية

افتتاح المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية .. الماضي والحاضر والمستقبل

متابعة / تهاني صلاح

زار معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام رابطة العالم الإسلامي ، ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية جمهورية مصر العربية على رأس وفد من الرابطة تلبية لدعوة من الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية في جمهورية مصر العربية للتباحث مع عدد من المسئولين حول الأساليب المثلى لشرح الأحكام الصحيحة للإسلام وسبل الحوار مع الشعوب المسلمة وغيرها. والمشاركة في اللقاءات التي نظمتها الرابطة في عدد من المدن المصرية. بدأت اللقاءات بجامعة القاهرة، افتتح خلالها «المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية» ، وقام بتوزيع جوائز رابطة الجامعات الإسلامية في دورتها الثالثة.. وفي مكتبة دار الكتب ناقش «دور إحياء الوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة» .. وفي الإسكندرية التقى في المعهد السويدي بالأساتذة السويديين الذين يدرسون العلوم الإسلامية للتعريف بالمنهج الصحيح لدراسة الإسلام... أما في جامعة الإسكندرية فقد ناقش المستوى العلمي للجامعات العربية، وأثر الجامعات الخاصة والأجنبية علي التعليم الجامعي... وفي أسيوط تحدث عن مستقبل الإسلام في أفريقيا.

وقد قامت مجلة الرسالة الثقافية بتغطية زيارة وفد الرابطة في محافظات مصر المختلفة.



جانب من الجمهور يتابع باهتمام مؤتمر العمارة

وجدير بالذكر أن رابطة العالم الإسلامي أنشئت في ١٨ مايو ١٩٦٢م الموافق ١٤ ذي الحجة ١٣٨١هـ ومقرها مكة المكرمة بهدف القيام بالدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه، ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به، وتقديم العون للمسلمين لحل مشكلاتهم وتنفيذ مشاريعهم الدعوية والتعليمية والتربوية والثقافية ونبذ العنف والإرهاب والتشجيع على الحوار مع أصحاب الثقافات الأخرى.

ولتحقق الرابطة أهدافها التي أنشئت من أجلها تقوم بتنسيق جهود القائمين بالعمل الإسلامي في العالم وإفادة بعضهم من بعض، وتطوير أساليب نشر الدعوة بما يتفق مع القرآن والسنة، ورفع مستوى الوسائل الإعلامية والدعوية والثقافية لدى المسلمين لرفع إنتاجية العمل فيها، ودعم النشاط المؤدي إلى نشر اللغة العربية، ورفع مستوى تعليمها في أوساط الشعوب المسلمة العربية وغير العربي.

فقد عقدت رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وجامعة القاهرة في الفترة من ١٥-١٧ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٧-٢٩ أكتوبر ٢٠٠٧م المؤتمر العالمي الأول «العمارة والفنون الإسلامية.. الماضي والحاضر والمستقبل» برعاية السيد / عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، وقد عقد المؤتمر في رحاب مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة مواكبًا للاحتفال بعيد الجامعة المئوي.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية لفيف من كبار العلماء ورجال السلك السياسي والمفكرين والإعلاميين.. من مختلف دول العالم وبدأت الجلسة الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة د. محمد زينهم مقرر المؤتمر، التي أكد فيها على أهمية العمارة والفنون الإسلامية، والجهود التي بذلت من أجل الإعداد لهذا المؤتمر، كما شكر الجهات الداعمة له والمشاركة فيه.. وأوضح أهمية محاور المؤتمر وأهدافه باعتباره النواة الأولى لتحديد وتعريف صفات الفن الإسلامي وفلسفته عند الغرب ووصفه على الأسس السليمة بين الفنون والمدارس الفنية المعاصرة.

واستعرض د. جعفر عبد السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية طبيعة الموقف الإسلامي من الفنون، وما اتسم به الإسلام من الرحابة والعمق، وما اتسمت به الفنون والعمارة الإسلامية من الأصالة والمعاصرة. ثم أكد الدكتور. علي عبدالرحمن رئيس جامعة القاهرة على ترحيب الجامعة بكل فعاليات المؤتمر بدءًا من فكرته وفلسفته ومحاوره خاصة حينما يتزامن مع احتفالات بمئوية جامعة القاهرة.

ثم أوضح معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام رابطة العالم الإسلامي ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية ورئيس شرف المؤتمر أهمية منظومة القيم الإسلامية الرفيعة التي شجعت العلم والعلماء والفن والإبداع والمبدعين، مما أسهم في تحقيق عالمية الحضارة الإسلامية بما تتمتع به من العمق والرحابة والشمول والمرونة والتطور والمعاصرة على مختلف حقب التاريخ في شتى بقاع الأرض، مع التقيد بأسس الإسلام وثوابته العقائدية والأخلاقية.

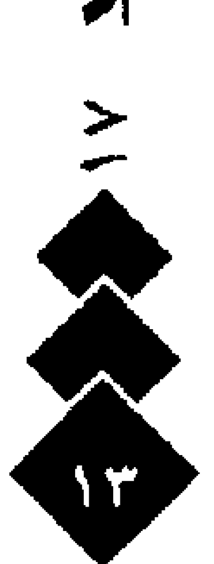
وألقى الأستاذ / حسين عبد الجواد نائب رئيس الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية كلمة جامعة الدول العربية نيابة عن السيد/ عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، تحدث فيها عن حضارة العالم الإسلامي، وجذوره الثقافية في العمارة والفنون الإسلامية الممتدة في أعماق التاريخ، باعتبارها شاهد على النجاح الذي حققه الأجداد في الماضي، وكيف كانت منارة للغرب في عصور الظلمات مستشهدًا بالعديد من الأمثلة وموضحًا كيف انعكست على أساليب البناء والعمارة الأوروبية.. متسائلاً أين نحن الآن من هذه الأمجاد، وماهية الدور المطلوب أن نقوم به لكلي نعيد للعالم الإسلامي إنجازاته وأمجاده الماضية في كافة المجالات. خاصة وأن عالمنا الإسلامي يتعرض في الآونة الأخيرة إلى أشرس الحملات التي تهدف إلى تدمير وطمس حضارته وهويته؟

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تفضل د. علي عبد الرحمن رئيس جامعة القاهرة بإهداء درع الجامعة لكل من معالي الدكتور عبد المحسن التركي و د. جعفر عبد السلام.. كما قام الدكتور/ عبد الله التركي بإهداء درع رابطة العالم الإسلامي للدكتور علي عبد الرحمن ولجامعة الدول العربية.

وأعلن د. جعفر عبد السلام أسماء الفائزين بجائزة رابطة الجامعات الإسلامية في دورتها الثالثة، وكان موضوعها «دور الجامعات في النهوض بالأمة الإسلامية» وفاز بالجائزة الأولى؛ د. وجيه الصاوي عميد كلية التربية جامعة الأزهر وقدرها ستة آلاف دولا وبراءة الجائزة وميدالية تذكارية.

والجائزة الثانية حصل عليها د. علي عبد العال ربيع بكلية الدعوة الإسلامية وقدرها ألفي دولار وبراءة الجائزة وميدالية تذكارية. وقام د. عبدالله التركي بتسليم الجوائز للفائزين.

ثم عقدت على مدى ثلاثة أيام جلسات المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من سبعين باحثًا يمثلون مختلف الجامعات والمؤسسات المتخصصة من مختلف







في دار الكتب « بباب الخلق »

إحياء دور الوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة

الدول من مصر والسعودية ولبنان والأردن وإيطاليا وأسبانيا. ليلقوا الضوء من خلال دراساتهم وبحوثهم الموثقة علي خصائص الفنون والعمارة الإسلامية، وذلك من خلال ستة محاور رئيسية :

المحور الأول ارتباط الفن والعمارة بأصول الإسلام.

- المحور الثاني «مناهج دراسات الفنون والعمارة الإسلامية في جامعات العالم العربي»

- المحور الثالث «خصائص العمارة والفنون المكلمة ».

- المحور الرابع «تأثير العمارة والفنون الإسلامية في الغرب».

- المحور الخامس «بعث الفن والعمارة الإسلامية في حياتنا المعاصرة». - المحور السادس «ترميم العمارة الإسلامية والحفاظ عليها».

- توصيات المؤتمر :

وبعد انتهاء فعاليات المؤتمر صدرت عنه عدة توصيات أكد عليها الباحثون من خلال أوراقهم ومناقشاتهم منها :

- دعم الدراسات المعاصرة الهادفة منهجيًا، التي تتبنى تطور الفنون من منظور تراثي يبدو أكثر رحابة ومرونة.

- التأكيد علي ما نشره الإسلام من القيم والمعاني الإنسانية الرفيعة التي لا تعطل بحال طبيعة المشهد الإبداعي والجمالي !

- الإفادة من أبحاث المؤتمر ومن ترجماتها إلي اللغات العالمية مع نشرها في مختلف الجامعات في العالم

- صياغة الفنون الإسلامية بصورة معاصرة تمكن المعماري والمصمم الداخلي ليخطط ويصمم المسكن المعاصر القائم علي الأسس الفنية للعمارة الإسلامية بدلالاتها ورحابتها.

- العمل علي إنشاء جمعية محبي العمارة والفنون الإسلامية تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي ليكون هدفها التواصل بين الباحثين والمهتمين بالعمارة والفن الإسلامي، وكذلك تفعيل نتائج بحوث المؤتمرات التي تعقدها الرابطة والمنظمات المناظرة بما يحقق نشر الثقافة الإسلامية في مجال العمارة والفنون.

- عرس ثقافي :

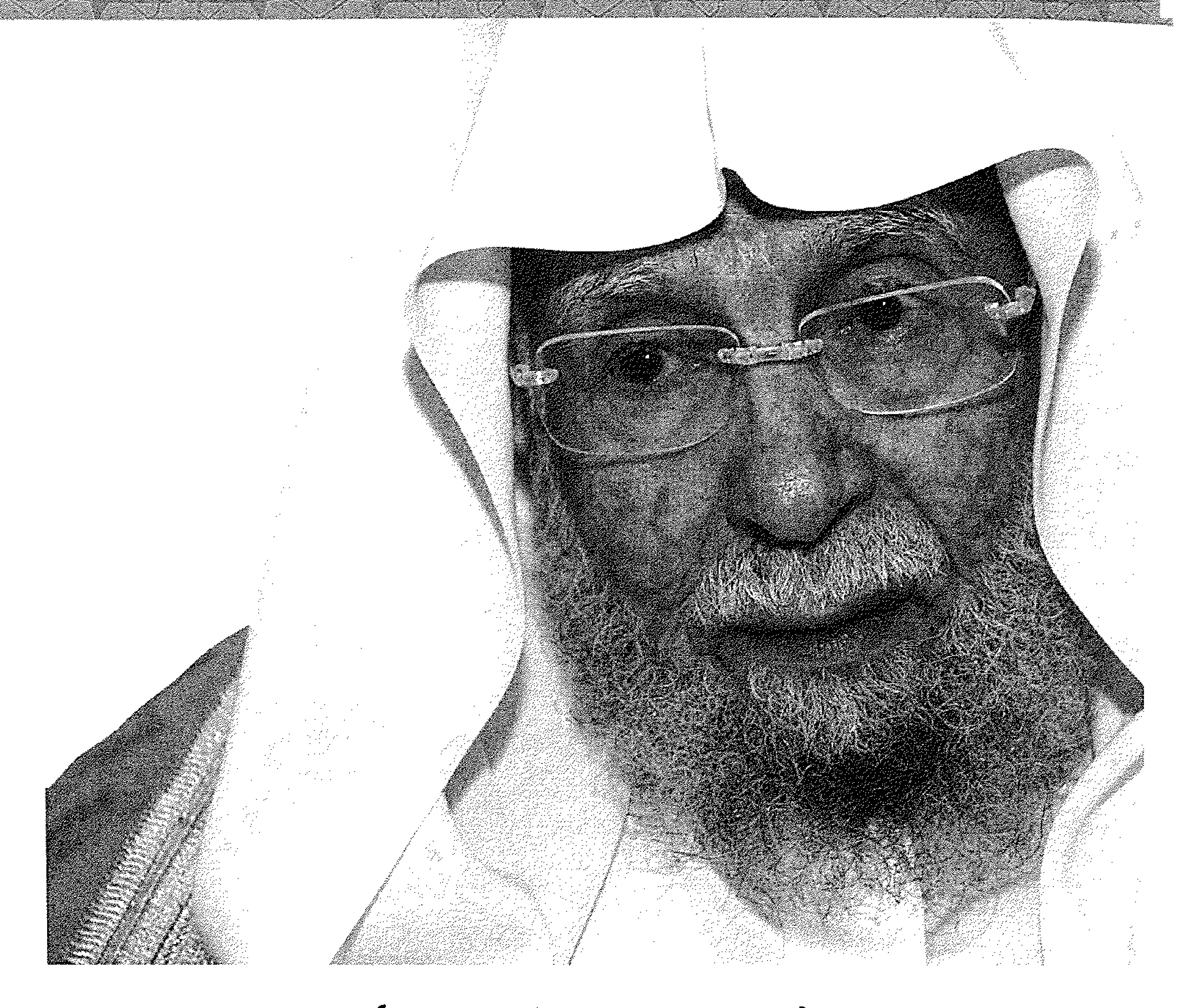
وبعد انتهاء المؤتمر أوضح الدكتور عبدالله التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة للرسالة الثقافية أهمية استضافة جامعة القاهرة لهذا المؤتمر مع تزامنه احتفالها بمئويتها يعد أول حدث يدخل في إطار مئوية الجامعة، وهو شرف كبير للجامعة ويضيف الكثير لها أن تستضيف مؤتمرًا يصدر عن مشاركات بهذه المنهجية الرائعة التي تتسق مع المنطق الحضاري للإسلام ومع العطاء الحضاري الذي لا يعرفه الكثيرون عن الإسلام ومع منطق الاستنارة الفكرية والإبداعية. فقد حرصت أعمال المؤتمر علي أن تمثل إضافة منهجية وعلمية لها قيمتها ووزنها طيلة ثلاثة أيام في رحاب فكر متجدد ومستنير له أبعاده ونتائجه. فهو جزء من العرس الثقافي الذي تحتفي به جامعة القاهرة، وما أجمل أن نستقبل المئوية بحدث يتعلق بالفنون والعمارة الإسلامية. ومن ناحية أخرى قام معالي د . عبد الله بن عبد المحسن التركي بزيارة إلى دار الكتب والوثائق القومية بباب الخلق وكان في استقبال معاليه د. محمد صابر عرب رئيس مجلس إدارة الدار، وبدأت الزيارة بعرض فيلم تسجيلي عن الدار التي تعد أول مكتبة وطنية في العالم العربي منذ أنشأها الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٠م وكانت بمثابة الركيزة الأساسية للثقافة المصرية الحديثة، فكانت من أهم المشروعات، حيث أصدر أمرًا لـ «علي باشا مبارك» ناظر المعارف في ذلك الوقت بجمع المخطوطات والكتب التي كان قد أوقفها الأمراء والعلماء على المساجد ومعاهد العلم، لتكون بذلك نواة لمكتبة عامة، وأقيمت المكتبة المصرية «كتبخانة» على نمط مكتبة باريس، وأصبحت مصر تمتلك بنية ثقافية كبيرة أهلتها لكي تكون في مقدمة الدول التي لفتت أنظار العالم بتاريخها وثقافتها.

واستعرض الفيلم التاريخ القديم لهذه الدارة العريقة، وجهود السيدة سوزان مبارك في إعادة الوجه المعماري والحضاري لتلك الدار بشكل يليق بمصر الحديثة، وما قامت به وزارة الثقافة من إشراف على هذا المشروع الكبير لتطوير وترميم المبنى وإعداده وفقًا لأحدث النظم العالمية ليصبح صرحًا ثقافيًا وحضاريًا يضاهي كبريات دور الكتب العالمية من حيث الشكل والمضمون.

العرض المتحفي :

ثم اصطحب د. محمد صابر عرب ضيفه «د. عبدالله التركي» في جولة إلى المعرض المتحفي الذي يضم مجموعة من أندر وأثمن مقتنيات الدار، ومنها، المصاحف الشريفة وعددها ٢٧ مصحفًا مخطوطًا تمتاز بجودة الخط وبراعة الزخرفة وجمال نقوشها المحلاة بالذهب واللازورد.

ومن التحف النادرة نموذج مصغر لقبة الصخرة محلى من الداخل والخارج بنقوش وكتابات عربية وفارسية ومرصع بالأحجار الكريمة والجواهر، وفي أعلى القبة يوجد مصحف شريف مثمن الشكل كتب عليه بقلم في غاية الدقة. وحبة قمح كتب عليها سورة الإخلاص والمعوذتان. هذا إلى جانب البرديات التي تضم أقدم البرديات التي تقتنيها الدار وتشتمل على موضوعات شتى. ثم افتتح معاليه ندوة عن نشأة الوقف منذ صدر الإسلام



د . التركي لـ (الرسالة الثقافية):
الحضارة الإسلامية أمانة فى أعناق المسلمين

حوار/ تهانى صلاح

تحمل رابطة الجامعات الإسلامية على عاتقها مسؤوليات عديدة فهي لم تأل جهدًا في خدمة الجامعات الإسلامية المنتشرة على ظهر الأرض، وتعمل جاهدة على ربط هذه الجامعات بمنظومة واحدة وتحت مظلة واحدة وهي رابطة الجامعات الإسلامية، وتطوير مناهج الكليات الإسلامية بما يناسب العصر وهو أحد المحاور التي تعمل عليها الرابطة. وبمناسبة زيارة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية لمصر ومشاركة الرابطة في العديد الفعاليات العلمية والثقافية؛ كان للرسالة الثقافية مع معاليه هذا اللقاء

• عقدتم في جامعة القاهرة ،المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل، فهل هذا الموضوع يدخل ضمن اهتمامات رابطة الجامعات الإسلامية؟

لم تكن قضية الفن الإسلامي من اهتمامات الرابطة. ولكننا نعلم أن الإسلام دين شامل لا ينسى أمور الحياة إلى جانب إلزامه بإدراج علوم الدين. لذلك عقدنا العديد من الجلسات التحضيرية مع كبار علماء المسلمين في الفن والعمارة الإسلامية وأنتجنا منهجاً لهذا المؤتمر يقوم على عدة زوايا مهمة أولها إظهار طبيعة الدين الإسلامي وأنه دين الحياة الشاملة فلم يهمل شأن من شؤون الدنيا والآخرة ففكرنا في هذا المؤتمر لإبراز بصمات الحضارة الإسلامية في مناهج الفن والعمارة الإسلامية وكيف أثر الإسلام وعلومه على قلم وريشة الفنان المسلم ووجدانه وروحانياته .



نقوم بتصحيح صورة الإسلام والرد على الشبهات التي تدور حوله

وقد لاقى هذا المؤتمر ترحيباً كبيراً من جانب الفنانين وأساتذة العمارة في مختلف الجامعات ولا شك أن هذا يعد بعثاً جديداً في دراسات الفنون و العمارة نأمل أن يستفيد منه الأجيال المتخرجة في جامعاتنا لذا جمعنا هذه النخبة الطيبة من العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم ليلقوا الضوء على خصائص الفنون والعمارة الاسلامية والفوائد التي تجمعها في حياة الإنسان المعاصر ودفع وتنمية هذه الدراسات بحيث تتمشى مع حقائق الحضارة والفنون الاسلامية .

● وما الهدف من وراء انعقاد هذا المؤتمر ؟

يهدف المؤتمر إلى تطوير الدراسات المعنية بالفنون والدراسات المعمارية انطلاقاً من الثوابت المعروفة عن الفنون العمارة الإسلامية وتمشياً مع مستجدات الحياة المعاصرة. وإظهار براعة الفنان المسلم في ابتكار الفنون التي تتواكب مع أصول العبادة والشريعة الإسلامية وكيف انعكس ذلك على المنتج الإسلامي بشكل عام . وإبراز أصالة الفن والحضارة الاسلامية واعتمادها على أصول عقيدية وفكرية من العبادات والشرائع الإسلامية والاتفاق على المبادئ والأسس التي يجب أن تتم وفقاً لها تطوير البحث في مجال الفنون العمارة الاسلامية وخاصة وأن العالم الإسلامي اليوم يعيش تحت وطأة من التحديات الحضارية التي تستوجب مواجهتها بجميع الإمكانيات ضمن خطة ملموسة ومناهج محكمة، وما يتحلى به الفن المعماري هو إرتباطه المباشر بحضارة المسلمين وثقافاتها وبينهم وأوضاعهم الاجتماعية .

لذلك نتطلع أن يكون هذا المؤتمر بداية عملية للاهتمام بموضوع العمارة الإسلامية والفن والإسلامي والإنجاز الحضاري للمسلمين في هذا المجال ونشكر جامعة القاهرة على تعاونها واهتمامها .

● في رأيك ما هو دور الجامعات للحفاظ على ملامح الفن الإسلامي؟

الحضارة الإسلامية أمانه في أعناق المسلمين ينبغي أن يحافظوا عليها ويطوروها ويرجعوا إلى الأسس الثابته التي انطلقت منها لأن أساس الحضارة الإسلامية هو الدين الإسلامي الذي كون الشخصية الإسلامية المتميزة في مختلف جوانب الحياة ولا مانع أن تستفيد الحضارة الإسلامية والفن الإسلامي المعماري من جهود أي حضارة أخرى ، والذين يدرسون تاريخ الفنون ويرجعون لتاريخ الفن الإسلامي يعجبون بها وقد استفادت الحضارة الغربية عن هذه الفنون .

● تقدم رابطة الجامعات الإسلامية جائزة سنوية فما تقييم معاليكم لهذه الجائزة في دوراتها الثلاث ؟

لكل جائزة إيجابياتها وسلبياتها ورابطة الجامعات الإسلامية لديها عزم على تقويم ومراجعة هذه التجربة بما لها وما عليها مع كل الجهات، ومع ذلك فإن الجائزة في دوراتها الثلاث لازالت تسهم إسهاماً فاعلاً، وسوف يعاد النظر فيها من حيث نظامها ومدتها وموضوعاتها لأننا مازلنا نشعر أن الجائزة لم تحقق الأمل والطموح الذي نتطلع إليه ونحن نتقبل كل اقتراح ورأي لتقويم هذه التجربة والرابطة تركز في هذه الجائزة على ثلاثة أمور . .

الأمر الأول :ما يتعلق بالدين ورسالته وكيف يصلح الناس؛ الأمر الثاني: أن هذه الجامعات يمكن أن تقدم للأمة دراسات وألا تبقى هذه الدراسات نظرية بل تتجه إلى التطبيق العملي .

والأمر الثالث : هو النهوض باللغة العربية التي نجدها مع الأسف في الجامعات في الدول غير الإسلامية أفضل من جامعاتنا في الاهتمام بها لذلك يهمنا أن تكون أبحاث الجامعة تدعم وتقوم على التعاون والتكامل بين الجهود العلمية والجهود الرسمية فالشعوب يجب أن تتلاحم مع قادتها حتى ولو كان هناك اختلاف في وجهات النظر .

● هل يمكن إنشاء جائزة دولية لإحياء الحضارة الإسلامية ؟

سبق أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد «رحمه الله» وجه جائزة للعمارة الإسلامية وبدأ في تطبيقها والمملكة العربية السعودية الآن بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حريصة كل الحرص على كل ما يهتم بالحضارة الإسلامية وما يجعل الأمة الإسلامية مرتبطة بماضيها

● ما دور الرابطة في مواجهة ما يتعرض له الإسلام من هجمات شرسة عن طريق شبكة الانترنت ؟

الرابطة تتابع هذه القضايا ومن اهتماماتها التعرف على كل ما يتصل بالإسلام وترد عليه وتتعاون مع الجهات المعنية بهذا الشأن.

● تحدثتم عن تدهور اللغة العربية في جامعاتنا على مستوى الدول الإسلامية فهل للرابطة دور للنهوض والحفاظ على مستوى اللغة العربية؟

ينبغي على الجامعات أن تقوم بهذا الأمر والرابطة الآن تركز على تطوير المناهج ووضع كتب إرشاد وتشجيع الباحثين في مجال اللغة العربية ولكن هناك مجامع للغة العربية وهيئات معنية بها وكل جامعة بها كليات أو أقسام متخصصة تقوم بواجبها في هذا المجال .

● ما المشاريع المستقبلية للرابطة ؟

الرابطة مستمرة في التعاون مع المؤسسات الإسلامية والحكومات والهيئات المتخصصة في هذا المجال وتركز في الوقت الحاضر على تصحيح صورة الإسلام وإبراز ما ينبغي أن يكون عليه المسلمون في علاقاتهم بالآخرين ، والرد على الشبهات التي تدار حول الإسلام والمسلمين خاصة التصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين ، وتركز على هذه القضايا وتعطي أولوية لمسألة الأقليات المسلمة و ما ينبغي أن تكون عليه .

صرح سعودي جديد بالإسكندرية...

بتوجيه كريم، ودعم لا محدود من قبل صاحب المعالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي وبموازرة من سعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة وبمتابعة مستمرة من سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل تم مؤخرًا افتتاح مكتب اتصال وناد للطلبة السعوديين بمدينة الإسكندرية.

ويأتي مكتب الاتصال بمثابة فرع جديد للملحقية الثقافية، يقدم كافة الخدمات الإدارية للطلاب السعوديين الدارسين بجامعة الإسكندرية، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجياوالنقل البحري، وجامعة المنصورة.. بما ييسر على هؤلاء الطلاب قضاء متطلباتهم الدراسية، ويوفر لهم الوقت والجهد المستنزفين في السفر إلى القاهرة، على بعد أكثر من مائتي كيلو متر من محافظة الإسكندرية.

كذلك يأتي إنشاء نادي الطلبة السعوديين بالإسكندرية كإضافة حيوية للخدمات التي توفرها الوزارة الموقرة لأبنائها الدارسين خارج الحدود، حيثما كانوا..

ولا يخفى أهمية النادي للشباب.. بوصفة رئة يتنفسون منها – وقت الفراغ من دراستهم – ويمارسون فيه مختلف الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية.. بما يتيح تفجير الطاقات في كل نافع. وقد تم تجهيز وتأثيث كل من: مكتب الاتصال والنادي، بما يمكّن من أداء مهامهما.. كما تم تزويدهما بالكادر الإداري السعودي الكفء المتحمس لتيسير المسيرة الدراسية للطلاب (والطالبات) السعوديين، وتكليلها بتوفيق الله تعالى..



أ/عبد الرحمن بن سليمان العطية
رئيس مكتب الاتصال بالإسكندرية

فباسم الهيئة الإدارية للمكتب والنادي وبالإنابة عن جميع الطلبة والطالبات، أتشرف برفع كل معاني الشكر والتقدير لمقام معالي الوزير حفظه الله على رعايته الكريمة والدائمة لأبنائه الدارسين بالجامعات المصرية.. وآخرها هذا الصرح السعودي الكبير بالإسكندرية..

وتبقى الدعوة للأبناء الأعزاء: الدارسين والدارسات بمحافظتي الإسكندرية والمنصورة، للتواصل معنا في هذا الصرح، ومشاركتنا الرؤية والرأي في كل مثمر بناء، سواء في الدراسة أم في الإقامة، داعين الله تعالى لهم بدوام التوفيق والتفوق.

ويقع المقر في:

٧ شارع كفر عبده – قسم سيدي جابر – الإسكندرية

هاتف: ٠٣/٤٥٦٤٤٥٤

فاكس: ٠٣/٥٤٦٣٣٥٣

بريد إليكتروني: alex@sacsaegypt.org



للمرة الخامسة على التوالي..

المملكة تشارك بمعرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال عرض آخر الإصدارات التي تخاطب عقل النشء

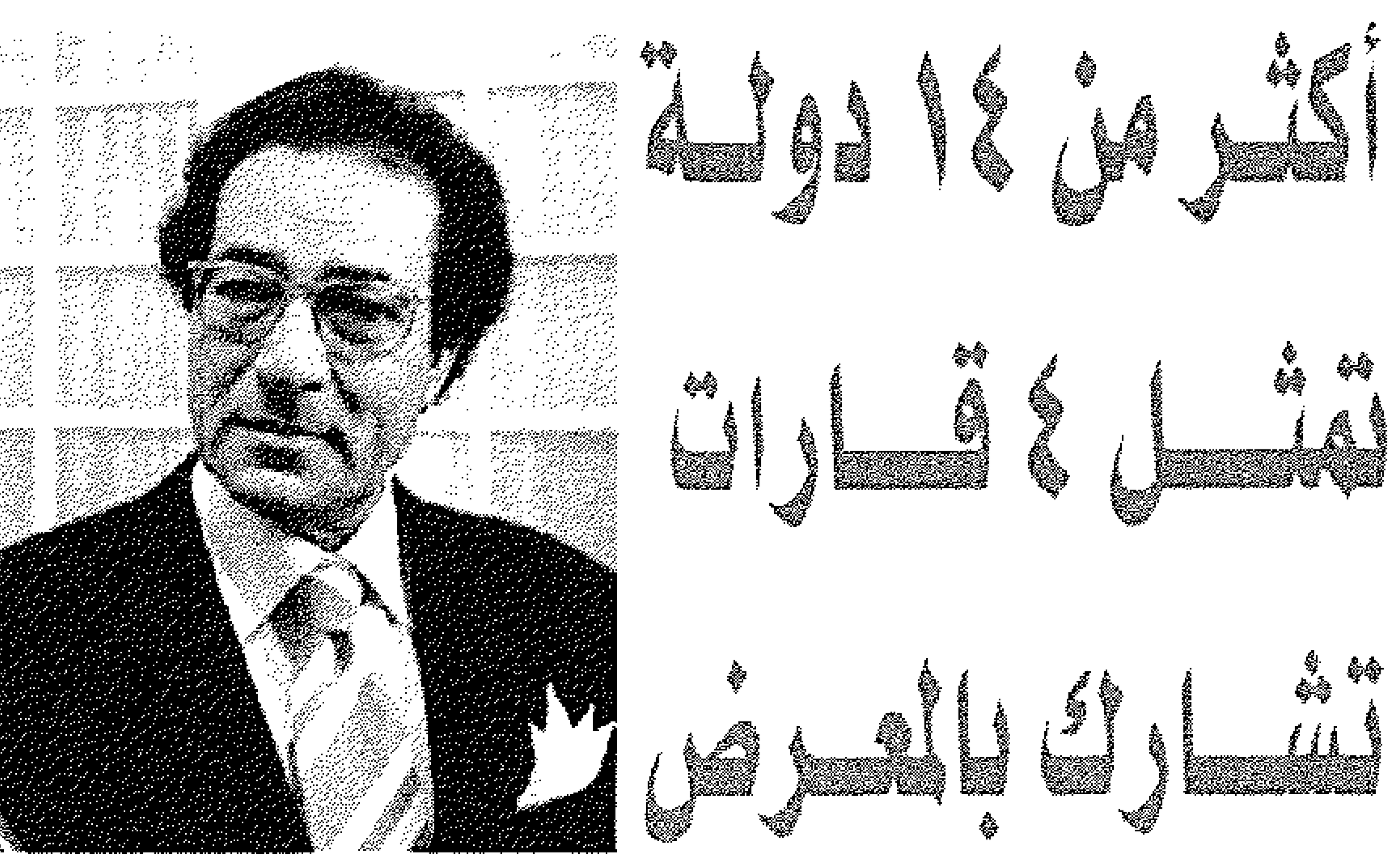
متابعة /أسماء النجار

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك معرض القاهرة الدولي لكتاب الطفل في دورته الرابعة والعشرين في أرض المعارض بمدينة نصر في الرابع من ديسمبر الماضي. وقد شاركت في الدورة أكثر من ١٤ دولة تمثل ٤ قارات منها مصر، السعودية والإمارات ولبنان وسوريا وإيطاليا وانجلترا وكوريا وأمريكا والهند والصين واليابان يمثلها ٩٦ ناشرًا يعرضون في ٦٣ جناحًا أحدث المطبوعات في عالم كتب الأطفال.

وقامت السيدة سوزان مبارك بتفقد أجنحة المعرض، بدأتها بجناح الهيئة المصرية العامة للكتاب ، حيث تفقدت أحدث مطبوعات مكتبة الأسرة لعام ٢٠٠٧ م ، ذلك المشروع الذي أصبح على مدى العام بدلاً من فصل الصيف فقط. وانتقلت إلى أجنحة المركز القومي لثقافة الطفل والمجلس القومي للشباب وهيئة قصور الثقافة والمركز البريطاني والمملكة العربية السعودية .

وكان في استقبال السيدة سوزان مبارك في الجناح السعودي المستشار الثقافي الأستاذ / محمد العقيل الذي قدم لها شرحاً عن محتوى الجناح والجهات المشاركة ومدى اهتمام المملكة بثقافة النشء. وقدمت السيدة سوزان مبارك إعجابها بما تضمنه الجناح من أحدث الإصدارات الخاصة بالطفل. وفي ختام الزيارة قدم المستشار لسعادتها هدية عبارة عن نسخة من المصحف الشريف وأخرى مماثلة للوزير الفنان / فاروق

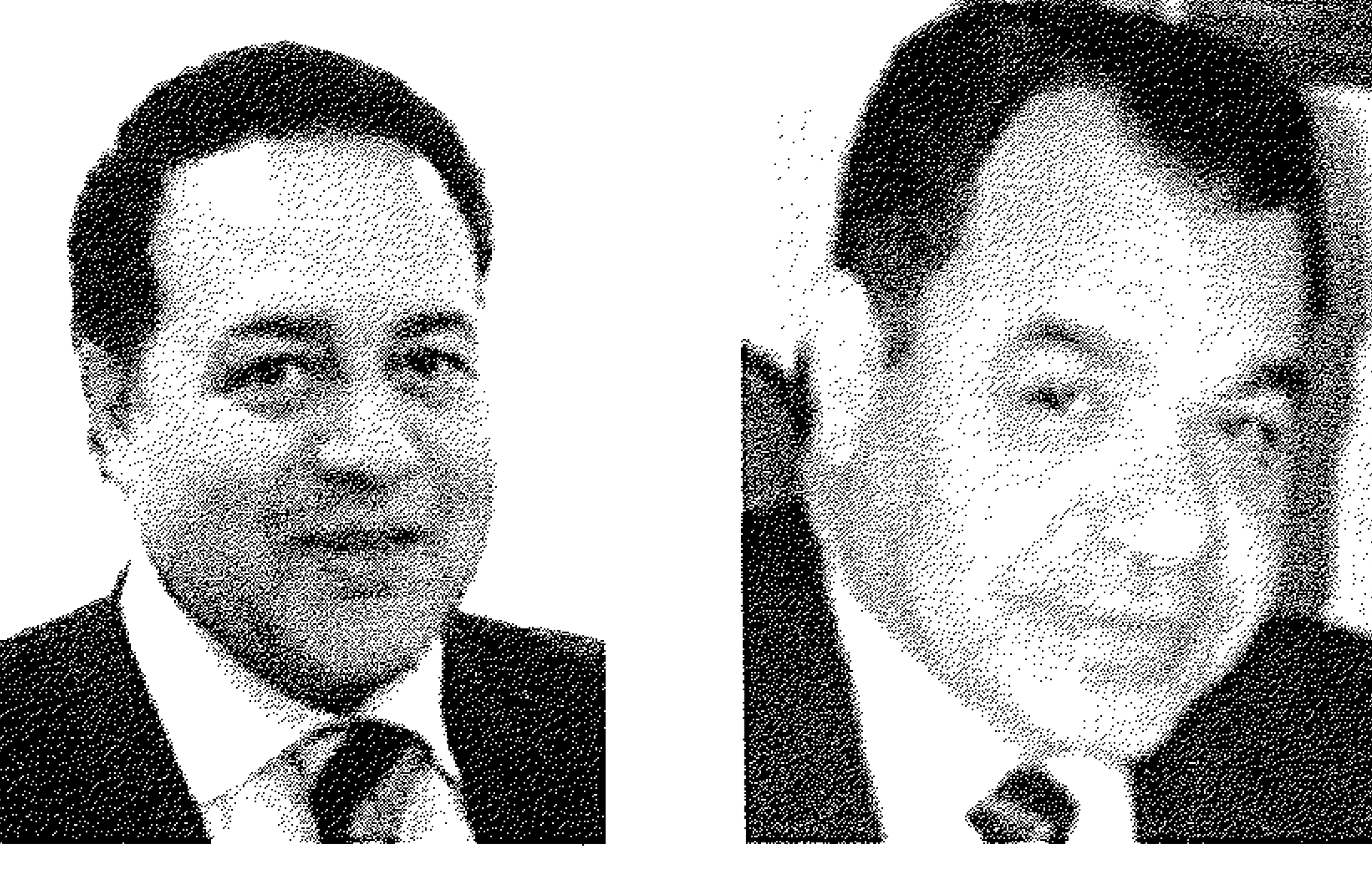
أكثر من ١٤ دولة تمثل ٤ قارات تشارك بالمعرض




معالى الوزير / فاروق حسنى

حسني وزير الثقافة المصري.

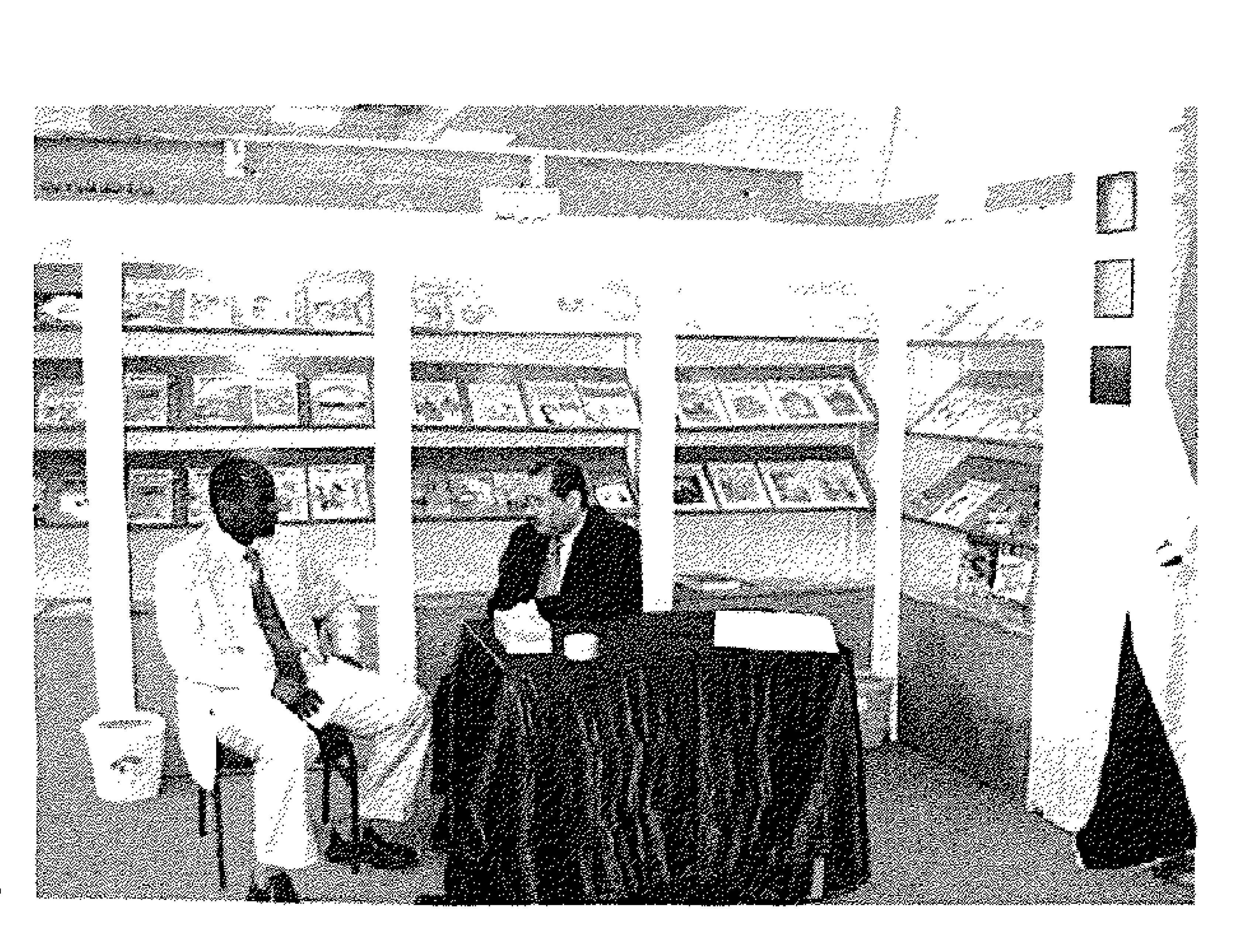
ومن المعروف أنه منذ عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٨٣ كان معرض الطفل مجرد سراي ضمن معرض القاهرة للكتاب الذي كان يعرض آنذاك بأرض المعارض بالجزيرة، وفي نوفمبر ١٩٨٣ كان أول معرض للطفل، حيث اهتم المشاركون من الناشرين العرب والأجانب بعرض أحدث وأجمل ما وصل إليه من عالم الطباعة والنشر من كتب للأطفال. واهتمامًا بالطفل وتثقيفه وبناء شخصيته وفكره على أساس سليم؛ كان الحرص دائمًا على تخصيص عدة سرايات لعرض كتب الأطفال بوسائل محببة إليهم كما كان.. ففي لقاء للرسالة الثقافية مع معالى الوزير الفنان/ فاروق حسني - وزير الثقافة المصري أوضح أن كثيرًا من الوزارات شاركت هذا العام بأجنحة خاصة وهي وزارة الإعلام ووزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم، كما شارك في المعرض كل من هيئة الاستعلامات وكثير من المؤسسات الصحفية، كما شاركت هيئة قصور الثقافة في الأنشطة الثقافية ضمن النشاط المصاحب للمعرض بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي بمناقشة ٣ قصص إيطالية، وعرض لذكريات فنان، وقام الفنان محمد صبحي بسرد أجمل ذكرياته الفنية مع الأطفال.


معالى الوزير /يسرى الجمل — جمال الشاعر

أيضًا تم إنشاء قرية للإنترنت في المعرض ومسرح للعرائس وإقامة ١٠ ندوات تتناول الحكايات غير الشعبية. وأنشطة المعرض هذا العام تتميز بالورش الفنية، منها ورشة الكتابة التي تعقد يوميًا ويشارك فيها أكثر من ٢٨ متخصصًا في الكتابة للطفل، وورشة التلوين والرسم والخط التي تعقد في العاشرة صباحًا، هذا إلى جانب عروض المركز القومي لثقافة الطفل، ومنها فيلم «الوطن» وعرض خيال الظل. وأضاف أنه أمكن تكوين مكتبة لكل بيت تتناسب أسعار كتبها مع دخل الأسرة المصرية، ومكتبة الأسرة هذا العام تشهد تطورًا، حيث تم دمج سلاسل الكتب واستحداث سلاسل أخرى.



وعن الجديد الذي تقدمه وزارة التربية والتعليم في المعرض هذا العام، صرح معالى الدكتور/ يسري الجمل وزير التعليم لمجلة الرسالة قائلاً: نقدم هذا العام استخدامات متنوعة لتكنولوجيا المعلومات لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الدروس التي تقرأ بطريقة «برايل» للأطفال فاقدي البصر، كما تساعد على القراءة لضعاف السمع أيضًا، ونقدم برامج تعليم القراءة والكتابة لغير المبصرين باستخدام السمع، ويمكنهم من خلال ذلك متابعة





مقررات التربية والتعليم وتلقي الأسئلة وإعطاء الإجابات عن طريق السمع بدلاً من الإبصار. كما نقدم التكنولوجيا باستخدام السبورات التكنولوجية، والدروس التخيلية، وحاسب المستقبل لكل طفل، الذي يعتمد على اتصال مباشر بين الأطفال بعضهم مع البعض داخل الفصل المدرسي وبين الإنترنت.. كما نقدم من نواحي الكتب الكثير من هذه النوعية من خلال مسابقة طرحت لجميع الناشرين لاختيار أفضل كتاب، كما أن هناك لكل مادة تدرس للأطفال دليل المعلم، الذي يقدم لكل معلمي المراحل الابتدائية في الصفوف الأولى والثانية والثالثة .

كما أكد المستشار الثقافي السعودي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل :

أن مشاركة السعودية في المعرض من المشاركات الهامة والفاعلة، حيث يعتبر معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال من أهم المعارض الدولية المتخصصة للأطفال، وتحرص الجهات المهتمة بالأطفال أن تكون متواجدة لأهميته وفاعليته ودروه في تثقيف الطفل بمستوى عال من العلم والمعرفة، لذلك نشارك للمرة الخامسة على التوالي من خلال جناح موحد باسم السعودية تندرج تحته عدة جهات مشاركة، وهي الجهات المهتمة بثقافة الطفل، والتي تجري الدراسات والبحوث لهذه الفئة العمرية ، كما نقوم بإطلاع الأطفال على إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ليعرفوا خدمة كتاب الله من حيث الطباعة والتسجيل والترجمة التي وصلت إلى ٤٦ لغة حية في العالم، ليكون الأطفال على دراية ومعرفة بهذه المشاريع العلمية.

والمجمع أنشأه الملك فهد عام ١٤٠٣هـ وافتتح في ١٤٠٥هـ وإصداراته تجاوزت الـ ٤٦ ترجمة، والمصحف الكامل على mp٣ والمصحف الجوامعي لكبار السن والذي تم إصداره منذ عامين، والمصحف الكامل على ٢٥٣٠، وكتب السنة والسيرة لها نصيب كبير، فتم إنتاج عدة إصدارات. ونقوم بإهداء بعض المدارس بجمهورية مصر العربية عدة إصدارات من إنتاج المجمع لأنه بالطبع لا يهدف على الربح المادي..

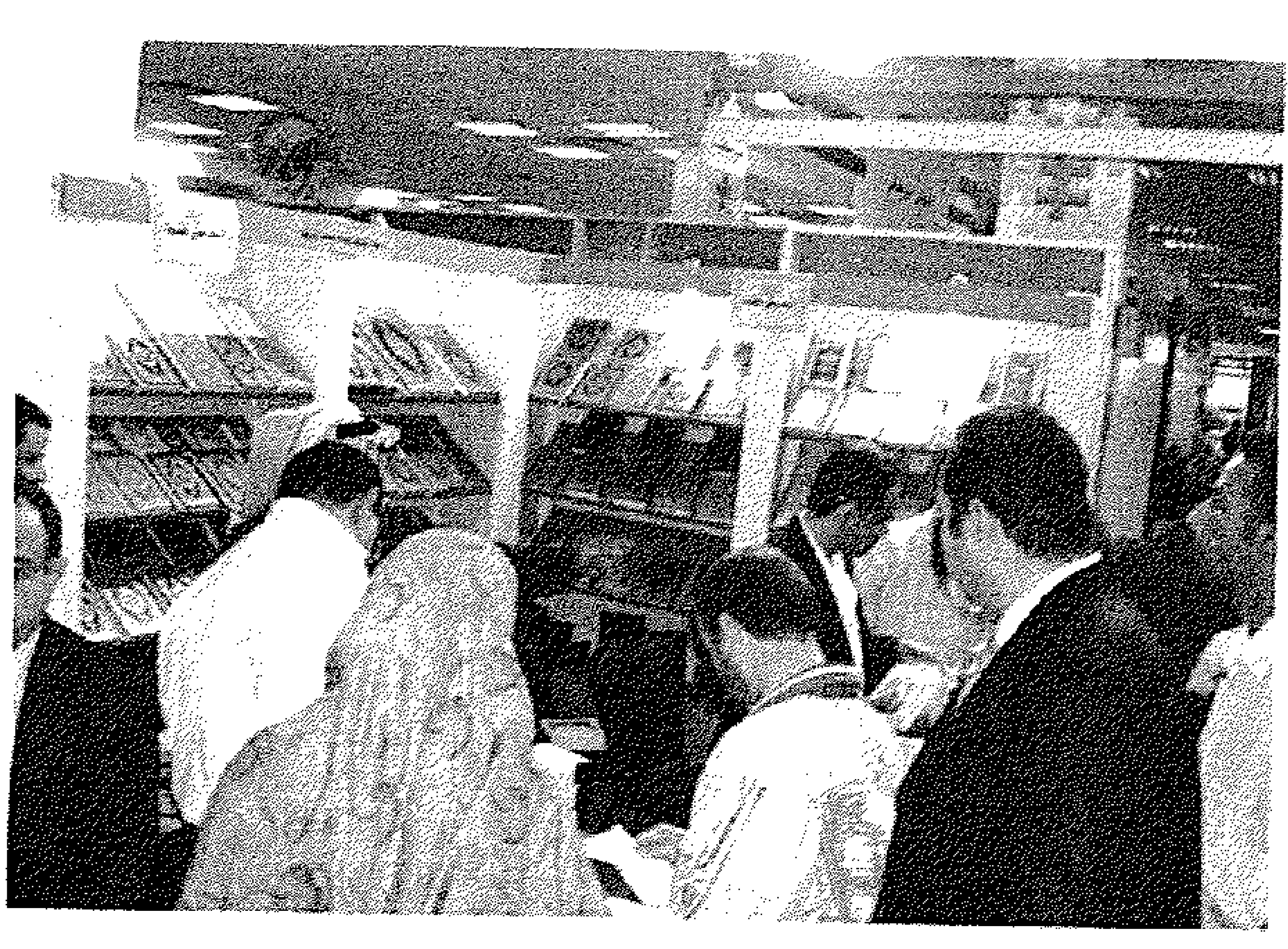
وأضاف العقيل أن الجناح يحتوي على :

• معرض الكتاب: أقيم على مساحة مائتي متر مربع، يتكون منها مرسم للأطفال على مساحة مائة متر مربع، وكتب للعرض والبيع والإهداء على مساحة مائة متر مربع، وضم أحدث ما أخرجته المطابع ودور النشر الحكومية من كتب الأطفال، وما تميزت به من الالتزام









الأسس العلمية والتربوية المرعية في هذه النوعية من الكتب والأوعية الثقافية .

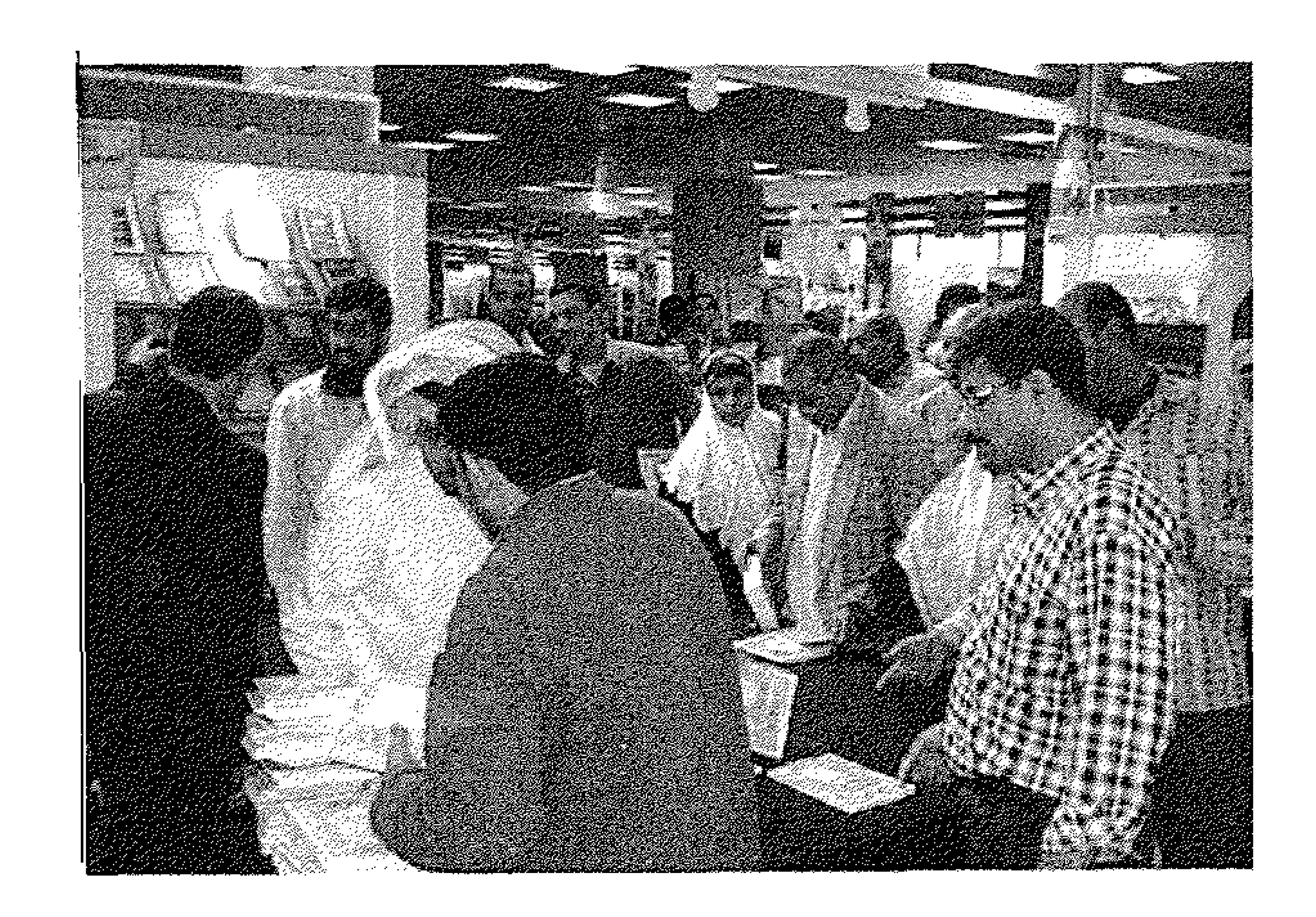
• مسابقة الفنون (المرسم الحر): واستثمارا للنجاح الباهر الذي حققه المرسم الحر عبر الأعوام الماضية، تقرر استمراره كفعالية فريدة تميز بها الجناح السعودي بين بقية أجنحة الدول المشاركة، حيث يستقبل جمع الأطفال العرب الزائرين للمعرض، من سن خمس سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، ويقدم لهم الخامات المطلوبة للمرسم مجانًا، كما يصرف جوائز مالية وتشجيعية يوميًا لأصحاب اللوحات الفائزة.

• المسابقات الثقافية: وتأتي في مقدمتها مسابقة حفظ القرآن الكريم للأطفال حتى عمر اثنى عشر عامًا، ويمنح الطفل الفائز نسخة قيمة من المصحف الشريف..ومسابقة القصة القصيرة ، تشجيعًا للموهوبين العرب من الأطفال والناشئة ، في هذا الفن الأدبي الهام، حتى سن الخامسة عشرة، ويمنح الفائزون جوائز قيمة ..

والجدير بالذكر أن الجهات المشاركة من المملكة العربية السعودية بالمعرض هي:

- وزارة التعليم العالي .
- وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- وزارة الثقافة والإعلام .
- وجامعة أم القرى .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

كما أكد الأستاذ / جمال الشاعر رئيس القناة الثقافية أن الاتجاه الجديد الآن هو الكتاب الإلكتروني فالأجنحة مركزة على التكنولوجيا الجديدة، وهي التي تناسب الجديد من الشباب، ولثورة المدونين والمدونات التي انتشرت على الشبكة العنكبوتية، وهي ثورة كبيرة، وجميل جدًا أن نرى اتجاه المعرض هذا العام نحو الكتاب الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، لأن الهدف هو مخاطبة الأجيال الشابة والجديدة لعالم القراءة، أما الكتاب بشكله التقليدي سيظل له بريقه لأنه لا يوجد أديب لا يشعر بحنين نحو رائحة الورق وملمسه، ولكننا نواجه حربًا لأننا في عصر التكنولوجيا وعصر الفيديولوجيا، ونقاء الصورة، فتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ليس قراءة فقط، ولكن أصبح صوت وصورة والإنترنت T.V قادم . والجميل أيضًا هذا العام هو تنوع الكتب، فكان من غير المعقول أن تكون جميعها عن الأدب والتاريخ.











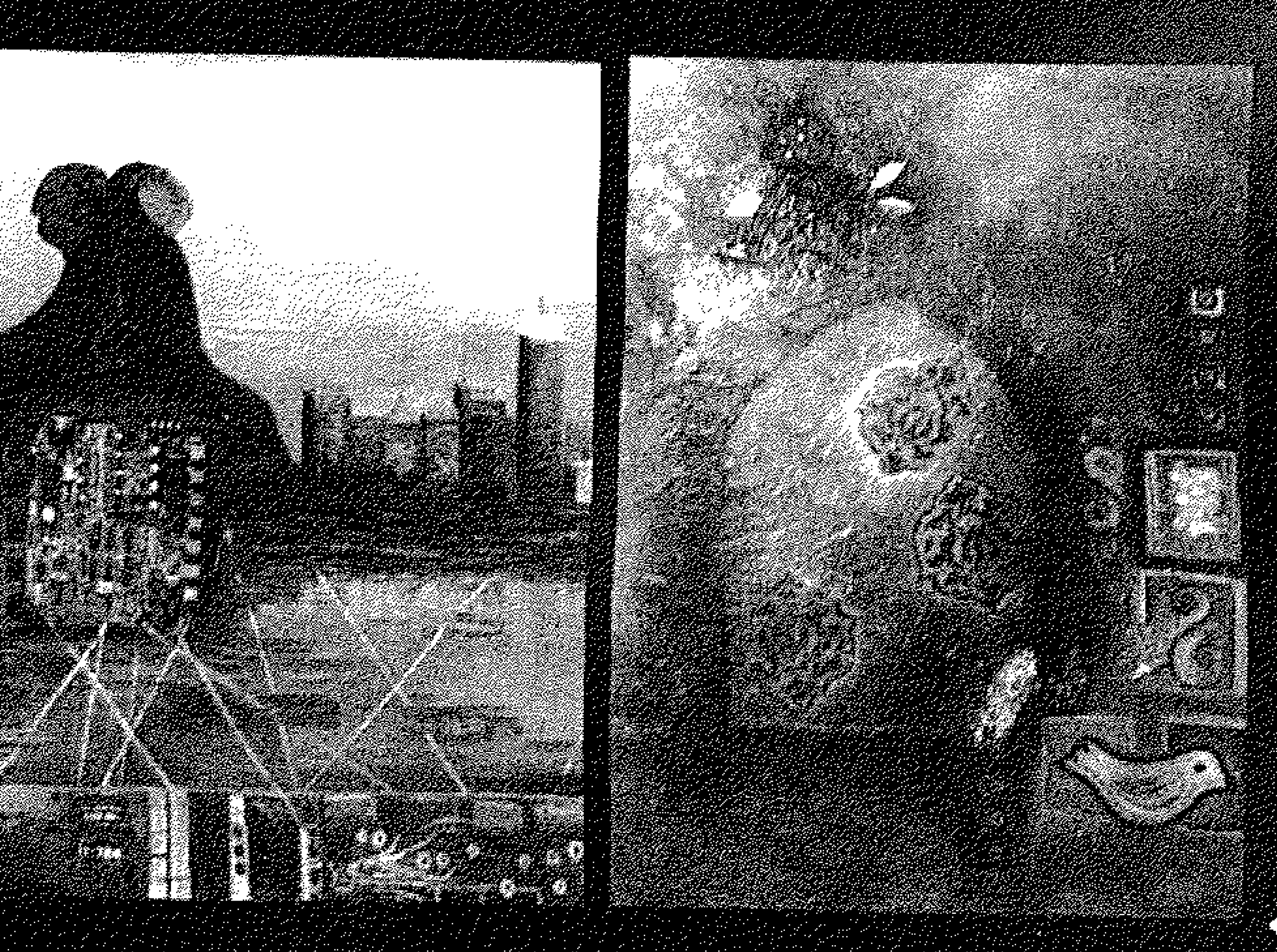
متابعة / تهاني صلاح

معرض متميز لتشكيليات سعوديات بالقاهرة

ان لغة الفن هي بوابة العبور لكل من اراد الاستبصار بنور العلم والمعرفة، والالمام بالثقافات المختلفة لشعوب العالم اجمع.

وقد ادركت الفنانات السعوديات رسالة الفن العظيمة وما ينطوي عليها من أدوار شتى للرقي بالانسان والانسانية، فجئن الى ارض الخصوبة والنماء.. أرض مصر، قادمات من المملكة العربية السعودية يحملن معهن ثمرة جهدهن وعملهن الدؤوب، جئن يحملن أحلامهن واماالهن وتطلعاتهن نحو مستقبل يزهو به منجزهن الفني في سماء العالمية، ومن خلال أعمالهن الفنية يروين حكاياتهن واحاديثهن.

ولم يكن تحرك الفنانات السعوديات باتجاه مصر مفاجاة، فقد قامت بتدريبهن فنانة مصرية مخضرمة اكاديميا على مدى سنين هي الفنانة سهير الجوهري التي تناديها الفنانات بالاستاذة.



وفي قاعتي تحية حليم، ومحمد ناجي باتلييه القاهرة افتتح د. محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية معرض الفنانات السعوديات بحضور المستشار الثقافي السعودي محمد بن عبد العزيز العقيل ومجموعة من كبار الفنانين والنقاد التشكيليين، اقيم معرض جماعي نسائي سعودي يضم اعمال عشر فنانات.

و قد اكدت الفنانة خلود ال سالم ان المعرض يعد اول عملية تنظيمية خارج المملكة، وقامت بتنظيمه جماعة المنتدى النسائي بمركز التنمية الاجتماعية بالقطيف

بالتنسيق مع قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية. وهي فرصة مهمة للفنانات السعوديات للتفاعل مع وسط تشكيل هام وهو الوسط التشكيلي المصري.

وتؤكد الفنانة عصمت المهندس على تطور الفن التشكيلي في السعودية ، ان هناك تطور وتقدم واضح وملموس لدى الفنانات السعوديات. فالفنانة السعودية لديها تجربة جيدة تطرحها. والبعض وصل الى مراحل متقدمة في تجربتهن. ورغم ان الفنانة السعودية قطعت شوطا كبيرا ولها حضور متميز على الساحة الفنية التشكيلية؛ الا انها ما زالت في البدايات وامامها الطريق طويلة.

وعن فكرة إقامة المعرض تقول الفنانة أزهار المدلوح انه من خلال تجربتنا الفنية ومشاركاتنا في العديد من المعارض احسسنا اننا نريد ان يتعرف الفنانون المصريون على تجربتنا وان يكون لنا حضور في الساحة العالمية. وهي خطوة اولية مستقبلية ليكون لنا بصمتنا على الاقل في بعض الدول العربية.

ويقول يوسف اسماعيل وهو ناقد سوري عن تلك التجربة ان خروج عشر فنانات مجتهدات من السعودية الى مصر ليعرضن في القاهرة لحدث هام بالنسبة لهن وبالنسبة لمتذوقي الفن التشكيلي في مصر فهو من ناحية سيغني تجربة الفنانات بالاحتكاك مع وسط تشكيل عريق بتجربته. وكذلك يعطي الفرصة للوسط التشكيلي المصري للاطلاع على مدى تقدم ونضج التجربة التشكيلية، وخصوصا عند المراة في المملكة العربية السعودية.

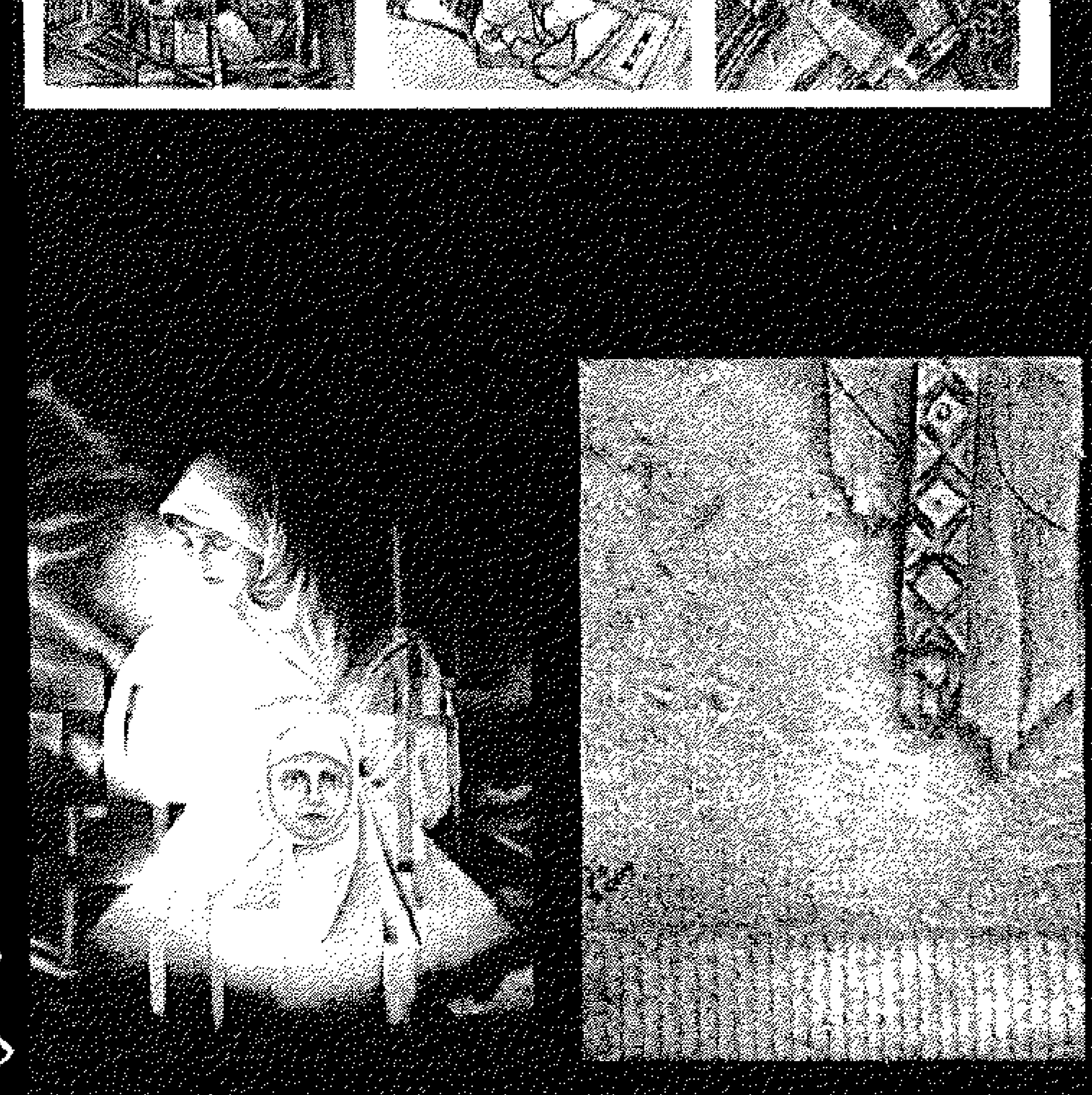
وبعد تفقد د. محسن شعلان للمعرض اوضح لمجلة «الرسالة الثقافية» انه يعد نقلة ملحوظة على يد الفنانات السعوديات لانه يضم إبداعات فنية تعكس تنوع وتباين واتجاهات مختلفة من المشهد التشكيلي الذي يستند على مفاهيم عصرية من خلال تجربة فنية وليدة للفنانات برؤية جماعية متطورة، ويرصد المتغيرات والابداعات الفنية في العطاء الفني للمراة السعودية. ليكشف لنا عن حركة تنويرية مشرقة للمراة في المملكة.

فنلحظ من خلال معروضاتهن إحساسهن بالحداثة والمعاصرة بشكل واع، والجميل أنهن حققن المعادلة الصعبة في التلامس مع التراث. بمن فيهن من تعاملت في الاطار الزخرفي والرومانسي. فنجد القاسم المشترك بينهن جميعا وجود الموتيفا «الوحدة التراثية» سواء في الكولاج أو الصحف القديمة للامعان في ابراز هذا الانطباع.. واحساسهن باللون يوحي بالامان، واستخدامه كتقنية واعية في المزج أو الخلط المبني على أساس علمي. وأنا احيي هذه التجربة التي تعد خطوة على طريق تعاون فني يمتد ليسهم في دعم ابداعات المراة السعودية في مختلف المجالات الفنية.

وعن النصيحة التي يوجهها لهن د. محسن شعلان يقول: المقاومة الداخلية لكل ما هو معوق لهذه الارادة. فالسعودية مجتمع له تقاليده وعاداته، وهذا يضعهن في محك حساس. لكن الفن فيه منطلق للجميع. طالما هناك التزام بداخل كل فنان.

وقد أهدت مجموعة الفنانات درع المنتدى النسائي السعودي للفنان محسن شعلان. واهدين أيضا لوحاتهن للمستشار الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل وقد أقيمت حلقة نقاشية بين الفنانات السعوديات والمصريات أدارتها الناقدة الصحفية نجوى العشري والناقد الكبير محمد حمزة.

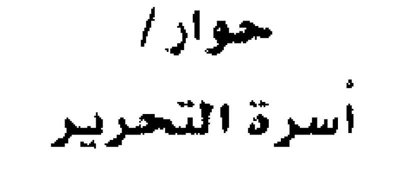




إذا أخلص الداعية فى دعوته بلغت رسالته كل الناس

يتمتع فضيلة الشيخ الداعية سليمان الجبيلان بالعديد من المزايا التى جعلته فى صدارة الدعاة إلى الله تعالى؛ كما نحسبه ولا نزكيه على الله تعالى . منها غزارة العلم ، و حسن الفهم . و دقة التأويل ، و جاذبية العرض ، مع مزج متقن بين عمق الفكر و بساطة التعبير فيما يعرف بالاسلوب السهل الممتنع،و يسبق كل هذا و يلحقه صدق التوجه بالدعوة. ذلك الصدق الذى قيل فى تعريفه :

هو نور يقذف الله به فى القلب، فيطفح على اللسان، لذا استحق فضيلته محبة كل من أصغى إليه.. رزق القبول فى كل بقاع العالم الأسلامى و فى زيارته الأخيرة لأرض الكنانة خلال تسجيل بعض البرامج و لقائه بإخوانه الطلاب في نادى الطلبة السعوديين بالقارة انتهزت مجلة الرسالة الثقافية هذه الفرصة لتحاور فضيلته فى عدد من القضايا..



حوار /
أسرة التحرير

• فى البداية نريد أن نتعرف على الشروط الواجب توافرها فى الداعية بصرف النظر عن جنسيته حتى يجذب الشباب المسلم على اختلاف مشاربه؟

الشروط الواجب توافرها فى الداعية ترتبط بالمسلم فى كل بقاع العالم لأن الإسلام دين شامل و كامل و نافع لكل زمان و مكان، وهناك شروط يجب توافرها فى الداعية و أخرى فى المدعو وأمور ثالثة فى البيئة التى تحيط بهذا المدعو..

وأول شرط فى الداعية هو العلم، لذلك ننظر إلى الدعاة الأولين - الأنبياء الذين بعثهم الله تعالى فنجد أول ما يتوافر فيهم هو العلم بحال القوم الذين يدعونهم ، فلا تقوم دعوة بغير علم لقوله تعالى

« قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى و سبحان الله و ما أنا من المشركين» و العلم هنا ليس معناه أن يكون عالماً، و لكن المقصود به علم الداعية بالذى بما يدعو إليه حيث يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم « بلغوا عنى و لو آية» بهذا الحديث ينبغى أن ينتبه الإنسان إلى التفضيل و التعظيم فى هذا الحديث فهو موجز المبنى و لكنه عظيم المعنى؛إنه يشمل ثلاثة أمور؛ أولاً التشريف، و ثانيًا التكليف، و ثالثاً التخفيف .

و لذلك يجب على الداعية أن يتحرى العلم ، و ثانيًا أن يتحرى أوقات الدعوة بأن يدرس الحالة التى تحيط بالمدعو، ثالثًا اللين الواجب فى الداعية لقولة تعالى « ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك ».. وقد أرسل الله تعالى رجلاً من أفضل الرجال لأشر رجل فى ذلك العصر ، فقد أرسل موسى عليه السلام وأخاه هارون إلى فرعون فقال « فقولا له قولاً ليناً». فالكلام اللين يغلب على الحق المبين، و من أعظم أمور



أخذتُ من الشيخ كشك دعابته و من العليّ حكمته

أوصي المرأة المسلمة التزامها بدينها وحجابها ليثق الناس بها

الداعية فى قول العلماء أن يتحمل الأذى، فادفع بالتى هى أحسن .. هذه هى الشريعة.

و قبل هذا كله الإخلاص لأن الله تعالى قال « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة » فإذا أخلص الداعية فى دعوته إلى الله بلغت دعوته كل الناس.

• هل هناك اختلاف فى مواصفات المرأة الداعية عن الشيخ الداعية ؟

الشروط الواجب توافرها فى الشيخ الداعية هى نفسها الواجب توافرها فى المرأة الداعية، إلا إن المرأة لها وضع شرعى خاص وطريقة معينة. فالداعية المرأة ينبغى أن تتخصص فى مجالها و هى « دعوة النساء »لأن الله تعالى أمر المرأة بما أمر به الرجل إلا إن لها أحكام فى الدعوة و هى الابتعاد عن الأشياء التى لا تخصها.

• ما الرسالة التى توجهها للمرأة المسلمة فى بلادنا خاصة و العالم العربي عامة ؟

المرأة المسلمة يجب أن تعتز بدينها لان المرأة المسلمة المحجبة تؤثر فى أخواتها ، فاذا التزمت بدينها و حجابها و أدبها فإن الناس يثقون بها سواء فى الداخل أو الخارج.ووصيتى للمرأة المسلمة أن تتقى الله و تكون قدوة فى أى مكان و هذا مشاهد و الحمد لله.

• من من المشايخ لهم بصمة فى حياة الشيخ و مشواره الدعوى ؟

لا شك أن المعلم الأول لكل مسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تعلمت الكثير من الشيخ محمد العثيمين رحمه الله.ويغلب على أسلوبى الفكاهة فقد تأثرت بالشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله ، فكان له أسلوب فكاهى. فأخذت من دعاباته و تأثرت بأسلوبه، وقد جلست كثيراً مع الشيخ العثيمين رحمه الله ووجدته يأخذ كثيراً من أسلوب الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله فكان يلقى الدعابة و الفكاهة فى أطيب بقعة على الأرض وهى بيت اللة الحرام.

أما فى باب الحكمة فتأثرت بالشيخ محمد العلى السعيد و هو شيخ من كبار السن تعدى عمرة المائة و كان قد بنى قصور الملك عبد العزيز فى المملكة العربية السعودية ، و رافقته ما يقرب من «١٧» سنة ، فكان مدرس لى.

• و من هم المشايخ الذين كنت تتمنى أن تتلمذ على أيديهم و تلتقى بهم و لم يكتب الله لك ذلك ؟

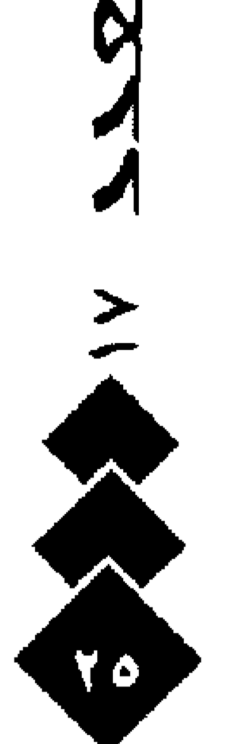
الشيخ ابن باز رحمه الله فى الرياض كنت أتمنى أن أجلس معه و أتتلمذ على يديه، و الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله فى الشام، و لكن الحمد لله أننى أنهل من علمهم عن طريق الأشرطة التى سجلت لهم.

• فى الأونة الأخيرة كثرت الفتاوى هل يؤيد الشيخ قيام مجلس إسلامى للإفتاء؟

لا شك أنه من المهم أن يكون لكل دولة مجلس موحد و هذا ما فعله عمر رضى الله عنه و له أصل فى السنة فهو شيئ غير مستحدث.

• ما الكتاب الذى تنصح الشباب باقتنائه و قراءته لبساطة أسلوبه و غزارة علمه و فائدته؟

أولا كتاب الله سبحانه و تعالى أعظم الكتب المنزلة من السماء و هو الكتاب الهادى و من يقرؤه بتدبر سيجد فيه كل شيء من العبادات و الأخلاق و المعاملات وللأسف هناك قصور فى فهم كتاب الله. وكذلك كتب السنة المعروفة للبخارى و مسلم







أتمنى أن يتحول كل العالم الإسلامي إلى دعاة بأخلاقهم و أعمالهم

و أحسن ما يقرأ فى هذا العصر كما سمعت من الشيخ ابن باز و الشيخ كشك و الشعراوى رحمهم الله هي الأئمة الأربعة وكتب ابن قيم الجوزية فهي كتب توزن بالذهب لأنها بها بعلم عظيم.

• «ربوا أولادكم لجيل غير جيلكم» ما تعليقكم على هذه المقولة ؟

معناها صحيح لأن كل جيل يختلف عن ما سبقه، و هناك أخطاء يقع فيها بعض الأباء الذين يجبرون أبناءهم على العيش في قوقعة ويحجبون عنهم كل شيء و ينبغى على الآباء أن يعلموا و يربوا أبناءهم على الصحيح و يبينوا لهم ما يضرهم و ما ينفعهم ليستطيعوا أن يتعاملوا مع ما يستجد من العلم و المعرفة

• قمت بزيارة القاهرة عدة مرات فهل لمس الشيخ أى تغيير من زيارة لأخرى ؟

منذ عام ١٩٨٢م و أنا أزور مصر و سبب ترددى أن فيها قبول و ناس طيبين و خيرين و لديهم بشاشة استفدت منها كثير عندما كنت أقوم بزيارة الشيخ كشك و الشيخ الشعراوى رحمهما الله ووجدت فيها أيضًا أرضًا خصبة للدعوة. و قد أجريت دراسة عن الانتحار فى العالم و توصلت إلى أن أقل نسبة انتحار فى العالم فى مصر لأنها شعب «مفرفش» و بشوش.

• ما البلد الذى لم تزه وتتمنى زيارته ؟

قمت بزيارة أكثر بلاد العالم ما عدا إسرائيل و يقولون إن أمريكا نجحت أن تقيم مدن على « القمر » فأتمنى أن أزور القمر.

• من أهم السمات التى تميز بها حديثك روح الدعابة و الفكاهة و هذا ما يعطى للحديث معك مذاق خاص فاذكر لنا أحد المواقف الطريفة التى تعرضت لها و أخر أبكاك ؟

من المواقف التى آحزنتنى وفاة الشيخ ابن باز رحمه الله أثناء إلقائى إحدى المحاضرات فصعقت بالنبأ وبكيت ولم أستطع إكمال المحاضرة . وكذلك خبر وفاة الشيخ ابن عثيمين.

أما المواقف الطريفة فهى عديدة فعندما يتصل بى أى شخص ألقى عليه الدعابة من خلال اسمه مثل اسم خالد فأقول له خلدك الله فى الجنة، و فى مرة دعانى شخص اسمة «شارع» فقلت له اسمك شارع قال نعم قلت له « الله ينورك ».

• أمنية على المستوى الشخصى و أخرى على مستوى الأمة؟

أتمنى ان ينصرنا الله و أن يعرف المسلمون مقامهم فى العالم، يقول الله سبحانه و تعالى « إن إنزلناه قرآنا عربياً » و أتمنى أن ينقلب حال العالم الإسلامى إلى دعاة بأخلاقهم و إسلامهم و أعمالهم و إبتسامتهم لأن الله يأمرنا بالرحمة.

• ما آخر أعمالك ؟

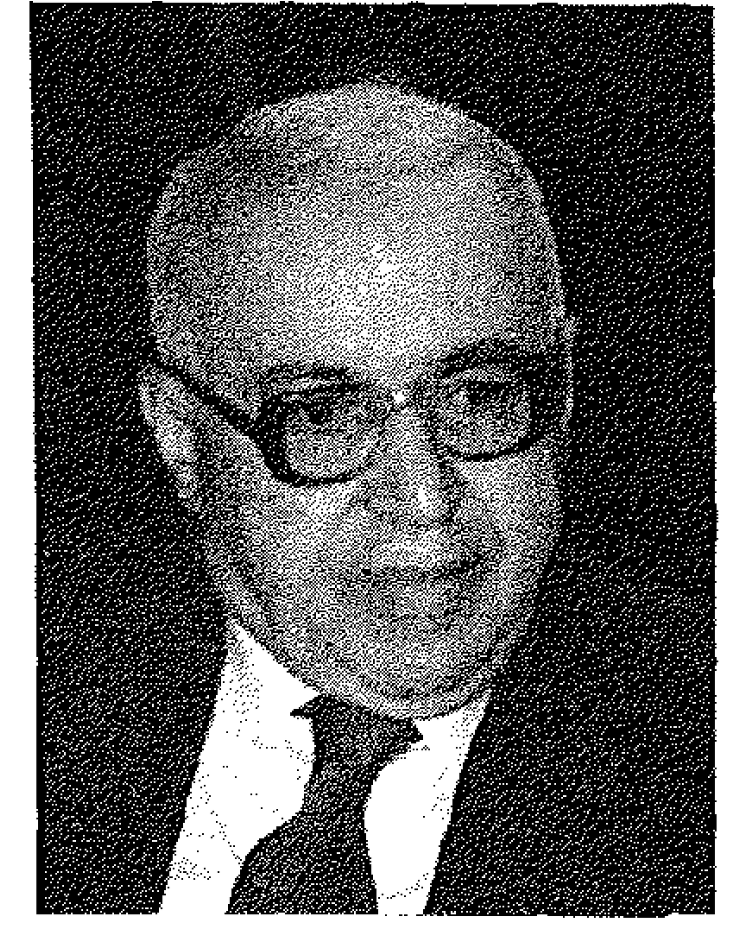
أخر إنتاجى شريط « بدون زعل » ، و ندوة بنادى الهلال السعودى بعنوان « هجمة مرتدة » و فى الطريق كتاب « سبع قبلات ساخنة» أتمنى أن يرى النور قريباً وهو يتحدث عن الرسول و الصحابة و التابعين و تجدد العصر فأعظم قبلة هى قبلة التوحيد.

• نود من فضيلتكم كلمة توجهها من خلال مجلة الرسالة الثقافية لأبنائنا الطلبة بالقاهرة و للجيل بشكل عام ؟

أولا أريد ان أشكر الملحقية الثقافية السعودية التى تصدر مجلة الرسالة الثقافية لأنه لاشك ان القراءة من أقوى أسباب الثقافة و لأن ديننا دين ثقافة و دين علم و من خلالها أقول لأبنائنا كما جاء فى الحكمة « يا غريب كن أديب » لأن الغريب ينظر إليه الناس و يترقبون تصرفاته ، و على الشباب الذى يتغرب فى بلد أن يحترم هذا البلد وقوانينه، و أن يتأدب و يتذكر الغربة الحقيقية.

وفى الختام نشكر لفضيلتكم إتاحة هذه الفرصة الطيبة لإجراء هذه المقابلة مع فضيلتكم

الوقف العائلي



د/ محمد دسوقي

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

إن من يقرأ تاريخ الوقف على مستوى العالم الاسلامي يدهش لظاهرة فريده عرفها هذا العالم، وهي حبس الاموال على جهات خيرية كثيرة استوعبت كل قضايا المجتمع الاسلامي على تنوعها، وكانت هذه الاموال هي السياج المتين الذي حمى الأمة من كل ما هدد استقرارها، وسدد خطاها على طريق التعمير وتبليغ رسالة الله الى الناس كافة.

واذا كانت مجالات الوقف في الماضي كثير ومتنوعة وتعالج قضايا جمة؛ فإن بعض هذه المجالات في العصر الحاضر يحتاج الى مزيد من الاهتمام بها، ومنها ما يطلق عليه الوقف العائلي.

لقد كان في مصر وقف لسكني الأيامى، فالمرأة الأيم الفقيرة التي لا زوج لها ولا مأوى تجد دارًا تسكنها يقوم فيها عليها مع غيرها نسوة موظفات على حساب الوقف.

جاء في كتاب تحفة النظار للرحالة ابن بطوطة عن بعض ما شاهده في دمشق أثناء طوافه فيها ما يلي: الأوقاف في دمشق لا تحصر أنواعها ومصارفها، فمنها أوقاف على العاجز عن الحج يعطي عن الرجل منها كفايته، ومنها أوقاف على تجهيز البنات إلى أزواجهن، وهن اللواتي لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن.

وكان بتونس وقف لتزويج البنات الفقيرات واليتيمات كالذي في دمشق، وأشار إليه ابن بطوطة. وقال هذا الرحالة: مررت يومًا ببعض أزقة دمشق فرأيت مملوكًا صغيرًا قد سقطت من يده صفحة من الفخار الصيني، وهم يسمونه الصحن، فتكسرت، واجتمع عليه الناس، فقال له بعضهم: اجمع شقفها أي الخزف المكسور، واحملها معك لصاحب الأواني، فجمعها وذهب الرجل معه، فأراه إياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن.

ويعلق ابن بطوطة على هذا بقوله، وهذا من أحسن الأعمال، فإن سيد الغلام لابد له أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو أيضًا ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك. جزى الله من تسامت به همته في الخير إلى مثل هذا.

ومن أعجب الأوقاف الإسلامية «دار الدقة» التي كانت بمدينة مراكش، وهي ملجأ تذهب إليه النساء اللاتي يقع نفور بينهن وبين بعولتهن، فلهن أن يقمن بهذه الدار آكلات شاربات إلى أن يزول ما بينهن وبين أزواجهن من النفور.

وظاهر أن هذه الدار كانت موقوفة على النساء الغريبات أو اللائي لا أهالي لهن، وخشية أن يستغل زوج المرأة منهن هذه الناحية في زوجته فيظلمها أو يسيء معاملتها، وهو يعلم ألا ملجأ لها ولا أهل يأخذون بناصرها.. ولهذا وقف الواقف هذه الدار لأولئك النسوة ووظف لها نساء يقمن فيها على رعاية النسوة الحردات، أي الغاضبات إلى أن ينصلح الحال وترجع ربة البيت إلى بيتها.. وكان على رأس هذه الدار مرشدة تعالج أسباب الغضب وتهيئ نفوس الزوجات لعودة العلاقة الطيبة بينهن وبين أزواجهن.

وفي كثير من الأقطار الإسلامية كان يشيع وقف مخصص لإعارة الحلي والزينة في الأعراس والأفراح، فالفقراء لا قدرة لهم على الظهور بالمظهر الذي يرغبون فيه أو يتمنونه في مثل هذه المناسبات، فيأتي الوقف محققًا لرغبة الفقراء، وجابرًا لخاطر العروسين؛ إذ يقدم لهما ولأهلهن كل اللوازم بحيث يظهر العرس كامل الزينة، مما يدخل الفرح والبهجة إلى قلوب أهل العرس من الفقراء.

وقد يستعير آلات العرس هذه متوسطوا الحال أنفسهم لأن الوقف يغنيهم عن تحمل نفقات لا قبل لهم بها، أو ترهقهم ماديا إرهاقًا يضر بقدراتهم المالية. ومن طريف الأوقاف وأجملها قصر الفقراء والذي عمره في ربوة دمشق [illegible] الأغنياء [illegible] الفقراء [illegible] وقف عليه قرية (داريا) [illegible]

ضياع الغوطة، وفي هذا يقول الشاعر:

إن نـــورالــــدين لـمـا رأى ... في البساتين قصور الأغنياء

عمر الربوة قصر شاهقا ... نزهـــة مطلقـــة للفقـــراء

إن نورالدين بما فعله أراد أن يشعر الفقراء بأنهم كالأغنياء يستمتعون بحياة القصور، وما فيها من نعيم ورغد في العيش، وهي لفته إنسانية تنزع من النفوس كل أوضار الحقد والكراهية وتؤكد فيها معاني الأخوة والمساواة.

لقد كان الفقراء يقسمون إلى مجموعات كل مجموعة تعيش بعض الأيام في القصر تنعم بما يتنعم به الأثرياء ومن ثم يشعرون بالمساواة في التمتع بنعيم هذه الحياة.

وأما أوقاف نقطة الحليب فخاصة بإمداد الأمهات والمرضعات بالحليب والسكر إعانة لهن على تغذية أطفالهن، فقد كان مما أوقفه صلاح الدين الأيوبي وقف لإمداد الأمهات بالحليب اللازم لأطفالهن، وجعل في أحد أبواب قلعة دمشق ميزابًا يسيل منه الحليب وميزابًا آخر يسيل منه الماء المذاب بالسكر، فتأتي الأمهات يومين في كل أسبوع ليأخذن لأطفالهن ما يحتاجون إليه من الحليب والسكر.

هذا طرف من صور الوقف العائلي في الماضي؛ وفي العصر الحاضر المجتمع الإسلامي في أمس الحاجة إلى هذا الوقف، فالأسرة المسلمة اليوم تعاني من التفكك وكثرة الطلاق لأوهى الأسباب، وما قد يسمى بصراع الأجيال، الذي يهدد سلامة الأسرة واستقرارها.. والأسرة عماد المجتمع، فرعايتها وحمايتها رعاية للمجتمع، بالإضافة إلى أن الأسرة المسلمة تتعرض لأخطار داخلية وخارجية تتربص بها للقضاء على خصائصها الذاتية وهويتها الإسلامية، وتسعى لفرض نظام وتقاليد عليها تتعارض كل التعارض مع قيمها وعقيدتها التي صلح عليها أمر الدنيا والآخرة، وإحياء سنة الوقف العائلي ضرورة إسلامية لحماية الأسرة من الأخطار المحدقة بها، وكذلك حماية للمجتمع الإسلامي من ظواهر التشرد والإجرام والفساد.

وإحياء هذه السنة يجب أن يتسع مجالها ليشمل كل أجهزة الإعلام ووسائل النشر ومنابر التوجيه والإرشاد، وذلك بأسلوب علمي يجمع بين العقل والقلب، ويخاطب الفكر والوجدان، ويكشف في جلاء عن وظيفة المال في الحياة، ثم التخطيط الدقيق المدروس لاستثمار أموال الأوقاف وإنفاقها في مصارفها المشروعة.

وبهذه الوسائل وما يدور في فلكها يمكن أن نعجل بعودة سنة الوقف العائلي وغيره بصورة أقرب إلى ما كانت عليه في الماضي إن لم تكن مثلها أو أحسن منها، من حيث الإسهام الإيجابي في صنع التقدم والنهضة والحضارة، وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

الثقافة العربية الإسلامية والآخر

حين توصف الثقافة بالعربية فهي تضم بين جوانحها العلماء والرواد والشوامخ الذين أسهموا في بنائها، من مسلمين ومسيحيين ويهود وغيرهم، وحين توصف بالإسلامية، فهي تضم العرب وغير العرب ممن شاركوا وأصلوا للفكر، بصرف النظر عن عروبة المولد، بقدر ما طرح من معيارية عروبة الثقافة والنشأة التي ضمت الأعلام من أمثال البخاري، والسمرقندي، والفارسي، والجرجاني، وغيرهم.

وهذا الوصف – بهذا الاتساع - تميَّز وميَّز تلك الثقافة بقدر ما تميزت به الدعوة الإسلامية ذاتها من نشر منظومة القيم العليا، التي نهضت علي أساسها حياة الأمم والشعوب في احترام حقوق الإنسان، وتوصيف واجباته بدءًا من القيم العقلية والإنسانية إلي منظومة الروابط الروحية والعقدية التي شكلت بنية المجتمع الجديد في نمطه الحضاري الراقي.



أ.د/ عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

وليس من قبيل المبالغة أن تكون الثقافة الإسلامية مؤسسة لفكرة الدولة والأمة بديلاً عن فكرة القبيلة والعشيرة، وأن تطرح مبدأ التوحيد بديلاً عن الشرك والوثنية، وأن تجد علي أيدي أهلها من القدرة علي الانتشار والإقناع ما انتشرت به عبر أرجاء الأرض شرقًا وغربًا، حتي أصبحت الأمة الإسلامية قادرة علي البقاء في ظل حركة ارتقاء العلوم التي تكلمت بالعربية علي مدار ثمانية قرون من عمر الزمان، في علوم: الطب، والكيمياء، والرياضيات، والفلك، والحكمة، والفلسفة، والأدب، علي غرار ما عرف عن ابن سينا، والرازي، وابن حيان، والخوارزمي، وابن الهيثم، وابن النفيس، والكندي، والفارابي، والجاحظ، وغيرهم كثير.

ويبقي السؤال المحوري قابعًا خلف تلك الأسس والأصول التي ارتضتها الثقافة في برامج التعامل مع الآخر، بما يمكن رؤيته من عدة زوايا: أولاها: احترام مبدأ الحرية وقبول الآخر، بعيدًا عن التعصب والتشدد والانغلاق؛ الأمر الذي تبدي في التزام الأمة بالقيم السياسية التي رسخها الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم بين أجلاف الجاهلية من غلاظ القلوب والعقول من عباد الأصنام، حيث تحمل كثيرًا من أذاهم، وصدع بما أمر به، وأعرض عن الجاهلين، وكفاه ربه المستهزئين منهم، وانطلق يصدع بأمر ربه وينذر عشيرته الأقربين، ويخفض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين، بما يدل علي كيفية تعامله مع الآخر من منطلقات محددة، منها: الجدل بالحسني، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والميل إلي السلم والشورى، والتوكل علي الله، والصفح والعفو في مواطن القوة والقدرة، عدم الإجبار أو القهر علي الدخول في الدين بدليل ما رشحه الخطاب القرآني من حرية المعتقد: ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ (الكهف: ٢٩) ﴿إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (القصص: ٥٦) فكان المطلب الوحيد له صلى الله عليه وسلم من القوم أن يخلو بينه وبين الناس لنشر الدعوة فحسب.

وبدأ الآخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع قبول حتي علي علاته وعدوانه وأخطائه، أو علي صوابه ورجحان أدائه، فكان لسلمان الفارسي من آل البيت منزلة علي حد قوله صلى الله عليه وسلم، وكان صهيب الرومي، وكذا بلال الحبشي، وحتي من الشعراء من كان علي طراز حسان الذي شرف بنسبته إلي الرسول صلى الله عليه وسلم، فلم يتم الحجر علي الآخر مَن قبل الدعوة أو رفضها، بدليل تناقضات ردود ملوك الأرض – وقتئذ- بين رد المقوقس والنجاشي وقيصر في اتجاه، وبين رد كسري فارس في الاتجاه المضاد. ومع هذا صمدت الدعوة واجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في الإبلاغ عن ربه حتي ظهر دينه وملأ الدنيا ولو كره الكافرون.

وتتسع صورة الآخر في معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم للأوس والخزرج ونصارى نجران، واتساع الدائرة بينه وبين الكافرين لكي لا يعبد ما يعبدون، وهو ما انتهجه خلفاؤه – رضي الله عنهم- وضرب بينهم مثلاً موقف عمر من العهدة العمرية لأهل إيليا وما كان من تخوفه من أن يتملك المسلمون الأرض والقصور علي حساب الآخر في الأقاليم المفتوحة، فأمرهم ألا يمكثوا أكثر من أربعة أشهر حتي لا يمنحهم حق التملك ودوام الإقامة، وكان الولاة أسوة في المسلك النبوي والعمري علي غرار ما أعطاه عمرو بن العاص من الأمان بمصر للرهبان وأديرتهم ومقدساتهم.

الثانية: تقدير قيمة العقل وفتح أبواب الاجتهاد، وتشجيع التدبر والتأمل ومراجعة أسرار الكون، فكانت فواصل الآيات القرآنية داعية إلي هذا القرآن الدائم بين التدبر والفكر والعقل، وكذا كانت دعوتها في ربط الإيمان بالعمل، فكان تكريم أولي الألباب وأولي النهي، كما كان تكريم العلماء العاملين ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ (فصلت: ٣٠)

ذلك أن قيمة العقل تحترم في الإنسان إنسانيته، حيث تتأكد من خلاله مساحة الحرية مع علاقته بالآخر، دون حجر عليه، أو تعطيل لملكاته، أو رفض لقبوله، لاسيما إذا ارتهن الأمر بمطالب الاجتهاد، فكان للمجتهد أجره إذا أخطأ، وكان له أجران إذا أصاب، وكان للاجتهاد في الإسلام مقومات الاحترام في التفرقة بينه وبين الشطط، أو النزوع إلي الفوضى، أو افتقاد المسئولية بما يجني بالتأكيد علي حدود حرية الآخر، ولنا أن نتصور - جدلاً - أن ينطلق كل فرد من حرية مطلقة دون مراعاة لحرية الآخرين لنري الفساد يملأ العالم بلا حدود.

ومع الاجتهاد جاءت دعوة موسعة إلي اختراق كل أبواب العلم، مع دعوة مطلقة إلي عدم تعطيل ملكة العقل، التي سخر الله بسببها الكائنات للإنسان منذ استخلفه في الأرض لإعمارها ونشر الخير فيها، وتتخللها دعوة دائمة إلي المعرفة زمانًا من المهد إلي اللحد، ومكانا تطلب في أقاصي الأرض، ودينًا ترقي بطلب العلم إلي حد الفرائض.

الثالثة: حقوق الآخر أيًا كان معتقده ودينه في أن يعيش آمنًا، حتي لو كان مشركًا إلي غير ذلك من صور التعامل الحضاري مع أهل الأديان، بما بينها من حوارات حول الأصول والثوابت عبر مصادرها السماوية وقيم العبودية للخالق، وصدق المعتقد بعيدًا عن صراعات المذاهب وصدام الأفكار التي انطلقت من جراء فوضي البشر، وتمتد حقوق الآخر في الثقافة العربية الإسلامية علي اتساع دوائرها، بدءًا من حق الجوار إلي حقوق السلام والتعايش، إلي تفاصيل كثيرة التقت حولها الأديان في دوائر المشترك، بما يضمن للبشر سلامة مجتمع التنمية والرخاء بعيدًا عن الحروب والتصادمية، وبمنأي عن التشرذم والانقسام.

وتظل حقوق الآخر محفوظة في أن يسلم من كل صور أذي غيره لسانًا أو يدًا، وأن يحتمي من بوائق السفهاء، وأن يأمن علي حياته ودمه وعرضه، وأن ينال حقوقه دون بخس أو عدوان، وأن يؤدي واجبه دون قهر أو امتهان.

الرابعة: احترام الروابط الروحية الجامعة بين البشر من خلال مبدأ الوحدة والتنوع، فقد خلقهم الله من أصل واحد، وأرسل إليهم أنبياءه ورسالاته وحيًا من باب الابتلاء والاختبار، فكان قانون الفكر الإسلامي متسقًا مع هذا المنطق الرفيع منذ أوجزه الرسول صلى الله عليه وسلم في خطابه الديني في حجة الوداع «أيها الناس .. إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، ليس لعربي فضل علي أعجمي إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم»، وعليه التطبيق العملي المؤكد للدعوة القرآنية ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾الحجرات: ١٣ وبين النص القرآني والنبوي تناسق وتناغم في سياق دعوة صريحة إلي احترام المشترك الإنساني، وتقدير معايير الاختلاف ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ﴾هود: ١١٨ ولكنه شاء أن يدفع بعضهم ببعض ليبلوهم بالخير والشر، وهذا هو المحك في التعامل الإنساني مع منظومة القيم العليا وما دونها من قيم أخري مغايرة من تلك الزوايا الأربع، وما يكملها من تفاصيل، جاء مشروع الثقافة العربية الإسلامية في التقائها مع الآخر تفاعلاً وحوارًا دون افتراق، منذ قدرت مدارس الاختلاف بين أهل النص وأهل الرأي، وعلماء المتن وعلماء السند والرجال، إلي مدارس غيرهم من اللغويين والبلاغيين والنقاد والمؤرخين، إلي قضايا القدم والحداثة، إلي تقبل صراعات الفكر في صورها الجدلية الكلامية، إلي ما صاغته تلك الثقافة من رحابة وموسوعية لم تعترف بحدود الأجناس، ولا تباين المذاهب والأديان، إلي ما مثله أقطابها الكبار من تكامل معرفي وتجلي في إنتاج العلوم، فكان ابن سينا - مثلاً - طبيبًا ومفكرًا وفيلسوفًا وأديبًا ومؤرخًا وشاعرًا في آن واحد، وكذلك كانت موسوعية الجاحظ بين أدباء عصره؛ الأمر الذي يشف عن رحابة تلك الثقافة في الإلمام من كل العلوم بأطراف، معمقة بقدر ما شفت عنه من أصالة وعراقة وعمق في قبول الآخر جدلاً وحوارًا وتثاقفًا وأخذًا وعطاء.

ويبدو تجانس دار الحكمة بجناحيها بين علوم الأوائل وقلم الترجمة شاهدًا أمينًا علي تلك الازدواجية الثقافية التي قامت علي تحدي فكرة الخطوط الفاصلة بين ثقافات الشعوب إلي اتخاذها بوتقة وذوبًا ثقافيًا رائعًا، شارك فيه النصراني والمجوسي واليهودي دون ريبة أو توجس، بقدر ما شارك فيه غير العرب من كل أنحاء الأرض دون قهر أو جبر، بقدر ما أتيح لهم جميعًا من حرية في العطاء وكفالة المشاركة.

أما ظهور بعض أصوات سفهاء القوم من حين إلي آخر، في محاولة النيل من الأديان، فهي أشبه بالحركات الاستعمارية التي وصفها الراحل النابغة د. جمال حمدان بالجملة الاعتراضية في تاريخ الشعوب، ليظل الحق ماثلاً لأهله، وهو ذاته منطق الأديان التي تبقي ولو كره الكافرون، ويذهب منطق السفهاء هباءً منثورًا كما ذهبت حركة القرامطة والزنج وغيرها من تجاوزات جاءت علي حساب الأديان، فانتهت وزالت وبقيت الأديان، وبقيت حواراتها خالدة باعتبار الصلاحية والقداسة وضمان خير الإنسان في علاقته الإيجابية بأخيه الإنسان.

ثم يبقي في مفهوم الآخر مع ثقافتنا عدة أوراق متداخلة إذا وضعنا في الاعتبار تلك المشاركات العلمية الرائعة التي أفاض بها غير العرب وغير المسلمين، فدخلوا في نسيج الأمة تاريخًا وفكرًا وإبداعًا، ليبقي الآخر خارج سياق النسق الثقافي العربي الإسلامي بما يحتاج إلي تصحيح المفاهيم وتوصيل الرسالة علي عدة أسس، منها:

١- تعزيز فكرة المشترك الثقافي والإنساني من منظور الوحدة والتنوع، دون اجتراء أو تجاوزات في المساس بالهوية أو تهميش الكيانات القومية، ودون استعلاء علي الآخر ذاته.

٢- تقدير أسس الحوار ومنطلقاته وأصوله من منظور المرونة والتفاعل ودرجات القبول والأخذ والعطاء دون توقف أو انحسار.

٣- تحديد مفاهيم التطوير والتحديث وبرامج الإصلاح بحيثياتها وارتباطاتها بصدورها من الداخل، دون فرض أو تبعية من قبل الآخر، بما يضمن صحة التعايش الإنساني بين شعوب الأرض، دون تغليب منطق القوة أو الحروب علي منطق السلام والمشترك والحوار في صورة الإنسانية الرفيعة.

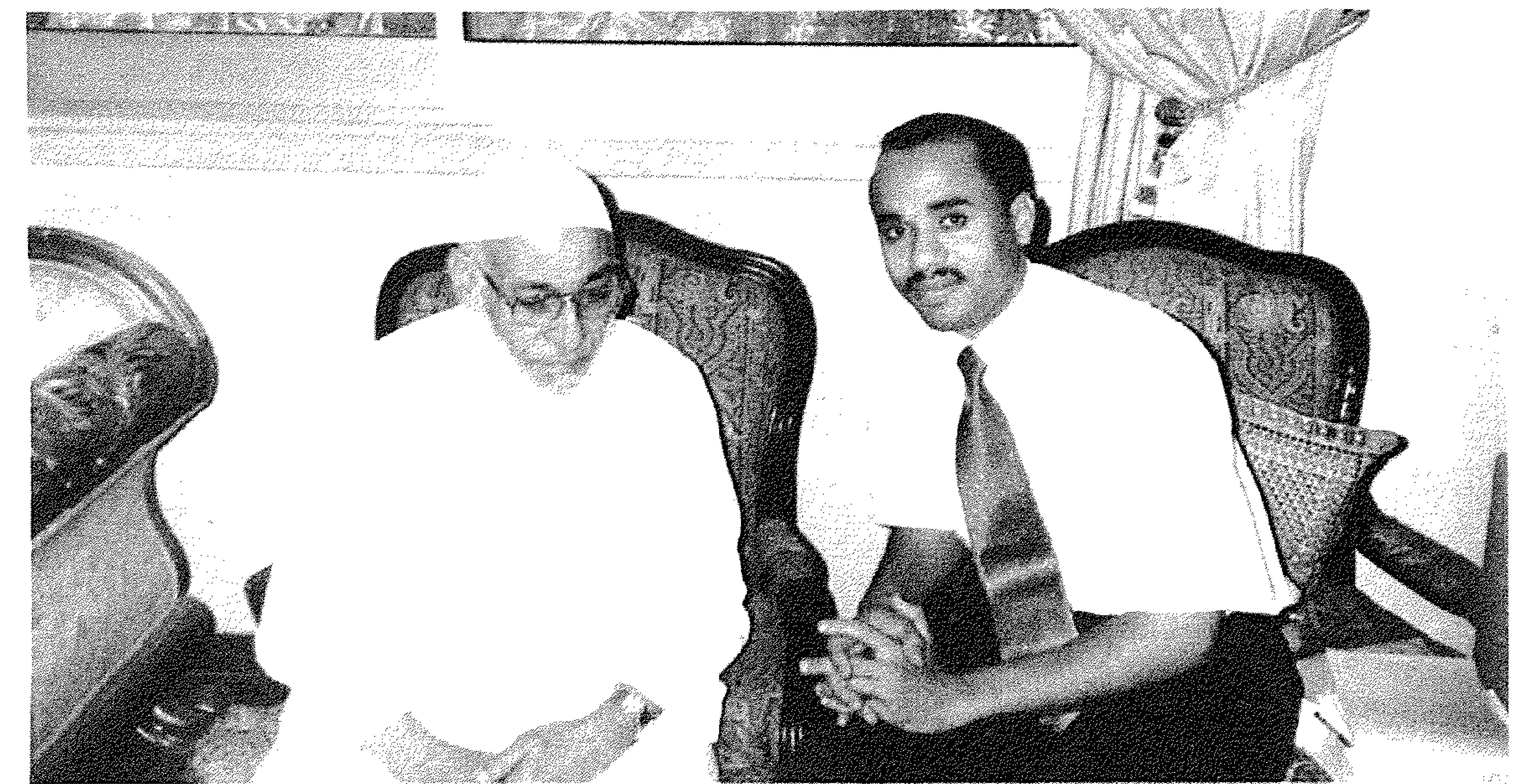
الدكتور زغلول النجار فى حوار مفتوح للرسالة الثقافية :

محاكاة الأنماط الغربية سبب تدهور الأوضاع في البلاد الإسلامية

حوار :
صابر رمضان

الدكتور زغلول النجار هو أحد أعلام الأمة الإسلامية في باب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وكان سببًا في الكشف عن العديد من الأسرار الكونية والعلمية الموجودة في القرآن الكريم ، وتمتع بعلمه الغزير ، وجرأته في قول الحق وغيرته على الإسلام وحضارته . وقد فاز بشخصية العام الإسلامية لسنة ٢٠٠٦ من جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم تقديرًا لدوره الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين ، وهو يحمل عضوية أكثر من مؤسسة ، ومنها لجنة تحكيم جائزة السياسات الدولية للعلوم التي تفوق في قدرها جائزة نوبل للعلوم . وهذه الشخصية العبقرية كانت لها رؤية حول واقع ومستقبل العالم الإسلامي تضمنها الحوار التالي . .





لا يوجد تصادم بين حقائق العلم ونصوص الدين الإسلامي

الإسلام أكثر الأديان انتشارًا بالرغم من تخلف الأمة

• ما الرؤية التي ينطلق منها د. زغلول النجار في معالجة القضايا الثقافية والفكرية في جميع الأحوال؟

طبعاً.. أنا أومن إيماناً راسخاً أن الأمة لم تصل إلي ما وصلت إليه من حضيض إلا لأنها تركت إسلامها وقرآنها خلف ظهرها.

فكل ما أحاول أن أفعله هو أن أذكر الأمة بالعودة مرة أخري للإسلام وإلي كتاب الله وسنة النبي صلي الله عليه وسلم في رفق ورحمة ولين، فأنا لا أومن بالعنف. فالقضية تحتاج إلي منطق، نحن نريد أن نقنع الناس بالمنطق أن الأمة لم تصل إلي ما وصلت إليه، إلا لأنها انسلخت من تراثها وبدأت تحاكي أنماطاً غربية، وصحيح أن الغرب وصل علمياً وتقدمياً، إلا أنه أفسد أخلاقياً وسلوكياً، وأنا أكره أن ينساق العرب في قطار الحضارة الغربية انسياقاً أعمي، فلابد من العودة إلي الإسلام والإيمان بالله ورسوله.

• ماذا يقصد بالتفسير العلمي للقرآن والإعجاز العلمي له وما الفرق بينهما؟

يقصد بالتفسير العلمي توظيف كل المعارف المتاحة لحسن فهم دلالة الآية القرآنية، وهذه المعارف قد تكون حقائق وقوانين، كما قد تكون فروضاً ونظريات، ونحن ندعو إلي توظيف النظريات، لأن التفسير يبقي محاولة بشرية لحسن الفهم إن أصاب فيها المفسر فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد ولا ينسحب خطؤه علي جلال القرآن الكريم، أما موضوع الإعجاز العلمي فهو موقف من مواقف التحدي الذي أنزل من قبل ألف وأربعمائة سنة علي النبي الأمي في أمة كان غالبيتها الساحقة من الأميين يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يستطع العلماء إدراكه، إلا منذ عشرات قليلة من السنين، وبعد مجاهدة استوعبت جهود أعداد كبيرة من العلماء في فترات زمنية طويلة، وهذا الموقف المتحدي لا يجوز أن يوظف فيه إلا الحقائق العلمية القاطعة التي حسمها العلم ولم تعد مجالاً للخلاف، ومن هنا يتضح الفارق بين التفسير العلمي لكل من القرآن والسنة المطهرة والإعجاز العلمي لكل منهما.

وكل من القضيتين مهم في مجال الدعوة إلي الله في زمن العلم الذي نعيشه وكثير من الحقائق العلمية لم يكن ممكناً إدراكها في أبعادها الحقيقية في زمن تنزيل القرآن وإنما ستتضح دلالتها للناس في مستقبل يلي زمن نزول الوحي، وذلك في قوله تبارك وتعالي: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق» «الشوري: ٥٣».

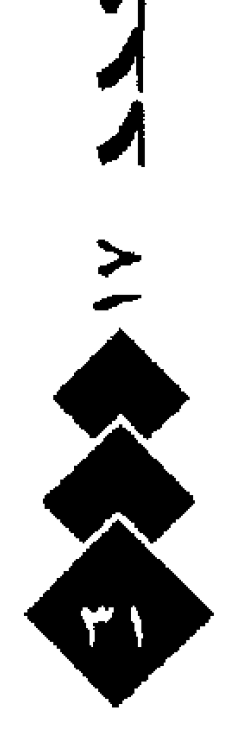
• د. «النجار» هل تري أن القرآن نزل ليكون مرجعاً علمياً؟

أبدا، لا.. القرآن في الأصل كتاب هداية، ولكن بالإضافة إلي رسالته الأساسية وهي الدين بركائزه الأربع، العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات، وهي قضايا لا يستطيع الإنسان أن يضع لنفسه فيها ضوابط صحيحة، ولكن بالإضافة لرسالة القرآن الأساسية وهي الدين، فإن القرآن الكريم يحوي إشارات إلي العديد من حقائق الكون وظواهره، وهذه الإشارات الكونية في كتاب الله التي تزيد علي الألف آية صريحة جاءت لأهداف ثلاثة يمكن إيجازها في: الشهادة لله بطلاقة القدرة في إبداع الخلق، الشهادة لله الذي أبدع هذا الكون بعلمه وحكمته وقدرته، إنه قادر علي إفناء ما قد خلق وعلي إعادة بعثه من جديد، وقد كانت قضية البعث عبر التاريخ هي حجة المعاندين والكافرين والمتشككين، هذه الآيات الكونية في القرآن وفي أحاديث المصطفي صلي الله عليه وسلم هي شهادة علي أهل عصرنا الذين فتنوا بالعلم ومعطياته فتنة كبيرة وهي خطاب الدعوة في هذا العصر لأنه لا يمكن لعاقل أن يتصور مصدراً لهذه الحقائق الكونية أو وصفاً للعديد من ظواهر الكون هذه الدقة العلمية الفائقة والشمول والكمال في زمن لم تكن للإنسان فيه أي معلومات عن هذه القضايا، خاصة أنها قد نزلت علي نبي أمي صلي الله عليه وسلم وفي أمة كان غالبيتها الساحقة من الأميين، ولذلك يقتضي المنطق السوي أن المصدر الوحيد لهذه الحقائق هو الله الخالق سبحانه وتعالي.

• وهل هناك تصادم بين العلم والدين؟

بين العلم والأديان المحرفة نعم، لابد أن يكون هناك تصادم، أما الإسلام فأصوله السماوية حفظت حفظاً كاملاً بنفس لغة الوحي، ومن هنا لا يمكن أن يكون هناك تصادم بين حقائق العلم ونصوص الدين.

• قضية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة مهمة تري هل لها



غياب الثقافة الإسلامية يجعلنا نعاني من الجهل بحقيقة الإسلام

المسلمون يرحبون بالحوار مع الآخر في ظل المساواة والتكافؤ

جذور تاريخية أم هي قضية مستحدثة؟

طبعاً.. هي قضية قديمة جداً من أيام الإمام الفخر الرازي ولها أهمية كبيرة وربما قد سبقه في ذلك نفر من المفسرين ولكن لم يدون شيء عن جهودهم في هذا المضمار.

• وهل آتت قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بثمراتها المرجوة في إقناع العالم الغربي الذي لا يؤمن إلا بالعلم والتجارب بفكر الإسلام ومقاصده، أم أن الطريق لا تزال غير ممهدة لتحسين صورة الإسلام لديهم؟

طبعاً الطريق طويل والمكاسب وإن بدت محدودة لكنها بداية مشجعة. لأن القضية لم تخدم خدمة حقيقية من قبل العلماء والمفكرين المسلمين ولن تخدم خدمة حقيقية إلا عن طريق الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراة، حيث يستطيع الباحثون المسلمون أن يصلوا من خلال القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية المطهرة إلي تحقيق نتائج علمية بمنهجية صحيحة تقنع الغرب بصدق الوحي بالقرآن الكريم وبصدق النبوة للرسول الخاتم صلي الله عليه وسلم، وهاتان القضيتان تشكلان محور الخلاف بيننا، وبين غيرنا، وكلما استطعنا إثبات صحتها بالمنهجية العلمية وهي اللغة الوحيدة التي يفهمونها حققنا سلاماً لنا وللعالم.

• ماذا تقول عن الحضارة الغربية التي تفرض نفسها الآن، وما الأسباب التي تؤدي إلي تدمير كثير من الحضارات، وهل الحضارة العربية والإسلامية الآن سليمة؟

تقوم الحضارة الغربية الحالية علي أسس مادية محضة منكرة أو متجاهلة كل القضايا الغيبية والدينية والأخلاقية والسلوكية، وبذلك حققت هذه الحضارة المادية تقدماً مذهلاً في النواحي العلمية والتقنية، لكنها في نفس الوقت انحسرت بشعوبها انحساراً دينياً وأخلاقياً وسلوكياً مرعباً يتهدد هذه الحضارة المادية بالزوال ويتهدد الإنسانية كلها بالدمار الشامل، لأن الغلبة المادية والتقنية المذهلة تقع اليوم بأيدي أناس لا يؤمنون بالله ولا بالبعث ولا بالحساب ولا بالجزاء والقوة المادية تطغيهم بالتجبر علي الخلق انطلاقاً من الأنانية المطلقة وحب الاستعلاء في الأرض، وقد قدمت الحضارة المادية للغربيين مخزوناً مذهلاً من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التقليدية المتطورة والتقنيات القادرة علي تدمير الحياة الأرضية وإفسادها إفساداً كبيراً ولم تقدم لحملة هذا التقدم العلمي والتقني المذهل، أي روادع دينية أو أخلاقية أو إنسانية، ومن هنا فالحضارة الغربية إما أن تدمر العالم بأسره أو تدمر إنجازاتها بذاتها.

وفي المقابل فإن الحضارة الإسلامية التي حملت لواء المعرفة الإنسانية في مختلف مجالاتها لأكثر من عشرة قرون كاملة تخلفت علمياً وتقنياً وانحسرت اقتصادياً وإعلامياً وهزمت عسكرياً بتفتيتها إلي أكثر من ٥٧ دولة ودويلة في عالم التكتلات الذي نعيشه والذي يقول عنه علماء الاجتماع إنه لم يعد هناك مجال لتجمع بشري أقل من ٤٠٠ مليون نسمة أن تكون له بصمة علي مجريات الأحداث في العالم.

والهزيمة النفسية التي يعاني منها أغلب أبناء هذه الحضارة العريقة بنسيانهم لحقيقة دورهم في هذه الحياة وافتتانهم بالحضارة الغربية المادية قد تكون أخطر بكثير من التخلف العلمي والتقني والانحسار الاقتصادي والإعلامي والهزيمة العسكرية التي تعاني منها الأمتان العربية والإسلامية في هذه الأيام.

• في خندق حرية الاعتقاد يثير المرجفون والمشككون شبهات حول موقع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي.. كيف ترصد تعامل المسلمين مع المخالفين للعقيدة الذي انعكس علي واقع المسلمين الاجتماعي؟

طبعاً نحن نعاني من جهل بحقيقة الإسلام نظراً لإخلاء مناهج التعليم وبرامج الإعلام من الثقافة الإسلامية الصحيحة المنطلقة من كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، هذا التجهيل جعل كثيراً من الناس يجتهدون في إصدار الأحكام وهم غير مؤهلين لذلك، وقد زاد الطين بلة غياب المرجعية الإسلامية الصحيحة التي تعود المسلمون الرجوع إليها عبر تاريخهم الطويل، فكثرت الاجتهادات والفتاوى والانقسامات في المجتمع الواحد. وأدي ذلك إلي الكثير من البلبلات الفكرية التي تاه الحق في سياقها وساد الجهل بحقيقة الدين ومن تعقيدات الأمر أن المسلمين نسوا الفارق الكبير بين التعايش مع المخالفين وبين قضية دعوتهم لهذا الدين الإسلامي الذي لا يرتضي ربنا تبارك وتعالي من عباده ديناً سواه، فمن أصول الإسلام «لا إكراه في الدين» ومن أصول الإسلام «لكم دينكم ولي ديني» ومن أصول الإسلام «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، وعلي ذلك فإن حرية التدين هي جزء من حرية الإرادة ومن الأمانة التي كرم الله تعالي الإنسان بها، والمسلمون عاشوا عبر التاريخ مع غير المسلمين في مواطنة كاملة مادام غير المسلمين لا يتآمرون علي المجتمع المسلم ولا يخونون أمانة المواطنة، ولكن في الآونة الأخيرة تطاولت الأقليات غير المسلمة علي الأكثرية المسلمة في كل الدول العربية والإسلامية وذلك بتحريض من قوي الشر في العالم، فبدأ التطاول علي الإسلام في العديد من وسائل الإعلام، كما بدأت محاولات تنصير أبناء وبنات المسلمين استغلالاً لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية السيئة، وهذا هو الذي أربك العلاقة التي كانت عبر التاريخ علاقة إخوة في المواطنة لن يشوبها أبداً فوارق الاختلاف في الدين.

• يعاني العالم ـ اليوم ـ من مشكلات كبري وعلي رأسها «العولمة» التي تمثل تحدياً كبيراً في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة أيضاً، فهل تمثل العولمة تهديداً للعالم الإسلامي؟

الدين الإسلامي دين عالمي بطبيعته لأن خاتم الأنبياء المرسلين صلي الله عليه وسلم قد بعث للناس كافة، فالأصل أن المسلمين يرحبون بالالتقاء بالآخر والحوار معه في ظل المساواة والتكافؤ، ولكن فكرة العولمة الغربية هي فكرة استعلائية استعمارية عنصرية لا تؤمن بالأخوة الإنسانية، ولكن تؤمن بحق القوة المادية فقط ولو أن المسلمين أعدوا أبناءهم وبناتهم إعداداً إسلامياً صحيحاً، لكانت العولمة باب خير كبير لنا وللعالم لأنها تيسر الالتقاء بالآخر وعرض ما عندنا لهم بالكلمة الطيبة والحجة الواضحة والمنطق السوي والإسلام هو الحق الوحيد الموجود بين أيدي الناس اليوم، ولذلك ما عرض علي عاقل باللغة التي يفهمها ورفضه أبداً، فاستعدادنا لمواجهة العولمة بالتركيز علي

المنهج العلمي الصحيح يستطيع تعريف العالم بحقيقة الإسلام ورسالة خاتم الأنبياء

• عقب الحملة التي بذلها رجال الكنيسة في الغرب وعلي رأسهم البابا بنديكت السادس عشر لتشويه الإسلام والحروب الظالمة علي الدول الإسلامية هل تعتقدون أن هذه الأمور

• ستؤثر علي مستقبل الحوار الإسلامي - المسيحي وستؤدي إلي مزيد من التوتر في العلاقة بين الشعوب الإسلامية والمسيحية؟



شهادات تقدير وأوسمة حصل عليها د/ النجار

التربية الإسلامية الصحيحة لأبناء وبنات المسلمين وبالأدلة المنطقية الواضحة المثبتة لفضل الإسلام عن غيره من الأديان وفضل القرآن علي غيره من الكتب يمكن أن تكون العولمة فتحاً جديداً لهداية البشرية إلي هذا الدين الخاتم الذي لا يرتضي ربنا تبارك وتعالي غيره لعباده.

• من وجهة نظركم كيف تواجه الدول العربية والإسلامية الأطماع الاقتصادية والمخططات الصهيونية التي تستهدف استنزاف ثرواتهم وإضعاف قدراتهم علي المقاومة؟

نحن في عالم التكتلات ولا يمكن أن ننتصر إلا إذا سعينا لإعادة توحيد العالمين العربي والإسلامي من جديد علي أسس صحيحة ولو استغرق ذلك منا قرناً من الزمان. ونموذج الوحدة الأوروبية أمام أعيننا نري فيه أكثر من ٢٨ دولة متباينة - في أصولها العرقية ولغاتها ومعتقداتها ومستوياتها الاقتصادية تجمعت في وحدة واحدة لها قيادة سياسية واحدة وقيادة عسكرية واحدة وعلم واحد وعملة واحدة وبنك مركزي واحد ونحن لدينا من عوامل التوحد ما لا يجتمع لهذا الشتات الأوروبي الذي أصبح قوة عالمية كبيرة ولا يزال يسعى لمزيد من التوسع. نحن معشر المسلمين إلهنا واحد ورسولنا واحد وقرآننا واحد وقبلتنا واحدة ولغتنا الأساسية واحدة وتاريخنا واحد ومشاكلنا الحالية واحدة وآمالنا المستقبلية واحدة، فإن لم نسع إلي إعادة توحيد هذه الأمور من جديد سنظل تابعين أذلاء للقوي الكبرى التي تستنفد ثرواتنا الطبيعية وتحاول فرض قيمها الهابطة علينا دون حول منا أو قوة.

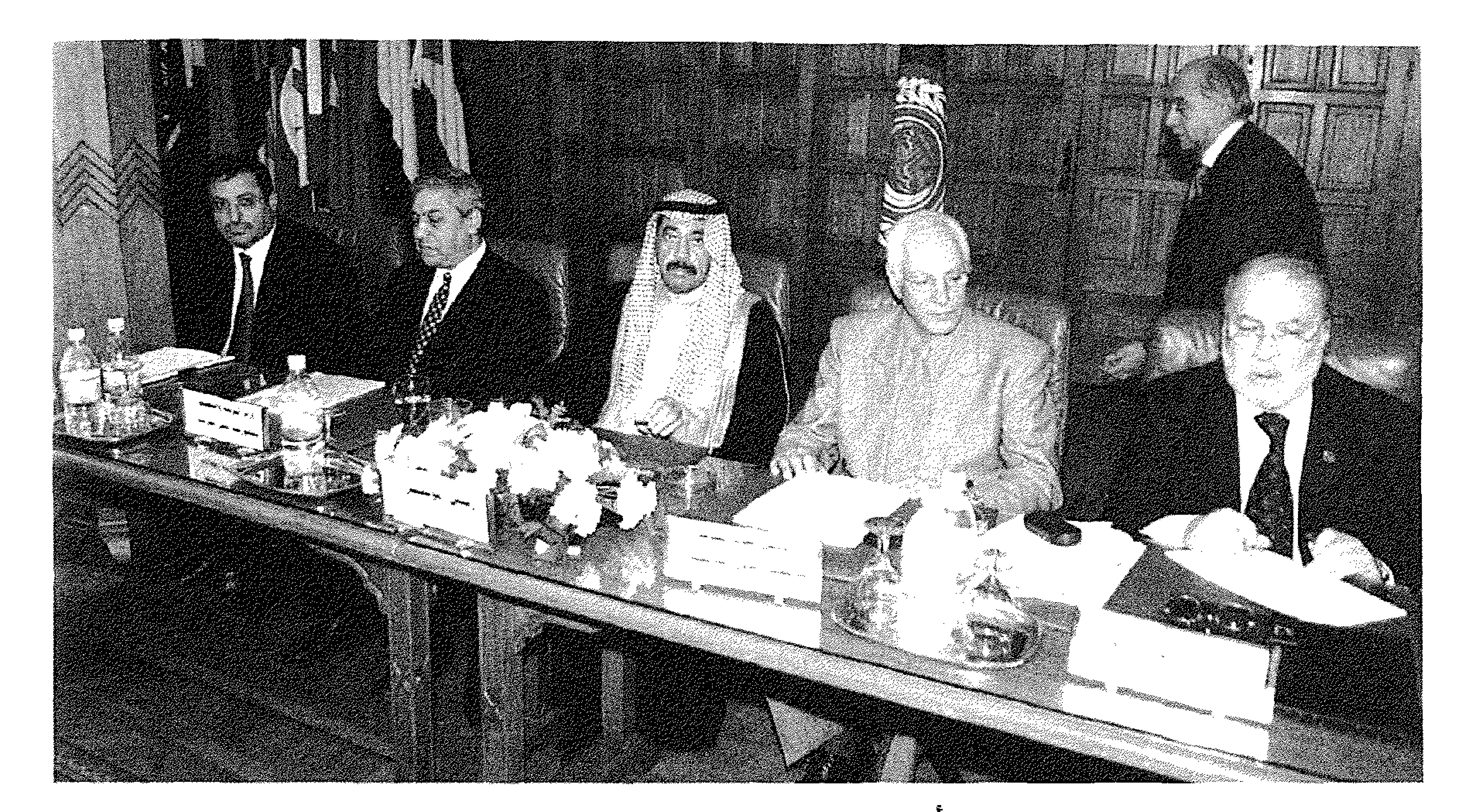
• أفتي عدد من علماء المسلمين بإباحة امتلاك المسلمين لأسلحة الدمار الشامل مادام الأعداء يمتلكونها.. هل تؤيد هذه الفتوى؟

أعتقد أن تملك أسلحة الدمار الشامل مضر بالإنسانية بصفة عامة، ولكن إذا امتلكه الأعداء خاصة الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين والذي يملك الآن أكثر من ٢٠٠ رأس نووي، بالإضافة إلي الكيمائية والحيوية العتيدة والمحرمة دولياً وإلي عدد من الصواريخ القصيرة والمتوسطة وطويلة المدى وعدد من الأقمار الصناعية للتجسس لا يمكن للأمتين العربية والإسلامية أن تقف عاجزة أمام امتلاك ما يردع هؤلاء اللصوص عن مزيد من التوسع في المنطقة وإراقة الدماء وقتل الأبرياء والتدمير والإرهاب الذي تقوم به عصاباتهم، من أجل هذا أوافق علي تملك الدول الإسلامية للسلاح النووي، ولكن علي مضض لأنه مدمر.

- الغالبية العظمي من الغربيين وعلي رأسهم باباوات روما لا يعرفون الإسلام ومعلوماتهم مستمدة من كتابات معادية قديمة وحديثة تحاول تشويه صورة هذا الدين، ونحن قصرنا تقصيراً كبيراً في التبليغ، وآن الأوان أن نهتم بذلك بالأساليب العلمية الصحيحة التي تعرف الناس جميعاً بحقيقة الإسلام ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، أما الحوار الذي دار علي مدي قرن أو يزيد مع رجال الكنيسة فلم تكن له أي ثمار مفيدة علي الإطلاق وبالذات الحوارات التي تدعو لها دولة قطر (والتي يحضرها غلاة اليهود والنصارى) ويحاولون فرض قيمهم الساقطة علي المسلمين بالقوة لم تؤد إلي نتيجة إيجابية علي الإطلاق في السنوات الماضية، ولكن الدعوة الفردية المنظمة وتخصيص عدد من القنوات الفضائية لتعريف الناس بالإسلام هي الوسيلة الناجحة في الرد علي الاتهامات الباطلة التي تبث في مختلف وسائل الإعلام الغربية والإسلامية ضد الإسلام وضد نبي الإسلام وضد رسولنا.

• أخيراً.. ما رأي فضيلتكم في إنشاء مجمع علمي خاص بقضايا الإعجاز العلمي في القرآن وماذا يأمل د. زغلول النجار من العالم الإسلامي تجاه قضايا الإعجاز العلمي؟

- أولاً أنا أنادي منذ فترة طويلة بضرورة إقامة معهد علمي في إحدى الجامعات المصرية أو العربية مثل جامعة الأزهر أو جامعة أم القرى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أو الإمام محمد بن مسعود الإسلامية قسم كامل لدراسة الإعجاز العلمي في القرآن دراسة منهجية مؤصلة تأصيلاً دقيقاً ومنضبطة بضوابط صحيحة ويمكن إجراء دراسات عليا في هذا المجال بعد إعطاء مقرر بالدرجة الجامعية الأولي كما يمكن طرح مقررات اختيارية في كليات الجامعة لمناقشة هذه القضية التي ترسخ الإيمان في القلوب وتوصل للأصل الرباني للقرآن الكريم وللنبوة ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، ويمكن أن يعطي هذا المركز درجة جامعية أولي أو دبلوماً عالياً، بالإضافة إلي الماجستير والدكتوراة.



تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية ..

المؤتمر الرابع عشر لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية

متابعة / أسماء النجار

تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ عمرو موسى وبرئاسة الشاعر/ عبد العزيز سعود البابطين - عقدت جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية مؤتمرها الرابع عشر في الفترة من ٢٨-٣٠ نوفمبر٢٠٠٧ بمقر جامعة الدول العربية تحت «عنوان جهود وزراء التربية والتعليم في النهوض باللغة العربية» ناقشت خلاله الاستراتيجية المستقبلية للوزراء للعمل على رفع شأن اللغة أمام تحديات العصر ومخططات تذويب الهوية من خلال تهميش اللغة العربية من خلال التركيز على ثلاثة محاور، الأول تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية، والثاني تعميق الانتماء في مراحل التعليم قبل الجامعي، أما المحور الثالث فكان عن توحيد مناهج اللغة في الأقطار العربية. و «الرسالة الثقافية» تابعت المؤتمر وأجرت بعض اللقاءات مع عدد الحضور والمكرمين:

في البداية أكد الشاعر / عبد العزيز البابطين رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعريعلى الاهتمام الكبير باللغة العربية قائلاً:

نحن بلا شك نهتم باللغة العربية ونعمل على نشرها، وقمنا بعدة نشاطات منها ما هو داخل الوطن العربي ومنها ما هو في إيران من خلال دورات في طهران وأصفهان، كذلك قمنا بعدة دورات في جامعة قرطبة بأسبانيا وتم تخريج ١٨٠ دارسًا ودارسة هذا العام، وبدأنا بعمل كرسي البابطين للغة العربية مع جامعة غرناطة وجامعة إشبيلية.. كما نعمل في جميع عواصم الدول العربية، وتم تخريج أكثر من ١١ ألف دارس ودارسة للغة العربية، وتتماشى مهمتنا مع الرقي والتقدم في اللغة العربية، ونحاول قدر الإمكان القضاء على المسببات التي تكبل اللغة العربية، وقمنا بالاتصال بحكومة أسبانيا لتزويدهم بمدرسين للغة العربية، وقد اجتمع رؤساء جامعات الأندلس منذ ٣ سنوات مضت وطلبوا من الحكومة المركزية جعل اللغة العربية لغة رسمية تدرس في المدارس وقد أقرتها أسبانيا هذا العام، والآن نحن نجري اتفاق مع دولتين أخريين إحداهما في قارة أوربا والأخرى في قارة أفريقيا، ونحمد الله أن نتاج ما نفعله هو أكثر من ١٠ دكتوراه فخرية وستة أوسمة من رؤساء الدول العربية .

أما الشاعر/ فاروق جويدة فيرى: أن أي تكريم يخص اللغة العربية يشرف أي إنسان، في ظرف تاريخي صعب جداً تتعرض فيه اللغة العربية لهجمة شرسة على كل المستويات، وشرف لي أن أكون أحد الذين يدافعون عن اللغة العربية، لأنني أعتبر أن الدفاع عنها الآن يدخل في نطاق الجهاد الأكبر لأنها تخوض معركة ضارية على كل المستويات، ولكنني على ثقة ويقين أنها ستبقى حصن الثقافة العربية وحصن الإسلام والقرآن الكريم، وكما حافظت على وجودها كل هذه الآلاف من السنين فهي ستحافظ على دورها ومسئوليتها في الثقافة العربية.

وعن قلة أعماله وكتاباته في مجال المسرحيات الشعرية يقول:

ثلاث مسرحيات في تاريخي كانت كافية بالمقارنة للمشاكل التي أحدثتها لي مع الحكومة، والمسرح الشعري صعب جدًا، وربما هو في

طريقة إلى الانقراض، ولكنني انتهيت الآن من كتابة مسرحية شعرية جديدة ستظهر قريبًا تحت اسم «هولاكو» عن سقوط بغداد ودخول التتار إلى العراق سواء في العصر الحديث أو العصر القديم.. أما بشكل عام فلابد أن يكون هناك حشد قوي للدفاع عن هذه اللغة بداية من المدرسة والبيت والإعلام والمساجد، خاصة الأزهر الذي كان معقل من معاقل حماية اللغة العربية، فليس المطلوب جهد جهة واحدة أو مؤسسة واحدة بل لابد من تضافر كل الجهود. وعن الآليات المطلوبة للنهوض باللغة العربية يشير الدكتور/ عبد الله التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة إلى:

أن الآليات موجودة وكثيرة، ويجب علينا البحث عنها بعلمية وموضوعية ومنهجية، ويجب أن تكون على مستوى التحدي ومواجهة هذه الهجمة الشرسة، فكلنا يعلم فكرة تهميش الثقافات الإقليمية للشعوب، وخصوصًا تلك الحضارة العريقة، مثل لغتنا التي قدمت للعالم كله المعرفة في أرقى صورها؛ صحيح أنها بدت في البداية لغة إبداع وشعر وفصاحة، ولكنها أثبتت في القرون الأولى أنها لغة الفلك والطب والهندسة. ويكفينا شرفًا أن اللغة العربية أنها تسمى «العربية» فتجمع كل الأديان تحت مظلتها، وتسمى «إسلامية» فتجمع تحت لوائها كل الأجناس ويجب أن نتصدى لتلك الهجمات من خلال إحياء التراث بشكل واع وصادق، والتجديد في هذا التراث ووصله بالحياة العصرية، وإخضاع التكنولوجيا لخدمة هذه اللغة، وتحويل ثقافة الكلام إلى ثقافة فعل وإنجاز حقيقي على أرض الواقع ومشروعات عمل قابلة للتنفيذ.

ويرى السفير موفق القداح:

أن مثل هذه المؤتمرات تعمل على النهوض باللغة العربية، وأن كل عربي مسئول عن النهوض بهذه اللغة، ولكن من ينجح هم بعض الأشخاص والسياسيين ورجال الأعمال الذين يولون اللغة العربية بالاهتمام والدعم، لأن الدعم الحكومي يجب أن يؤازر بدعم المؤسسات والأفراد.

أما الإعلامية درية شرف الدين:

فتؤكد أن ما يحدث إحساس جميل، وله دلالات أجمل؛ إذ يدل على أن هناك من يهتم باللغة العربية وبإجادتها وبضرورة أن يتكلم الناس باللغة العربية، وعلى الرغم من أنه تم تكريمي في مجالات عديدة؛ إلا أن هذا التكريم هو الثالث في مجال اللغة العربية، وكل ما أستطيع قوله هو أن لغتنا العربية هي لغتنا القومية، وهي لا تعنى فقط حروف وكلمات، ولكنها لغة تفكير وثقافة وانتماء وهوية، والاهتمام بها لابد أن يسود في المجتمع منذ الصغر، فالمدرسة والنظام التعليمي والإعلام والمجتمع لابد أن تكرس جهود هؤلاء، ولابد من تعاضد الجهود حتى نصل على احترام لغتنا وتبجيلها كما يبجلها الآخرون.

ويؤكد الفنان أحمد ماهر:

على أن القضية ليست التكريم بقدر ما هو الحفاوة باللغة العربية، التي هل لغة القرآن الكريم ولغة العرب، وعندما يتم هذا من خلال جمعية لسان العرب ومؤسسة البابطين والقائمين على اللغة في مصر فإن ذلك له لدلالة عظيمة على حرص هذه الأمة على لغتها وأحرفها.. هذه الأحرف التي شرفها القرآن الكريم أيما تشريف وسوف تتوه شخصيتنا إن لم نحافظ عليها. مما يدعونا إلى أن نعمل على تحريك المؤسسات على المستوى الفردي والاجتماعي والوطني كي يصبح أبناء هذا الوطن على قلب رجل واحد من خلال ممارستنا أواستخدامنا للغة للعربية.. لذلك فأنا أتقدم اليوم بمشروع عمل مسرحي يجمع رموز الفن العربي في عمل مسرحي يجوب المنطقة العربية، وهذا العمل جاهز للتنفيذ ولا ينقصنا سوى هيئة تتبناه وجهه تمويلية، ولهذا نتوجه إلى السيد عمرو موسى بتبنى مثل هذه المشاريع.

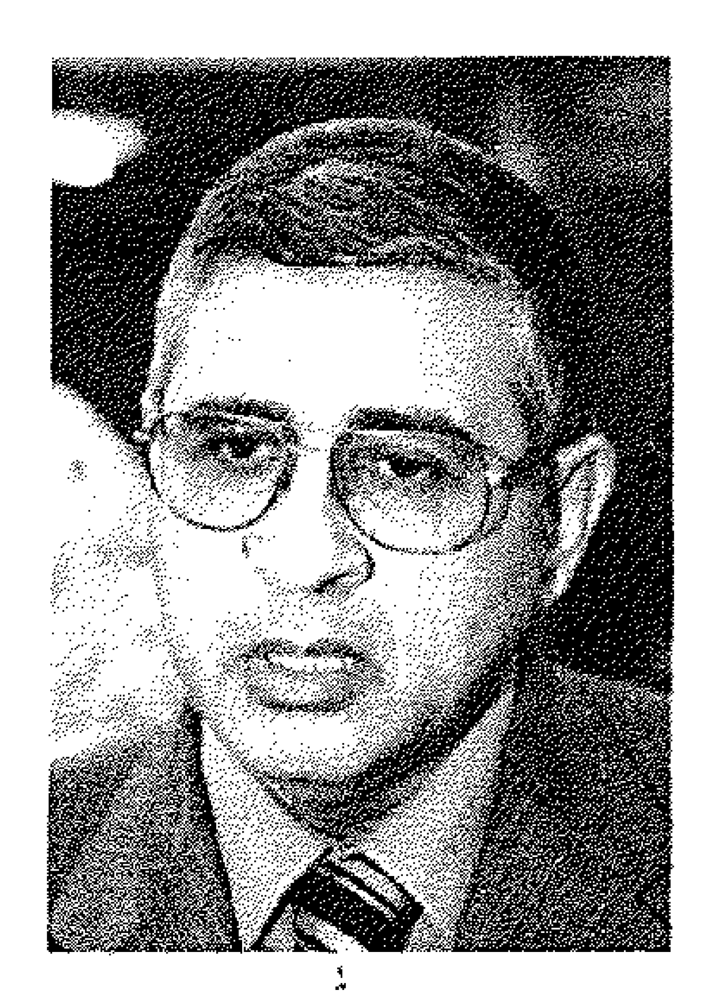
وقد كرم المؤتمر عددً من الشخصيات السياسية والثقافية والفنية ومنهم الدكتور/ أحمد عطية سعده - عميد كلية الصيدلة جامعة القاهرة سابقًا، والدكتورة/ حنان يوسف عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام بجامعة عين شمس، والدكتورة/ درية شرف الدين رئيس قطاع القنوات الفضائية، والسفير/ موفق القداح، والشاعر/ فاروق جويدة، والفنانة/ سهير المرشدي، والفنانة/ مديحة حمدي، والفنان/ أحمد ماهر، والكاتب الصحفي/ محمد الشبه.. وآخرين.

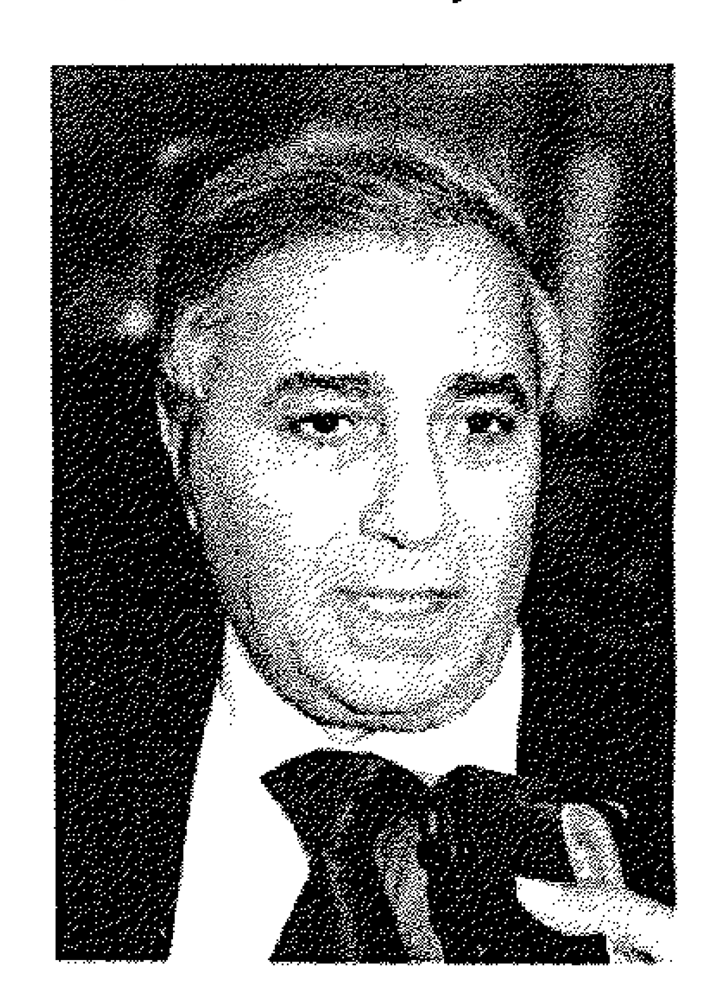
وقد تأسست جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية عام ١٩٢٩م، وتعتبر أول جمعية أهلية في مصر لرعاية اللغة العربية، وقد ضمت تحت لوائها المتخصصين في اللغة العربية والعاشقين لها من علماء وأساتذة ومفكرين من كافة التخصصات في كل أنشطة الحياة، وكذلك هي ثاني أقدم جمعية لرعاية اللغة على المستوى العربي بعد جمعية اللغة العربية بالجزائر، وقد تنوعت أنشطة الجمعية في المجالات الأدبية والمحلية؛ ساعية في ذلك إلى رعاية هذه اللغة، وقد تضمنت هذه الأنشطة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بتبسيط اللغة، خاصة بين شباب الجامعات والمدارس، كذلك المشاركة في المؤتمرات الدولية التي تعقد حول اللغة العربية باعتبارها إحدى اللغات الست المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ومؤسساتها الدولية.


البابطين يكرم د/ سامى نجيب


ويكرم السفير موفق القداح


ويكرم الشاعر محمد التهامى

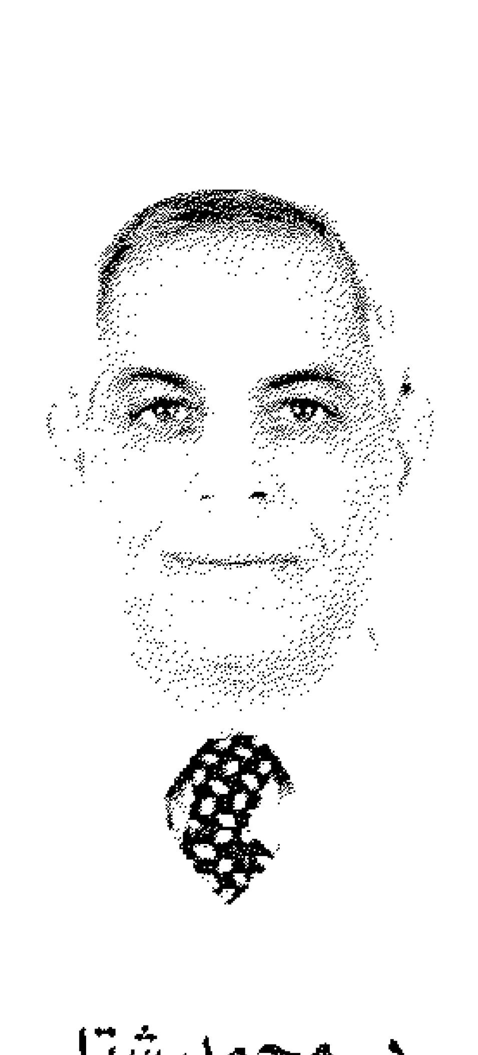

د/ عبد الله التطاوى

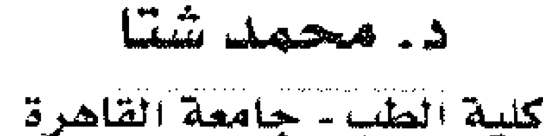

فاروق جويدة



نظرية السلام الاجتماعى

واستدعاء الزمن الجميل





د. محمد شتا
كلية الطب - جامعة القاهرة

كثيرون يشعرون بالضيق ، ولا يكف البعض عن الشكوى من أن سلوكيات الناس هذه الأيام تغيّرت إلى الأسوأ ..والكثير يستدعي زمنًا جميلاً مضى لدرجة قد تعكس شعوراً قويا بين الناس بأن الزمن النبيل قد مضى أو انتهى .. وأعقبه زمن ضاعت فيه قيم جميلة.. يحترم الصغير فيها الكبير ويرحم الكبير فيها الصغير ، وتشيع فيها روح التسامح والتعاون .. وتضئ البسمة الوجوه ، ويشعر الجميع بهدوء النفس والأمن والأمان والكل يتساءل .. ماذا حدث؟!

صورة البلد .. في حالة الشارع

نظرة إلى الشارع العصري وما يحدث فيه من تجاوزات قد نجد بعض الإجابة عن هذه التساؤلات الحائرة !! ذلك أن حالة الشارع في أية دولة تبدو صورة واقعية حقيقة لحالة البلد فالشارع يمشي فيه الناس على مختلف درجاتهم المتباينة ومواقعهم من الحضارة والثقافة والتعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي .. فكل فئات الناس : الغنى والفقير والأستاذ الجامعي والأمي والمدير والخفير .. والمالك و الساكن والرئيس والمرؤوس يشهدهم الشارع مما يجعله تعبيراً صادقاً وحقيقياً عن تجليات الجانب البشري في الدولةوهو - أيضا - تعبير كاشف عن علاقات الناس بعضهم على ما بينهم من تفاوت وتباين .

الشارع العصري يزيد القلق

نظرة المشاة إلى السيارات ونظرة قائدي السيارات إلى المشاة بل ونظرة قائدي السيارات إلى بعضهم البعض بل لا أكون مبالغا عندما أقول : ونظرة السيارات بعضها للبعض سيارة الحكومة إلى السيارة الخاصة ، وسيارة الأتوبيس والميكروباص إلى السيارات الخاصة الصغيرة .. وسيارات الجيش إلى سيارات البوليس وسيارات البوليس إلى السيارات العامة ... نسيج متشابك من الناس والسيارات ملئ بالمتناقضات !!

نظرة السلطة في الدولة للمواطنين ممثلة في مدي الالتزام بقانون المرور والإشغالات ونظرة المواطنين للسلطة في الدولة ممثلة في تقديم الخدمات المرورية وتوفير حياة آمنة ومنظمة لهم في الشارع وتقديم النجدة عند الحاجة إليها أمر يحتاج الدراسة والتأمل .

أشعر أن حالة الشارع العصري تزيد من مشاعر القلق والتوتر والاحتقان ..وربما لا تسمح بسيادة مشاعر الراحة أو التسامح والمودة وهذا قد يؤدي إلى نوع من الضيق قد يدفع - بالضرورة - إلى العنف أو الكراهية تجاه الآخر.. بغض النظر عن هوية ذلك الآخر .. ومن هنا فإن تغيير السلوك الإنساني وردود الأفعال الفورية سواء بين الناس والسلطة، أو بين الناس والعربات أو بين العربات وبعضها البعض يبدأ من إصلاح حالة الشارع وعودة الانضباط بصفة عامة للشارع فبداية الإصلاح هي إصلاح الشارع ومن حقنا وواجبنا جميعا - بهذا المعيار -

أن نبدي ا لرأي والحكم حتى نستطيع أن نحكم على الظواهر المجتمعية هذه الأيام لا سيما إذا كنا نرغب في الإصلاح - حقا - فإن إصلاح الشارع بكل ما فيه من عوار هو بداية الإصلاح الواقعي للمجتمع بكل طوائفه وأخلاقياته .

ثقافة السلام وقبول الآخر

وهنا يمتد الحديث عن ثقافة السلام الاجتماعي وثقافة السلامة البيئية . حيث ارتفعت في الشهور الماضية راية ثقافة السلام ، وحمل لواءها الكثيرون من منطلق الإصلاح عبر اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تنادي بأهمية هذه الثقافة للسلام والأمن الاجتماعي على مستوى الأمة ، وعلى مستوى الشعوب مع احترام ما بين الأمم من علاقات تقوم - ببساطة - على أن يتقبل الإنسان الآخر . ومن حق الآخر أن يعبر عن نفسه .. مشاعره وأفكاره وطموحاته ، دون أي قيد سوى القيد الأخلاقي ، وليس - فقط - بإعطائه الفرصة حول حرية التعبير بل بمساعدته على ذلك ، وهنا تسقط نظرية الإنسان الأوحد الذي يزعم أنه يملك المعرفة والحقيقة المطلقة لتظل حكراً عليه دون الآخرين ذلك أن نظرية الإنسان الأوحد تظل الأساس في النظم الديكتاتورية - والنظم الإرهابية الفاشية ولقد أثبتت تجارب التاريخ الإنساني فشلها جميعاً وخطورتها أيضاً .. وكذلك فكرة (الجنس الأوحد) أو (الجنس الأفضل) التي نادت بها النظم النازية و ما شابها .. ومن هنا كانت نظرية (ثقافة السلام) التي تؤمن بحقوق الآخر بدءاً من حقه في التعبير عن نفسه ، وهي نظرية سلام اجتماعي واحترام متبادل بين الشعوب تؤدي إلى ترسيخ مفهوم الأمن والاستقرار و الحوار الهادي في وجدان الفرد وذاكرته مما يجعل الحياة أكثر بهجة وسعادة وتفاؤلاً بالغد .. وأكثر رفاهية ورخاء في يومه .

ثقافة السلام ودورها في الوقاية

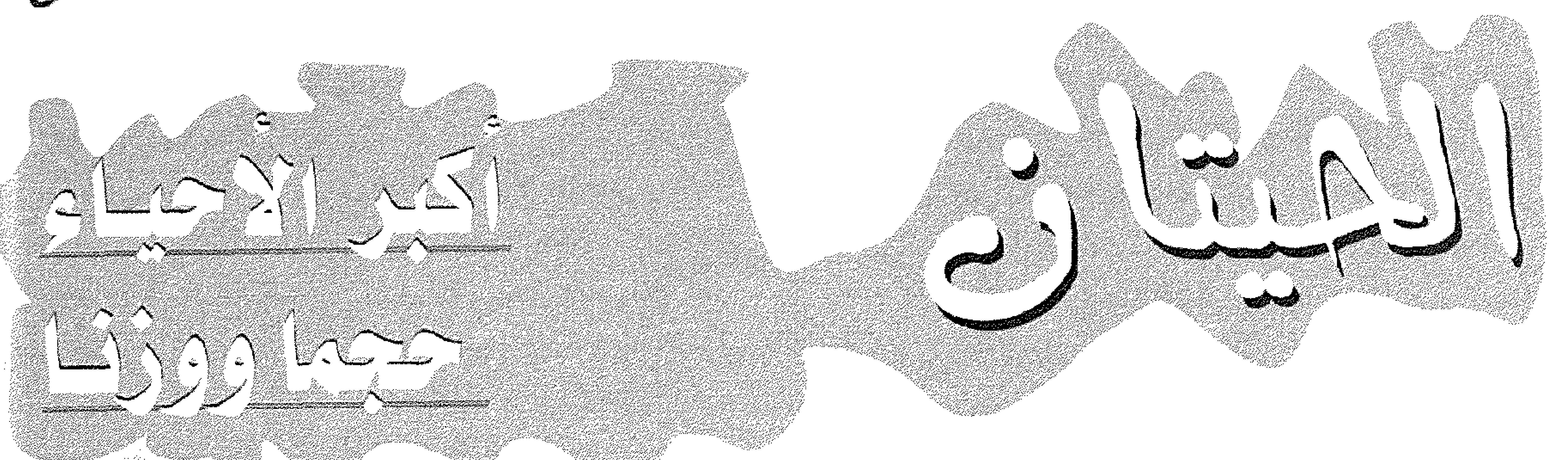
وفي المقابل تأتي ثقافة (السلامة) التي تحتاج إلى من يرفع لواءها وينادي بها ، وتحشد لها الطاقات والإمكانيات وتعقد لها الندوات والمؤتمرات لخلق وعي عام بأهميتها في الوقاية من الأخطار والكوارث ولو نظرنا عبر محور واحد وهو سلامة الطريق فنجد أن ثقافة السلامة على الطريق تبدو غائبة عن الساحة مما يشكل ظاهرة خطيرة هي ظاهرة (طرق الموت) ودماء الأسفلت .. ونظرة يومية لحوادث الطرق وما يترتب عليها من قتلى ومصابين نجد أن الأمر جد خطير يستلزم تشديد العقوبة وتنفيذها بحزم مع معاملة جرائم الطرق كجريمة القتل مع سبق الإصرار والترصد فالسير عكس الاتجاه في الطرق السريعة أو رعونة القيادة أو تجاوز السرعة المقررة أو الوقوف في المنحنيات أو مطالع ومنازل الكبارى أو الوقوف في نهر الشارع كلها جرائم مرور يجب أن تعامل كشروع في قتل ولا تهاون في تنفيذ العقوبة مع تغليظها وهذا يستلزم تشدُّد السلطة وتشديد الرقابة .. وإذا كانت ثقافة (السلام) تتطلب تسامح السلطة وعدم الخوف لدى المواطنين فإن ثقافة (السلامة) تتطلب تشدُّد السلطة وبث الخوف - بل الرعب - من جرَّاء تطبيق العقوبة على المخالفين هذا الخوف هو الرادع عن ارتكاب الخطأ ، مع وجوب تعميق هذا المعنى في نفوس الأطفال في المدارس منذ الصغر حتى يشب النشء وفي وجدانه أن المخالف لقواعد المرور يعامل كمجرم في حقه نفسه ، وفي حق الآخرين ، وفي حق بلده لأنه يهيئ الفرصة لحدوث كارثة بما يتسبب عنها من قتلى ومصابين .

ثقافة السلام .. تسامح وتحاور مع عدم الخوف من إبداء الرأي وتقبُّل الآخر .. أما ثقافة السلامة فهي حزم لا يعرف التهاون ، ولا يقبل تجاوزاً في خطأ ، أو مخالفة بقدر بث الخوف من تغليظ العقوبة ، وسرعة التنفيذ وقديما قيل أن تشديد العقوبة رادع من فعل الخطأ .

عقوبات رادعة للمخالفين

فنحن في شوارعنا العصرية نحتاج تطبيق ثقافة السلامة حقنًا لدماء الأبرياء من الضحايا وثقافة السلام - ببساطة - هي الوقاية من الكوارث ، وتجنب المآسي الإنسانية بالتعرف على الأسباب المؤدية إليها ، والأخطاء والمخالفات التي تعطي الفرصة لحدوث هذه الكوارث والمآسي . وما يجب أن تقوم به سلطة الدولة من تشديد العقوبة وتغليظ الجرم وتنفيذ العقاب بصرامة وحزم بأسرع ما يمكن عند ظهور أول خطأ وأول مخالفة . لأن التهاون مع الخطأ يساعد على تكراره وإذا تكررت الأخطاء والمخالفات فإن الناس تعتاد عليها ، وربما يختلط الحق بالباطل والصواب بالخطأ عند العامة مما يشكل صعوبة في التعامل معها وعندها يُخشى على نظرية (السلام الاجتماعي) في إطار فوضى الشارع وغياب السلامة .

من الثدييات وليست من الأسماك وحلال أكلها





أ.د. أحمد شوقي إبراهيم
زميل كلية الأطباء الملكية بلندن
رئيس المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة
ورئيس مؤسسة الإعجاز العلمي في القرآن

الأحياء البحرية كثيرة الأنواع، كثيرة الأعداد، وفي البحار أربعمائة ألف نوع. وهي متفاوتة في أحجامها، فمنها ما هو صغير الحجم جدًا حتى إنه لا يرى إلا بالمجهر مثل البلانكتون، وهو من القشريات، ومثل الدياتدمات وهي من أصل نباتي. ومن الأحياء البحرية ما هو هائل الحجم جدًا كالحوت، وهو أكبر الأحياء في هذه الأرض حجمًا.

والحوت الأزرق أكبر الحيوانات حجمًا ووزنًا فطوله يصل إلى ٣٣ مترًا، ووزنه يصل إلى ١٢٠ طنًا، وعرض الذيل ٧ أمتار، وطول الزعنفة ٥ أمتار، ووزن العضلات ٥٠ طنًا، ووزن الدهون ٢٥ طنًا، ووزن العظام ٢٠ طنًا ووزن الكبد ٥٠٠ كيلو جرام. والحيتان ليست أسماكًا، ولكنها حيوانات ثديية ذات دم حار، ويحتفظ جسمه بحرارته بدرجة ثابتة مهما تغيرت درجة حرارة الماء، فهو في البحار الباردة والقطبية ذو دم حار، أما الأسماك فذات دم بارد تتغير درجة حرارتها بتغير درجة حرارة ماء البحار.

الحيتان تتنفس ولها شهيق وزفير، وتملأ رئاتها بالهواء، ولذلك يخرج الحوت إلى سطح البحر ويفتح أنفه الذي كان مغلقًا تحت سطح الماء كل عشرين دقيقة تقريبًا ويخرج هواء الزفير الدافئ بسبب بقائه في الرئتين لمدة طويلة يخرج إلى الجو البارد من فتحتي أنفه اللتين توجدان في قمة الرأس فيظهر هواء الزفير كعمود من البخار يرتفع عدة أمتار. ويظن بعض الناس أن الحوت يخرج نافورة ماء ولكنه في حقيقته هواء الزفير الحار الذي تكثف في الجو البارد فصار بخارًا، تمامًا كما يتنفس أهل المناطق الباردة فنرى هواء الزفير وقد تكثف فصار بخارًا. والحوت الوليد يزن خمسة أطنان ويصل في الطول على سبعة أمتار ومدة رضاعته نحو ستة أشهر.

أنواع الحيتان

١- الحيتان المسنة: مثل حوت العنبر وهو أكبر الحيتان حجمًا، وفي فمه نحو ثلاثين سنًا مقوسة، حادة وكبيرة. والحوت ذو المنقار والحوت القاتل.

٢- الحيتان غير المسننة: مثل الحوت الأحدب والحوت ذو الزعنفة الظهرية والحوت الأشهب.

والحوت أكبر الثدييات حجمًا ووزنًا، ولو كان حيوانًا بريًا ما استطاعت أقدامه أن تحمله، ووزنه يزيد عن مائة طن أما في البحار فإن الماء يحمل جسمه.

واتخذ الإنسان لحم الحوت طعامًا له منذ أقدم العصور وحتى في عصرنا هذا، وفي اليابان صنعوا من لحم الحوت أنواعًا مختلفة من الطعام. وروى البخاري عن ابن جريج عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال غزونا جيش الخبط، وكان أبو عبيدة أمير الجيش، فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا مات على الشاطئ لم نر مثله قط يقال له العنبر. فقال أبو عبيدة: كلوا منه فأكلنا منه نصف شهر. فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فقال "كلوا، رزقًا أخرجه الله لكم. أطعمونا إن كان معكم، فأتاه بعضهم بشيء منه فأكله". وبذلك قام التشريع بأن أكل ميتة البحر حلال.

صيد الحيتان

منذ العصور القديمة قام الإنسان بصيد الحيتان الصغيرة لاتخاذها مصدرًا للحم والزيت والعظام، ومنذ العصور الوسطى (ابتداء من القرن السابع عشر) بدأ صيد الحيتان على نطاق واسع للاستغلال التجاري، وكان ذلك يتم بواسطة قوارب تجديف مكشوفة، وكان يضربون الحوت بالسهام بواسطة قاذف الحراب أو بواسطة اليد، ونجحوا في اصطياد الحيتان الأكبر حجمًا.

ومن الحيتان الهامة لدى الصيادين، حيتان العنبر، ويأخذون منها زيت الحوت، ويبلغ معدل الناتج من حوت العنبر أو الحوت الأزرق نحو مائة برميل من الزيت. أما زيت العنبر الذي يستعمل كمثبت للروائح العطرية فلا يوجد إلا في رأس حوت العنبر، وكانوا يستخدمون زيت الحوت لإضاءة المصابيح، وذلك قبل اكتشاف النفط في القرن التاسع عشر، وكانوا يستخدمون عظام الحوت في صناعات شتى.

الحوت في قصص النبي موسى

عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم؟

فقال : أنا ، فغضب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه . فأوحى الله إليه : إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : يارب فكيف لي به ؟ . قال لك تأخذ معك حوت فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثمّ (أي فهو هناك) فأخذ حوت في مكتل . ثم انطلق وانطلق معه فتاه (أي تابعه) يوشع بن نون ، حتى إذا أتيا صخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطلق فلما استيقظ نسي يوشع بن نون أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهم وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاة آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فلما جاوزا موسى المكان الذي أمر الله به ، قال الله تعالى يحكي عنه ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا ﴾ الكهف "٦٣"

فلقد ظن يوشع أن الحوت مات لبعده عن الماء فترة من الوقت ، وتعجب أن ينطلق الحوت حيا ، وقد خرج من ماء البحر وانطلق في البحر من جديد ونقرأ قول الله عز وجل يحكي عن النبي موسى : ﴿ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجد عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ﴾ الكهف "٦٦" وتنتهي قصة النبي موسى مع الحوت وتبدأ قصته مع العبد الصالح يقصها علينا القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف.

الحوت في قصة النبي يونس عليه السلام

دعا النبي يونس قومه إلى دين الله فأبوا عليه وتمادوا في كفرهم وعنادهم ، فضاق بهم ذرعا ، فخرج من قريتهم مغاضبا لهم دون أن يستأذن ربه تعالى فظن أن الله لن يضيق عليه ولن يغضب منه لأن فعل قدر استطاعته ، وركب البحر في سفينة وفي عرض البحر هاجت الرياح وارتفعت الأمواج وأشرفت السفينة على الغرق بسبب ثقل حمولتها ، فاقترعوا على رجل منهم يلقونه في البحر تخفيفا لحمولة السفينة فوقعت القرعة على النبي يونس فأعادوها ، فوقعت عليه القرعة مرة أخرى فقال وألقى بنفسه في البحر .

واستقر يونس في بطن الحوت ! واتجه الحوت إلى قاع البحر بوحي الله له هناك ظن يونس أنه مات فلا مفر أمامه من الموت ولكنه حرك أطرافه فعلم أنه حي .. ما أن علم النبي يونس عليه السلام أنه حي حتى سجد لربه في بطن الحوت واستغفره، فقد أدرك أن الله تعالى عاقبه بسجنه في بطن الحوت لأنه ترك قومه دون أن يستأذن ربه عز وجل . وعن صاحب النون (الحوت) النبي يونس يقول الله عز وجل .

(وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) الأنبياء "٨٨"

والظلمات : هي ظلمة قاع البحر وظلمه بطن الحوت .

وروي الترمذي عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . لم يدع بها رجل مسلم في شيء إلا استجاب الله له) .

ولبث يونس في بطن الحوت زمنا حتى عفا الله تعالى عنه وأوحى إلى الحوت فألقى يونس على الشاطئ بالعراء وهو في أشد حالات الضعف والمرض. وفي ذلك يقول الله عز وجل ﴿ وإن يونس لمن المرسلين. إذ أبق إلى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت وهو مليم. فلولا أنه كان من المسبحين. للبث في بطنه إلى يوم يبعثون. فنبذناه بالعراء وهو سقيم ﴾ الصافات "١٣٩-١٤٥"

الآيات الكريمة تقص ما حدث للنبي يونس في قومه وعند خروجه من نينوى وركوبه في السفينة التي أوشكت على الغرق وكيف اقترع الركاب على رجل منهم يلقونه في البحر تخفيفا من حمولة السفينة وكيف وقع السهم على يونس فكان من المدحضين – أي من المغلوبين .

﴿إذ أبق إلى الفلك المشحون ﴾ : أي هرب من نينوى واتجه إلى البحر وركب السفينة . ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين. للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾

قال الحسن : كان يونس يصلي ويسبح في بطن الحوت ودعا ربه دعاءً وصل إلى العرش ، فقالت الملائكة : يا رب إنا نسمع صوتا ضعيفا في بلاد غريبة فقال الله تعالى : وهل تدرون ما ذاكم ؟ قالوا : لا ندري. قال تعالى : ذاك عبدي يونس قالوا : الذي كنا ولا نزال نرفع له عملا متقبلاً ، ودعوة مستجابة ؟ قال تعالى : نعم . قالوا : يا رب : ألا ترحم ما كان يصنع في الرخاء وتنجيه عند البلاء ؟ قال تعالى: بلى .وأمر الله عز و جل الحوت فلفظه على الشاطئ .

﴿ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴾.

قال قتادة : أي لكان بطن الحوت قبرا له، وأنه لا مانع من بقاء يونس في بطن الحوت إلى يوم يبعثون . ومثل ذلك ذكره كثير من المفسرين وما ذكروه كان صحيحاً ، إلا أنه لا يقنع العلماء في عصر العلم الحالي وخصوصاً غير المسلمين منهم ، ولابد أن نضع التقدم العلمي في خدمة التفسير حتى نصل إلى التفسير العلمي الصحيح لو لم يأمر الله تعالى الحوت بأن يخرج يونس من بطنه ويلقيه على الشاطئ لظل في بطن الحوت حتى يموت ويتحلل جسده أو يموت الحوت نفسه أو تأكله الحيتان الآخر ولا يبقى له أثرفما هو التفسير العلمي لكل ذلك ؟

إن قاع البحر ليس هادئاً كما يظن بعض الناس ولكنه غير مستقر وتحدث فيه انهيارات للأجزاء من الجبال الراسية في قاع البحار أو الهضاب والمرتفعات فيه ومن الطبيعي أن تطمر تلك الانهيارات الحيوانات البحرية وتتحول إلى أحافير صخرية، وبمضي الزمن تصير جزءًا من صخور قاع البحر ، ولولا رحمة الله تعالى بيونس وأنه كان من المسبحين لانطمر الحوت ويونس في بطنه إلى أصفورة صخرية تظل جزء صخور قاع البحر إلى يوم القيامة ، فذلك قول الله تعالى عن يونس: (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون)



الأنشطة اللاصفية .. تحدد الميول وتدعم المهارات



د. سلمى فضل الصعيدى
خبير تربوي بمركز تطوير المناهج - مصر

الانشطة اللاصفية هى انشطة تعليمية وتثقيفية، يمارسها المتعلم بعيدا عن الالتزام بالمنهج الدراسى المقرر عليه، وهى بذلك غير مرتبطة بصف دراسى معين، مثل المسرحيات، والعروض الرياضية، والانشطة التثقيفية المختلفة. كما انها انشطة يمارسها المتعلم خارج الفصل لاستكمال او بناء الخبرات والمهارات الاساسية.

والنشاط لا يقتصر على ما يمارسه التلاميذ خارج الصفوف من برامج ترويحية او ثقافية، ولكنه هو الاساس الذي ينبغي ان تقوم عليه كل دراسة، فعن طريق هذا النشاط يكتسب التلاميذ المعلومات، وتحدد الميول والاتجاهات والقيم والمهارات، ويستقيم اسلوب تفكيرهم، وتتشكل اسس بناء شخصياتهم.

والنشاط اللاصفي يعد مكملا للعملية التعليمية، ويسهم في تحقيق اهداف تربوية قد تعجز الدروس النمطية المنهجية عن تحقيقها. والنشاط الطلابي اللاصفي يعد اداة ناجعة تستخدمها المدرسة لتعزز دورها في اعداد المواطن الصالح، وهو يختلف عن النشاط المصاحب للمنهج المدرسي الذي هو وثيق الصلة بالمنهج؛ فالنشاط اللاصفي لا يرتبط بالمنهج المدرسي ارتباطا مباشرا وصريحا، ولكنه في النهاية يثري تحصيل الطالب، وينمي تفكيره ويرتقي بمهاراته الحياتية ويصقل شخصيته.

هامة في اسلوب التربية .. وهادفة

تعد الأنشطة اللاصفية الرافد الهام لرسالة المدرسة التربوية التي تهدف الى مساعدة الطالب كفرد وكعضو في جماعة وكمواطن في مجتمع. وهي تعمل على تنشئته سيكولوجيا وفسيولوجيا، وتزويده بالجوانب المعرفية والتعليمية إلى أقصى حد ممكن، لتحقيق نمود المتكامل في شخصيته واعداده لحياة أفضل، بتوجيه سلوكه نحو الايجابي الأمثل. والأنشطة اللاصفية الناجحة تدرب الطالب على التفكير الواقعي، واحترام النظم، وأداء الواجبات وتحمل المسؤولية. وتخدم النشاط الحر بحيث يكون فاعلا ومؤثرا في الميدان التعليمي والمجتمع على حد سواء. ويجب ان تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية وتساعد على اكتساب المهارات والخبرات التربوية. ويجب أن تربط المتعلم بواقعه من خلال متابعة الاحداث الجارية بواسطة وسائل الاعلام. ويساعد النشاط اللاصفى فى التدريب على مهارات التفكير العلمي الابداعي والناقد، واتاحة الفرصة للطلاب ليمارسوا التخطيط والتنفيذ الحر. ويساهم في تعويد الطلاب على تحمل المسؤوليات، والكشف المبكر عن ميولهم ومواهبهم، وتنمية القدرة على التفاعل والتواصل مع الاخرين، وتعزيز تقديرهم لقيم التسامح واحترام الرأي الاخر. ويسهم في إشباع حاجات الطلاب واستثمار طاقاتهم في النافع المفيد، ومن دون هذه البرامج سيصبح الطلاب فريسة للافكار المنحرفة والسلوكيات المعوجة التي تضر مجتمعهم.

والأنشطة اللاصفية تساعد فى التغلب على الخجل والتردد، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وضعف مهارات الاتصال والحوار مع الاخرين. وهي وسيلة فعالة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والتدريب على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم.

الانشطة اللاصفية .. ورياض الاطفال

الانشطة اللاصفية فى مرحلة رياض الأطفال لها أسلوب خاص من حيث الاعداد والتنفيذ، وقد يكون في هذه الفترة أيضا نشاط يحدده المعلم ويمارسه الطفل مثل (انجاز مشروع، تصميم مجسم، ممارسة الزراعة في احواض الرمل المخصصة لكل فصل، جمع نباتات وأوراق الاشجار، والتدريب على السباحة، النادي العلمي، المرسم ان أمكن توفره).

النشاط اللاصفي وتكوين الشخصية :

النمو الشامل المتوازن لشخصية الطالب لن يحققه الدرس بمفرده، بل ان ما يتعلمه الطالب خارج قاعة الدرس لا يقل اهمية عما يتعلمه داخلها. لقد أصبح من الثابت أنه بدون النشاط اللاصفي المتقن التخطيط والاعداد والتنفيذ سيبقى تكوين وبناء الشخصية السوية المستهدفة مهلهلا وضعيفا.. وينبغى أن تراعى مستويات التفكير المختلفة وتتدرج في صعوبتها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتراعى الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، وبما يتناسب وإمكانياتهم واستعداداتهم. بحث لا تقتصر على الكتاب المدرسي فقط؛ بل تحث المتعلمين للتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة، وارشادهم لطرق التعامل مع هذه المصادر. ومن اهم المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال الانشطة اللاصفية مهارات القراءة والكتابة.

شروط الانشطة اللاصفية الناجحة :

للأنشطة اللاصفية دور هام في خدمة العملية التعليمية ويجب مراعاة الاتي :

١ - أن تكون الانشطة المنفذة في المدرسة وثيقة الصلة بالمواد الدراسية، وعاملا مساعدا في سبيل التفوق فيها، حتى يكون من ثمار ذلك الاتصال الوثيق أن يحرص الطلاب على تلك الأنشطة ويشاركوا فيها؛ شعورا منهم بأهميتها، كما أنها تطبيق عملي لما يتعلمونه داخل الفصل وأثناء الحصة الدراسية.

٢- أن تعالج برامج النشاط الطلابي موضوعات المواد الدراسية بطريقة عملية ميسرة وسهلة الاستيعاب، وعلى هذا فإنه يجب على مدرسي المواد الدراسية مشاركة مدير المدرسة ورائد النشاط في وضع خطط النشاط الطلابي في المدرسة، وذلك حتى يتيسر لكل مدرس وضع الموضوعات التي يرغب أن يمارسها الطلاب عمليا في مادته ضمن خطط النشاط، وحتى تكون تلك الخطط شاملة لجميع النواحي والمواد الدراسية .

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع خطة النشاط الطلابي، بحيث تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وكذلك تتيح الحرية للطالب في اختيار النشاط الذي يميل إليه.

٤- ان تحقق برامج النشاط نمو الخبرات الطلابية الشاملة، بما يتفق مع قدرات هؤلاء الطلاب ومستوى نضجهم.

٥- أن تتاح مساحة كافية من النشاطات الحرة غير المرتبطة مباشرة بالمواد الدراسية .

٦- أن يكون للطالب الدور الرئيسي في اختيار مجال النشاط وفي التخطيط له
ومحاسبته.

٧- يجب ان ينظر إلى النشاط الطلابي على انه جزء مهم من المنهج، له أهدافه المحددة والواضحة عند المعلمين و التلاميذ. ومن خلال هذا النشاط يتمكن المعلم من معرفة ميول التلاميذ و اتجاهاتهم، وبالتالي يقوم بتوجيههم والاشراف عليهم.

وللأسف هناك اعتقاد خاطيء لدى البعض بأن النشاط اللاصفي مضيعة لوقت الطالب. وهذا ما يجب العمل على إزالته من أذهان الطلاب واولياء الأمور.

النشاط اللاصفي يحتاج للتشجيع

ما تزال ممارسة النشاط اللاصفي قاصرة على فئة محدودة من الطلاب. فقطاع كبير منهم لا يزال يحجم عن المشاركة في النشاط. والمشرفون على النشاط يؤدون عملهم وهم مدفوعون غالبا بحبهم للأعمال التطوعية. وفي مثل هذه الظروف يغيب نظام المساءلة والمحاسبة عند حدوث اي تقصير من المشرفين.

فاذا أردنا الارتقاء بالعملية التعليمية علينا أن نتبع كل السبل للوصول الى تعليم جاذب للتلاميذ. ويعمل على الارتقاء بمهارات التفكير لديهم حتى يتمكنوا من الوصول الى غاية هامة ننشدها جميعا فى مجتمعاتنا العربية؛ وهى المساهمة فى انتاج المعرفة بدلا من تداولها واستهلاكها فحسب.

معضلة اللغة العربية..
بين التشخيص والحل



د . مي يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

سبق أن عرضنا طبيعة مشكلة تعليم اللغة العربية من خلال مستوى التحديات المرحلية التي تواجه أبناءها في زحام تدفق تيار العولمة الثقافية، وما قد يصحبه من تهديد الهوية، أو إهدار الكيانات القومية، حتى بات من الطبيعي أن تتجاوز مرحلة (التشخيص) إلى ما وراء ذلك ما هو أعمق وأهم وأخطر، أعني بذلك مرحلة البحث عن حلول علمية وعملية قابلة للتطبيق في صورة مشروع وطني قومي يضمن تفاعل التجارب العربية، مع الإفادة من أي خبرات أجنبية، شريطة أن يظل منهج الإصلاح نابعا من الداخل، بعيدا عن شبهة التأثر بأي ضغوط من الخارج أو أي تبعية قد تمس الخصوصية الثقافية للأمة، ولعل من الحلول المطروحة وتحتاج التأمل والتطبيق:

١ - الانطلاق من الاعتراف بحجم المشكلة، وتحليل طبائعها النوعية، حتى تتسق معها تلك الحلول المقترحة، والتي ربما تبدأ من وجوب إعادة قراءة الوثائق القومية للغة العربية في سياق برامج التعليم العام في ضوء معطيات العصر، وفاء بمتطلب المتغيرات المرحلية، بما قد يستدعي التجديد في دراسة مؤشرات التعليم بالعربية، أوتحديد المعايير، ومن ثم وضع التصور الأمثل لمصفوفة المدى والتتابع على المستوى الأفقي والرأسي في كل الصفوف الدراسية، بما ينمي لدى التلميذ مهارات التفاعل مع لغته، بما يغرس لديه ثقافة الانتماء والاحترام للإيقاع القومي بكل أبعاده وصوره.

٢ - الأخذ بمبدأ الإصلاح الشامل للشأن اللغوي في اختيار الكتب الجديدة القادرة على تحقيق المؤشرات والمعايير العصرية، مع جودة إخراج كتب اللغة العربية على طريقة طبع كتب اللغات الأجنبية، إلى جانب اختيار النصوص المشرقة التي تحكي فصولاً إيجابية من البطولات والأخلاقيات العربية الأصيلة، ومنها تأتي دراسة قواعد النحو العربي من خلال النص، وكذلك البلاغة من خلال تحليل النص، مع تجاوز أزمة القوالب الجافة، وآفة حفظ القواعد دون الغوص وراء المعنى، أو الانشغال بالتذوق الجمالي للنص الأدبي الذي يجب أن يتحول إلى إصلاح وجدان الأجيال الجديدة التي أفسدتها موجة الأغاني الهابطة مع زحام العاميات المبتذلة والسوقية الرخيصة.

٣- أن يمتد إصلاح المنظومة اللغوية بالتدريج ابتداء من الصفوف الأولى.. الأمر الذي قد يتطلب إعداد دورات تدريبية للمعلمين، بما يصحح أخطاءهم، أو يمنحهم الفرص للتعرف على أحدث مناهج النقد والتحليل اللغوي، إلى جانب تبادل التجارب والخبرات من خلال الإطلاع على تجارب البلاد الأخرى، سواء الأجنبية: في قياس المهارات اللغوية، أو تحليل التجارب العربية في إطار التقدم بمناهج لغتنا القومية، إلى جانب ما نتوقعه من امتداد هذا الإصلاح إلى الجامعة، بدءا من توصيف المقرر الجامعي.. إلى تحديد الأهداف العامة والخاصة وفلسفة تدريسه.. إلى تحديد الطبائع النوعية لمفرداته، بما يجنب الطلاب مسألة الحفظ والاستدعاء والاستظهار، ليفتح أمامهم مجالاً من البحث والتعلم الذاتي والاجتهاد في عرض المعلومة، مع المناقشة والنقد والتحليل، وإعمال العقل والتفكير وحرية التعبير القولي والكتابي السواء .

٤- إعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب، مع محاولة التعامل مع معطيات العصر وإيقاعه بما يمنح الطالب المزيد من حرية التفكير وحرية التعبير مع الإدلاء بآرائه وكشف مقدراته واستعداده ومواهبه الفردية بعيدا عن الانحسار في الدوائر النمطية التي قد تجلي في صور الأداء اللغوي المدرسي بشكل مناسب ينأى عن شبهة التقعر والتكلف والتعصب والانغلاق في نفس الوقت الذي لا تهبط فيه اللغة إلى مستوى السوقية أو الابتذال في استخدام العاميات المتدنية عن عامية المثقفين المتميزة .

٥- دراسة الخريطة الإعلامية المقدمة للمواطن العربي، مع إفساح المجال لإعداد خريطة لغوية وأدبية للأطفال والناشئة، ومع صناعة برامج جاذبة لتعليمهم اللغة بشكل يقربها من الذاكرة والوجدان، إلى جانب تبسيط الأعمال الأدبية الكبرى للرواد، وتعريف الناشئة بالأعلام وتاريخ العلوم، حتى تتأكد لديهم ثقافات الأصالة والانتماء والمواطنة بعيدا عن هشاشة المعرفة، أو شبهة التشويش الفكري حول تاريخ الأمة، أو تراثها الإنساني الضامن لسلامة ذاكرتها وشرعية بقائها.

٦- إعادة تقديم تراثنا العربي بصورة عصرية جاذبة للأجيال الجديدة، بعيدا عن التعقيد والتكلف والافتعال، بما يضمن أمامهم إحياءه وتجديده وبقاءه؛ بقدر ما يضمنه من مراجعتهم له، والحوار معه، ووضعه موضع المساءلة والمراجعة من جانب، مع التبسيط والوضوح لتقريبه إلى أذهان الأجيال من جانب آخر.

٧- تنسيق الجهود بين المؤسسات و الهيئات والجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ولجان اللغة والأدب في المجالس القومية المتخصصة، والمجالس العليا للثقافة ورابطة الجامعات الإسلامية وجمعية حماة العربية وجمعية لسان العرب وغيرها من الأقسام العلمية والكليات المتخصصة ومجامع اللغة العربية.. في سبيل أداء متكامل يضمن انتهاء مشكلات التكرار وفكرة الاجترار والجزر المتباعدة التي تؤثر - سلبًا – على جهود المعنيين برفع منزلة اللغة وتجديد مناهجها والنهوض بمستقبلها.

٨- محاولة التحرر من ثقافة التوصيات والخطابية واستعراض النتائج والأفكار، إلى ثقافة المشروع والتنفيذ العملي، ولجان المتابعة وتقارير الإنجاز، مما يؤدي إلى التحول الجاد إلى ثقافة الفعل بدلاً من ردود الأفعال، ومعها ثقافة المبادرة الفردية والجماعية، لتحقيق تقدم أفضل في إطار الصالح العام للغة والأمة والواقع والمستقبل.

٩- تعزيز دور مجامع اللغة العربية في خدمة قضايا اللغة، بدءا من توحيد المجامع ذاتها، لأنها مجامع للغة واحدة، بما يتطلب أن تعمل في سياق واحد، يضمن لها سرعة الإنجاز في إطار برامج عصرية متجددة تتجاوز فكرة التوصيات – أيضا- إلى حد القرارات التنفيذية الملزمة للوزارات والهيئات والمؤسسات، حتى وإن تطلب الأمر تغيير لوائحها في سبيل أداء لغوي أفضل.

١٠ - النظر في إعداد مقرر تدريبي للغة العربية لطلاب الدراسات العليا في كل التخصصات العلمية، بما يضمن لهم صحة الكتابة والقراءة، ويصبح هذا المقرر جزءا مهما لا تعتمد الدرجة العلمية إلا باجتيازه، مما يمثل حرصا على اللغة والهوية والقومية، وهو ما يجب أن يظهر في كتابة ملخص باللغة العربية للرسائل المدونة بلغة أجنبية مع مراعاة الصحة اللغوية في كتابتها.

ثم يبقى من المهم - بوجه عام – أن تواجه جل تلك التحديات بالإرادة القومية، بدءا من احترام لغتنا وهويتنا في تعريب أسماء المحلات، التي تجاوزت المعقول في انتشار الأسماء الأجنبية، وكأننا نحقر شأن لغتنا بقدر ما نحقر أنفسنا في إطار العجز عن إنتاج العلم والمعرفة، حيث نكتفي ونفاخر بالاستيراد والاستهلاك فحسب؛ وأحسب أن تحولنا إلى أمة منتجة سيكون له عظيم الأثر في قوة أبنائها حين ينتجون طعامهم واحتياجاتهم فتنتفي لديهم محنة استشعار تلك (الدونية) أمام الذات، أو الاندفاع إلى التماهي مع الآخر في مقابل تحقير الوعي العربي أو تغييب العقل القومي.

المسألة تحتاج ثقافة ناقدة تحترم برامج الإصلاح من الداخل، وترفض التبعية والضغوط، وتحاول أن تصلح ما أفسدته الفضائيات أو شبكات المعلومات من لغة الجيل الجديد، بما يحتاج حصانة ومناعة أفضل من خلال برامج لغوية عصرية، تظل شاهدة على تنبه أهل اللغة لكل تلك التحديات ومحاولة التغلب عليها من واقع تفعيل تلك الحلول وأشباهها، مما يظل علامات فارقة على طريق الإصلاح اللغوي المرتقب.





(العاشقان)، واسماعيل ولي الدين، و١٩٨٠، ومكتبة غريب، الطبعة الأولى.. سطر على غلاف رواية قصيرة، كادت أوراقها الـ٨٦، الصفراء أن تتناثر من بين يدي وأنا أتصفحها.. الرواية ليست موضوع حديثي ومقالتي، فهي كغيرها من الكتب القديمة التي أحب اقتناءها وامتلاكها، فالأهم هو ماذا وجدت داخل هذه الرواية؟ لم أكتشف ما بداخلها إلا بعد أن دخلت شقتي وجلست على مكتبي أتصفح الكتب التي اشتريتها من (سور الأزبكية) في ميدان العتبة في القاهرة، سوق شعبي يعج بالحركة والضجيج به أكشاك لبيع الكتب القديمة. والغريب أن ثمن الرواية كان في ذاك الوقت ستون قرشًا واشتريتها أنا بعد سبع وعشرين سنة بعشرة جنيهات. لا عجب في هذا، فالغلاء أصبح ديناصورًا استنسخ ليدمر هذا العالم ويلتهمه بين أضراسه.. كل ما في هذه الدنيا تغيرت قيمته وارتفعت إلا (العلاقات الإنسانية الطاهرة بين البشر) هي الأشياء الوحيدة التي تخضع للتنزيلات كل أيام السنة وفي كل الفصول والمواسم مع تقدم الزمان واختلاف المكان. تساءلت: هل قيمتي كإنسانة هي التي تغيرت ورخصت أم إن قيمة المبادئ هي ما تغير فينا؟

جذبتني الرواية وفتحتها لأنها صغيرة وسهل علي أن أنهيها خلال نصف ساعة..وجدت في ص٥٩، صورة فوتوغرافية لفتاة يظهر أنها عروس في صالون تجميل متواضع في حي شعبي فقير، ربما كان في سوق الإثنين أو الناصرية أو ربما في باب الشعرية أو في بولاق الحي الفقير جداً المواجه لحي الزمالك، الفخم جدًا (تناقض عجيب) المهم أني لا أعلم أين!!، العروس فتاة شابة لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها كما يظهر من الصورة، متوسطة الجمال في زمانها، لكنها رائعة الجمال الآن، في وقت انقلبت فيه مقاييس الجمال ومعاييره، فأصبحت تقاس بالسنتيمتر.. أنها ليس بالكبير ولا بالصغير، لم تغيره ولم تختره كالممثلة الفلانية أو العارضة العلانية.. فتاة على سجيتها كما خلقها رب العالمين. شعرت بفرحتها التي خرجت من أعماق قلبها لتشع من بين أسنانها البيضاء المتراصة كحبات اللؤلؤ، ومن بين شفتيها الحمراوين تخرج ابتسامة هادئة تنسجم مع نظرتها المتفائلة لحياة ربما كانت تعتقد أنها أسهل من حاضرها، لكني واثقة كثقتي بنور شمس يومي هذا، أن ماضيها كان أكثر عطاءً وجمالاً من حاضرها ومستقبلها، فالحياة تغيرت وتبدلت، فأصبحت أكثر تعقيدًا والنفوس أكثر تقييدًا والعقول أكثر تشعبًا.. ووجهها الممتلئ لونته بلون وردي هادئ يخفي وراءه سمرة طبيعية متناسقة مع لون يديها ورقبتها فلم تعمل (برونزاج) والعياذ بالله.. فستانها المصنوع من قماش الأورغنزا الخفيفة لم يكن فيه سوى اللون الأبيض والوردي والأصفر الفاتح، شعرت من الصورة أنني داخل حديقة أزهار متناثرة على فستانها هنا وهناك، على الخصر والذيل وياقة الكتف الأيسر، وطرز على الكتف الأيمن خرز فضي اللون ينساب برقة على أكمام الفستان الطويلة. يبدو أن الفتاة كانت من عائلة محافظة أو ربما كانت قيمة الشرف والحشمة لديها عالية.

شعرت من الصورة أنها فتاة بسيطة، ليست ذات خبرة بخطوط الموضة وصرعاتها وصراعاتها، وصرخاتها واستصراخها في نفوس فتياتنا في وقتنا هذا. فباقة الورد الأحمر والأبيض المتواضعة التي كانت تحملها بخجل بين يديها، لم تكن متناسقة مع لون فستانها، لكنها كانت آية في الجمال مع أنها كانت وردًا اصطناعية وعرفت هذا من لون الأوراق الخضراء، وربما لم يتجاوز سعرها قبل سبع وعشرين سنة العشرة قروش، إلا أن القيمة كانت أعلى في المعنى والفرحة.

عروسي هذه زينت شعرها الخيلي الأسود كاكليل بتاج رفيع زادها جمالاً ربانيًا فحافظت عليه وحفظته فكان لها الزوج والأخ والأب والابن، فلم تكن قيمة الرجل في ذاك الزمان تقدر بكنوز الأرض، لتنحدر هذه القيمة في زماننا هذا. تأملت الصورة لأستكشف سر جمالها، وسألت نفسي ما الجميل فيها؟ حيرتني!! كحيرتنا جميعًا بسر ضحكة الموناليزا، فأدركت أن شعرها لونه طبيعي، ووجها طبيعي، وجمالها طبيعي أخاذ، وكل مافيها يدل على أنها مازالت على فطرتها وسجيتها (طبيعية) وهذه نفس ابن آدم يحب طعم الأشياء ومذاقها الطبيعي، فهو يحب الطبيعة البكر، وأول قطاف الثمر، والهواء النقي الطبيعي، وظلال السماء، وفرش الأرض.. قلبت الصورة لأقرأ العبارة المكتوبة على ظهرها (أنت حبيبي، التوقيع، رباب) كتبت بخط يدل على أن الكاتب لم يكمل تعليمه، أو ربما أنه كان يعاني من مشاكل في الإملاء، وكتبت بلون أزرق باهت، ربما كان لون القلم، أو ربما السنوات السبع والعشرين الماضية كانت تستمد حياتها وتروي عطشها من حبر هذه الجملة..شغلتني الصورة وجمالها، وأرهقني التفكير بواقعنا، والصور المشوهة المعلقة في عقولنا، وضمائرنا، وجدران قلوبنا، صورة لواقع الفقر الطاحن، وصورة لواقع الخيانة القاتلة، وصورة لواقع الظلم المبين، وصور لأشكال الضياع الذي شيد أسواره حول شبابنا، فضاعت الهوية واختلطت، والصورة الأبشع كانت صورة لفتياتنا التائهات، اللهثن وراء الجمال المصطنع.. والحب الزائف.. والكلمات الرخيصة المبتذلة.. والخيال الذي يرسمه الذئاب لينقضوا على فريستهم في الوقت المناسب. الحبُّ جميلٌ، والجمال حق مشروع لكل فتاة، والشرف والعفة والطهارة حق لنفسك ولمن حولك وواجب عليك، والحشمة حصن ورونق يميزك عن غيرك، كما تميزت به رباب في صورتها دون عرائس الألفية الثالثة.

في الصفحة التالية، وجدت ورقة صغيرة، بيضاء مائلة للصفرة تكاد أن تتمزق من منتصفها، شعرت وأنا أفتحها، أني أفتح كنزًا من أسرار لم يجده غيري، وبئرًا من مواقف لن ينضب، وشممت غبار السبع والعشرين سنة الماضية، ورائحة عطر رجالي قديم، وكأني شممت رائحة أنفاس (حبيب) رباب، أو ربما كان زوجها!! فالصورة كانت لرباب وحدها، لكني قرأت الرجل وفكره من خلال ورقته وكلماته:

حبيبتي رباب..

اليوم عيد زواجنا الخامس..كل سنة وانتي حبيبتي..

جلال

١٠/فبراير/١٩٨١

وبحسبة بسيطة كان عمر زواج رباب وجلال ثلاثون عامًا وزيادة. سألت نفسي ما هذا النوع من الأزواج الذين ما زالا يحبان بعضهما، فيتذكر الزوج عيد زواجهما وليست الزوجة بعد خمس سنوات من الزواج؟! وما كل هذه الشاعرية التي كتب بها جلال كلماته لرباب زوجته الحبيبة؟! وماذا كانت قيمة الكتاب في ذلك الزمان ليهديه محب لحبيبته؟! وهل ادخر جلال الستين قرشًا ليشتري الكتاب لرباب؟؟ وهل اختيار جلال لرواية (العاشقان) كان مدبرًا مقصودًا، أم إنه كان اختيارًا بالصدفة؟! هل قرأت رباب الرواية؟ أم إنها ركنتها على رف خزانة الكتب؟! هل كنت سأسأل نفسي كل هذه الأسئلة لوكانت المهدية رباب، والمهدى إليه جلال؟؟ لا أعلم!!

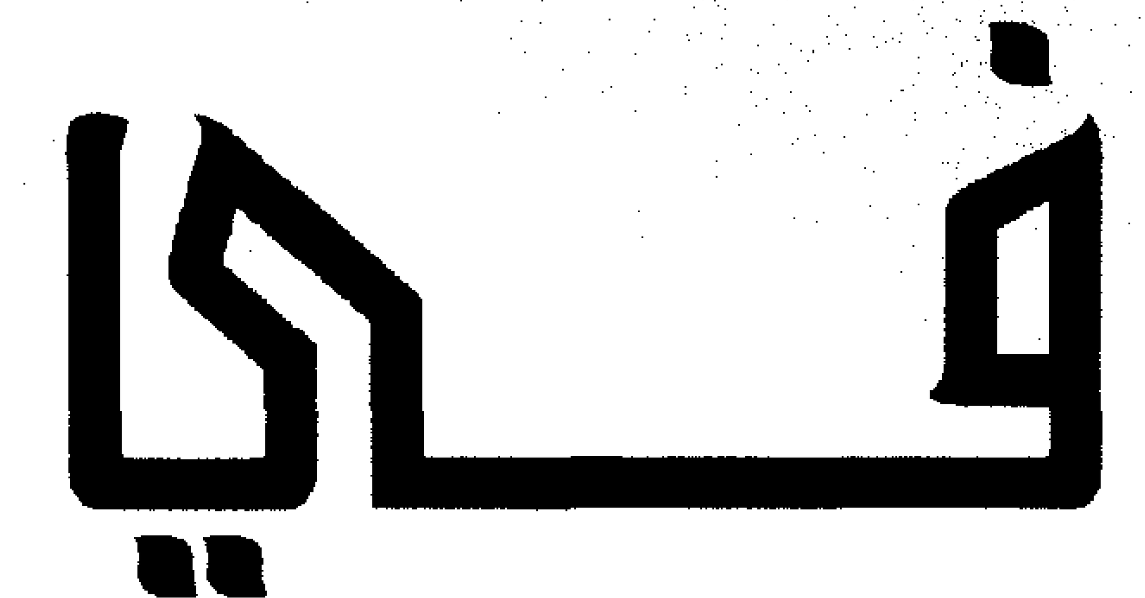
قطعت تساؤلاتي صباح، زوجة محمد حارس العمارة، وهي تنظف الشقة وقد ألقت بورقة جلال لا أعلم أين. ثرت غاضبة، وكدت أقتلها، وهي تجيب على سؤالي عن الورقة بقولها:

- جرا ايه يا دكتورة الورقة أديمة وأنا رميتها..!!رمت صباح بالورقة في صفيحة النفايات!! فأطلقوا العنان لخيالاتكم.ماذا أصابني وأنا أواجه غفلة متغلغلة في النفس؟ أصبحت المادة هي من يوجه عقولنا ويؤثر على قراراتنا رغم أنوفنا. فنجد أنفسنا ننسلخ من مبادئنا شيئًا فشيئًا حتى نتجرد من آخر ورقة توت تسترنا..

تمنيت أن أذهب الى (البصّارة) لأجد رسالة جلال لرباب، ثم الى قارئة الفنجان لأسألها أين جلال ورباب الآن؟ وهل مازال الحب بينهما كما كان قبل ثلاثين عامًا؟ وربما كان الجواب عند (خضرة) التي طلبت مني أن أوشوش ودعها فوشوشته، وسأخبركم بقصتي معها في مقالي القادم، لكن أريد منكم وعدًا، أن لا تصدقوا كلام خضرة، لأن كلامي هو الأكثر صدقًا.

هنادي حسين القحطاني
جامعة عين شمس القاهرة- مصر

التحرك في الفراغ



حينما تحلق بك الطائرة في الأفق ويعلن قائد الطائرة أنها قد ارتفعت إلى آلاف الأقدام مستقرة في الفراغ، تنظر حينها إلى رقاب أسلمت للتحرك في الفراغ . وترى العالم أو قل الأرض وقد انبسطت من تحتك وأنت تخال البساط الأخضر يتحرك بك أحياناً تسبقه وأحياناً يسبقك، في حين أن قطع الغمام تتناثر بينك وبينه كقطعان القطن الأبيض المتناثرة على أوراق التوت ، وأنت تتوجس خيفة حينها أن تحجب عنك ذلك المنظر الساحر لكن عنادها كان أقوى فتصطف كصفوف الروم في غزواتها فلا تدع للون الأخضر ذلك أثراً سوى ذاك الجبل الرابض فوق السحاب وكأنه قصر فرعون الذي طالما أن حلم بأن يبنيه له وزيره هامان.

ما هذا الجبل العنيد الذي يأبى الجلوس سوى فوق السحاب، يختال بقوهته الواسعة المليئة بينابيع الماء متفوقاً على سيدته السماء في صفائها وزرقتها؟ هل ارتفع هذا الطود العظيم عن الأرض ليحرمها من ينابيعه الغزيرة وهي الظمأى ، وسنابل القمح المشرئبة بأعناقها لحبات المطر والمتعطشة للخصب والنماء؟ ألم يخطر بباله أن قطعان من السخلات تتقافز بين الصخور لترتشف الندى فلا جدوى . والفراشات تجمعت في شرانقها بين زهرات ذوت ، حتى القردة تمتص عيدان لزجة شوقاً للماء.

كل ذلك وأنت على متن الطائرة المحلقة في الفراغ كأفكارك وأفكار شباب محبطين لا يلوون على شئ سوى التسكع على المقاهي ،النت والبلوتوث وعجائب الدنيا التافهة والقاتلة للوقت والزمن والشباب وأروع فترات العطاء في عنفوانه وروعته. ألا يستطيعون صعود الجبل وقد نأى عنهم بمائه وشلالاته ؟

قد يتحول الواقع إلى حلم وتكون الأماني أحلاماً على مائدة اللهو وضحكات المساء. وعلى الواقع العربي أن يتحمل أعباء البطالة لما لها من تبعات تأتي على أبنائنا وبناتنا فلا تدع سوى التفكير في المستحيل . فينعكس ذلك على المجتمع وسلوك أبنائه أيضاً وتنشر الفوضى ويأخذ كل في السباحة عكس التيار.

بالرغم من أننا نعيش في إطار المجتمع الإسلامي الباعث على العمل ولو حتى بجمع الحطب . لكن الحطب في عالمنا هذا لم يعد هو المحرك الأول للطاقة فالإنسان يحيا وفق نسق اجتماعي عام وتلك هي إذاً المشكلة .

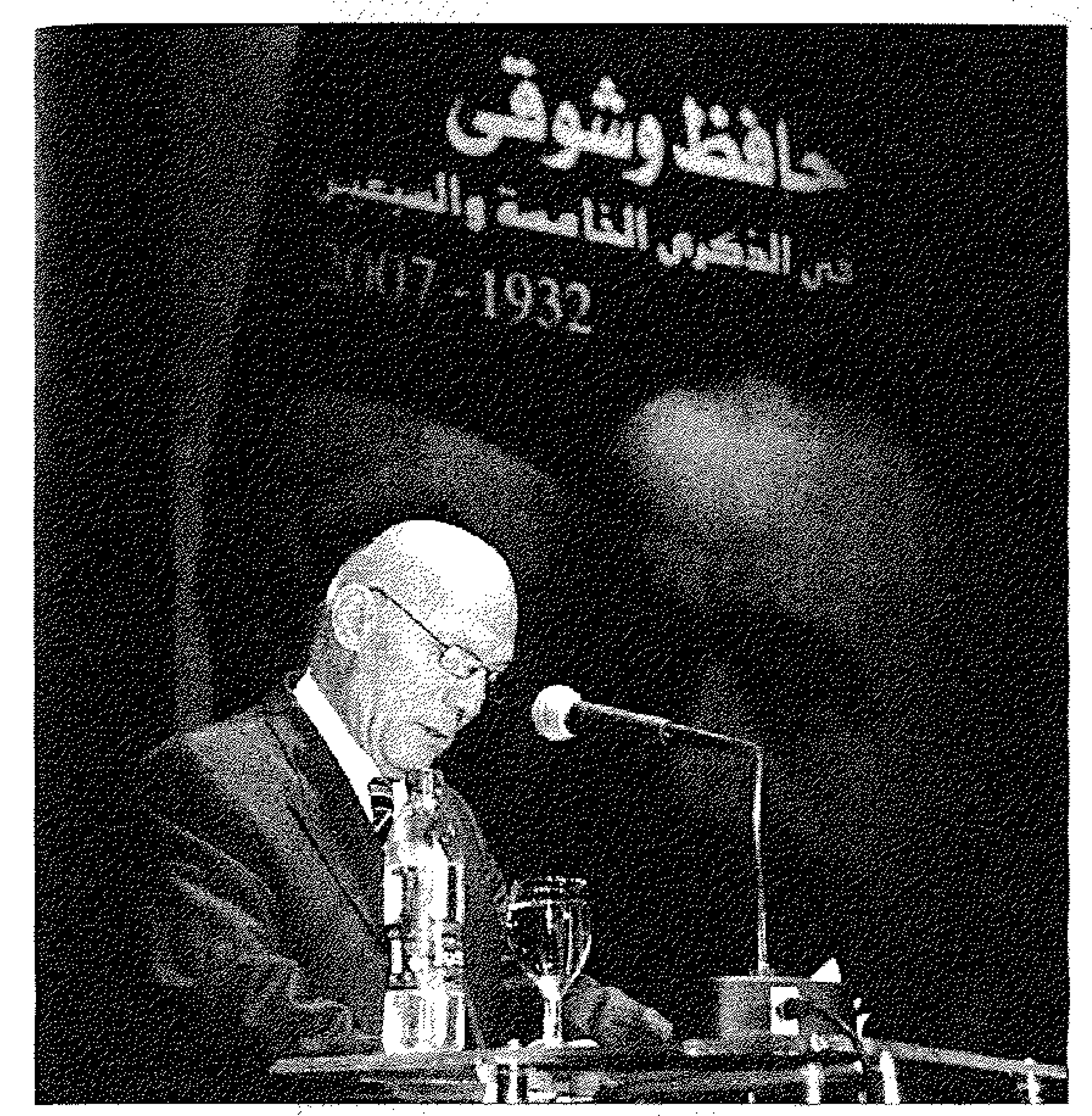
وفي عصر العولمة المفروض علينا بالقوة أصبحت المقارنة واجبة في عالم القطر الواحد كما أطلقوا عليه ، فإذا سئل الرجل في الدول المتقدمة عن أعلام دولته قد لا يعرفهم وإذا سألته عن المنتخب الكروي لديه فلا يجيب أيضاً تسأله عن مصر مثلاً فلا يعرف سوى الهرم والجمل وبعض الخرافات والأساطير عن بناء الأهرامات وهذا يرجع إلى اهتماماته المنحصرة في عمله باهتمام بالغ حتى انه لا يشغله شاغل سوى انتظار يوم العطلة الرسمي ليستمتع وأسرته بقضاء يوم سعيد وهذا لا ينفي الاهتمام بالقراءة والرحلات في محيط الأسرة. فلا وقت للفراغ أو التسكع على مقاهي النت .

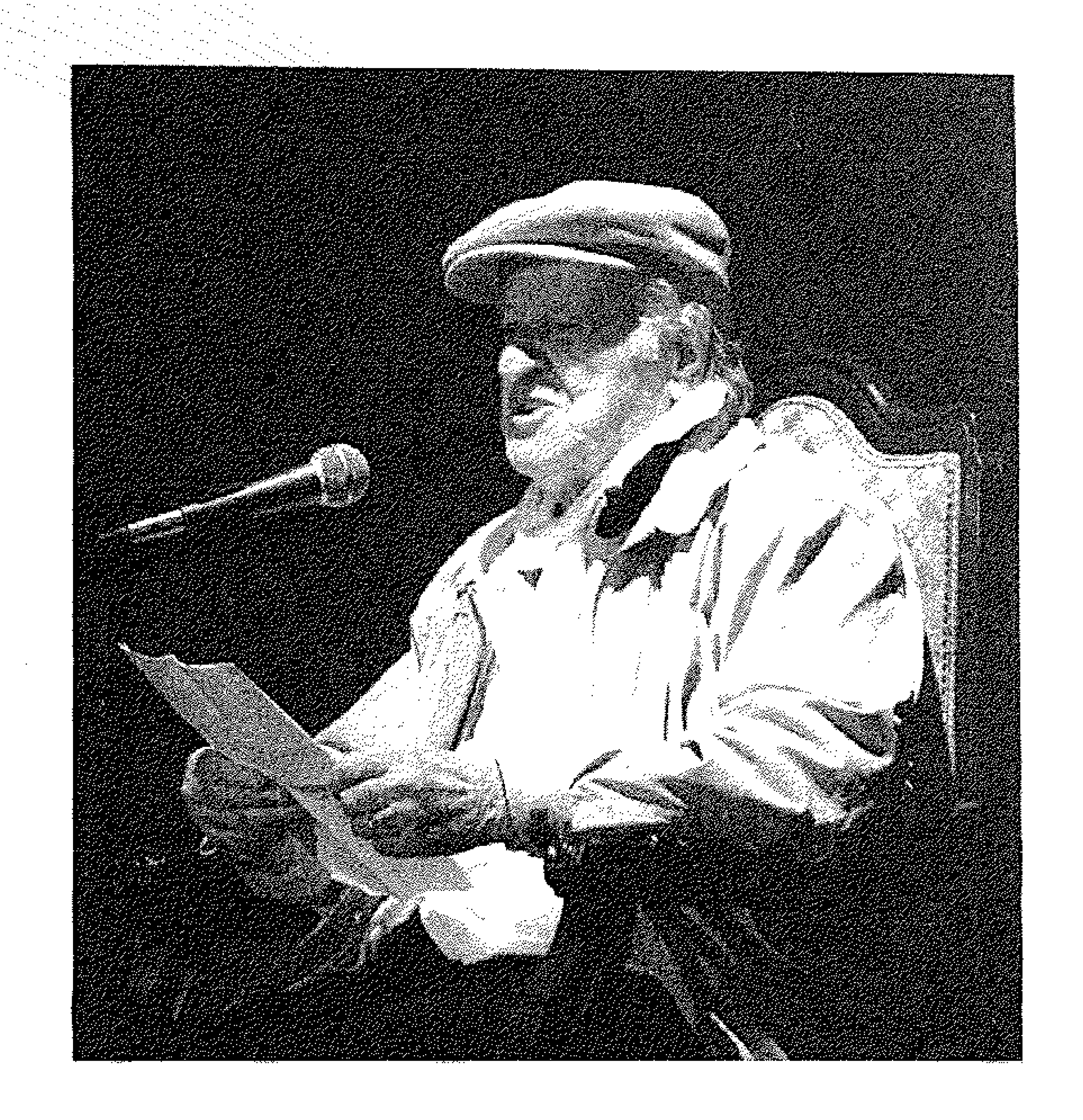
إن كل بيت لدينا تبنى فيه أولى قواعد المستقبل على التعليم فيبذل الأهل كل ما لديهم من كل غال ورخيص لتصل الأسرة إلى قمة نشوتها في يوم التخرج واستلام الشهادة والوعد والحلم بيوم جديد ونواة جديدة لأسرة جديدة لكن النواة هذه توضع في محلول الانتظار القاتل للتفكير والذي يتوقف عند حد الا جدوى.

وتسمع صوت قائد الطائرة وهو يعلن ربط الأحزمة تمهيداً للهبوط بأمان ولكنك تعرف حينها أن الجبل العنيد قد غزاه لافح الصقيع فتحولت ينابيعه إلى صفائح ثلج وماتت الحياة على ظهره وجدبت الأرض أيضاً من شدة العطش فلا هو در بينابيعه للعطشى وناشدي الحياة ولا هو استطاع الصمود في وجه تيار الزمن ولا فح الصقيع .



د / ملحة عبد الله

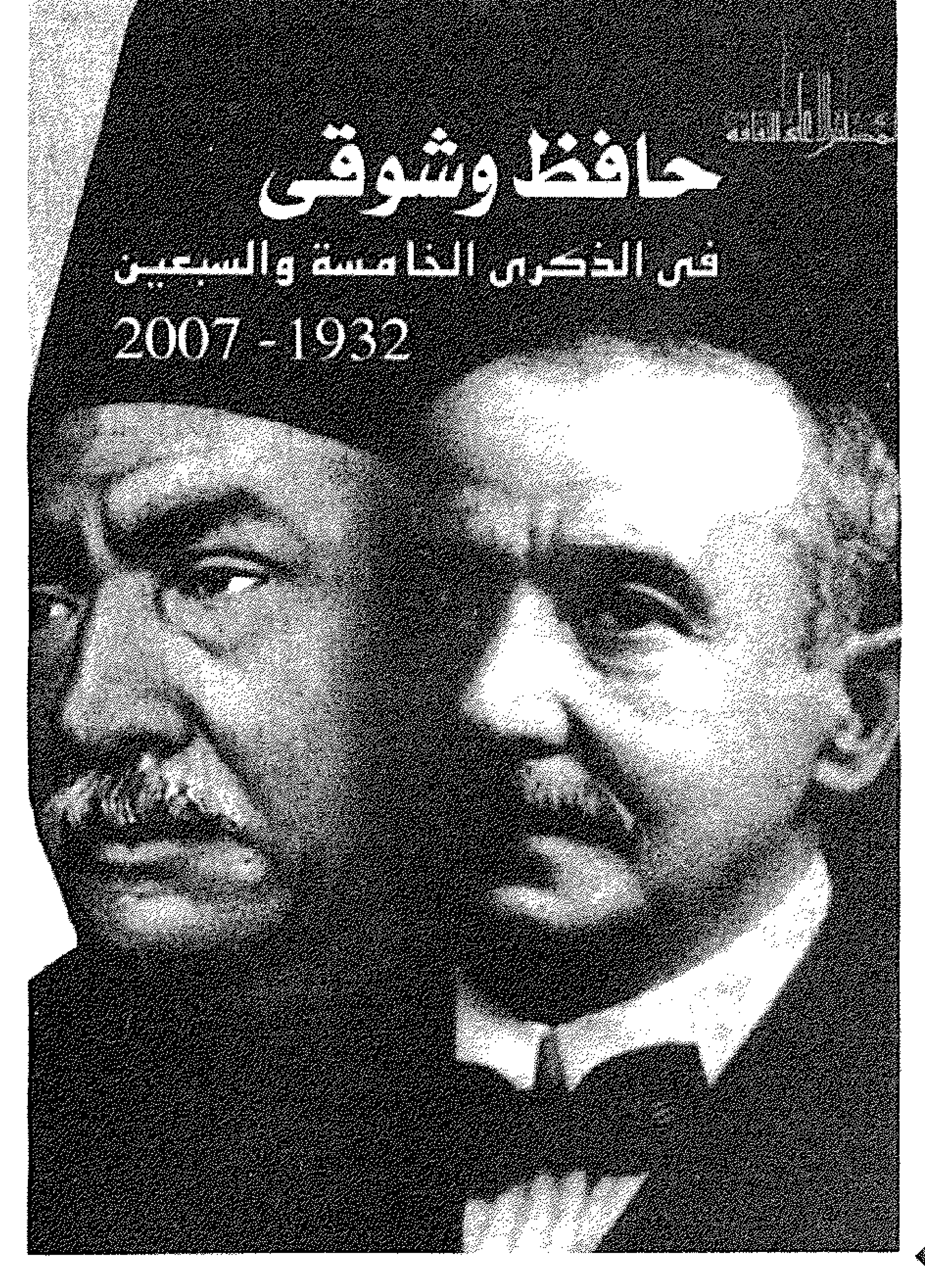




بمناسبة مرور ٧٥ عامًا على رحيلهما:

قاهرة المعز تحتفل بأمير الشعراء ورفيق دربه شاعر النيل

متابعة تهانى صلاح



في عام ١٩٢٣ رحل قطبان من أقطاب الشعر العربي وهما أمير الشعراء أحمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم، بعدما عاشا عصرًا احتلا قمته، عصرًا تمثلت فيه روح المد والجزر والأمل في اللغة عامة، وفي فنون الشعر والنثر التي عالجاها على وجه خاص، وأثمرت هذه الروح في مجملها في مجال اللغة، حيوية واتساعًا وتجددًا، وفي مجال الفن إرواءً لظمأ جماهير عصرهما وارتباطًا أشد بين الفن ومتلقيه.

في هذا العام يمر ٧٥ عامًا على رحيلهما، وبهذه المناسبة أقيمت بالقاهرة والإسكندرية عدة احتفاليات تحت رعاية وزير الثقافة الفنان فاروق حسني لإلقاء الضوء على هذين الشاعرين الكبيرين وللإجابة عن عدة تساؤلات مهمة.

وبهذه المناسبة نظم المجلس الأعلى للثقافة على مدى أربعة أيام احتفالية حافظ وشوقي، افتتحها الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي مقرر لجنة الشعر بالمجلس، وألقى الشاعر الكبير/ سليمان العيسى كلمة الضيوف العرب متسائلاً أيضًا: من منا لم ينقش على أنامله الغضة أبياتا لشوقي أو مقطعًا لحافظ، أو نبرة قوية من نبرات البارودي.. ومن منا لم يفتح عينيه على صوت حنجرة السماء محمد عبدالوهاب وهو يصدح يا جارة الوادي نحن اليوم في مصر في مهرجان حافظ وشوقي.

وفي هذه الذكرى الحافلة نفتح ديوان الشعر العربي، والشعر ديوان العرب هكذا أراد الله، وإرادته الكلمة الشاعرة التي حملة



الوزير الفنان / فاروق حسني وزير الثقافة ومتابعة للاحتفالية

عبقرية اللغة العربية وإبداعها منذ كانت الكلمة وكان الإبداع.

نفتح ديوان العرب لنؤكد هويتنا وإنسانيتنا، لقد كان الشعر وسيظل صوتنا الأصيل وجواز سفرنا إلى الإنسانية.

وهنا نحن الأبناء الأوفياء نحمل حبنا وشعرنا وقلوبنا، نعيش هذه الأغنية الضخمة التي سمتها مصر مهرجان حافظ وشوقي.

ومن خلال أكثر من ٢٠ دراسة نقدية تمت مناقشتها في أربعة جلسات بحثية دارت حول عدة محاور، وهي: لماذا نحتفل بشوقي وحافظ- مصر والعالم في شعر حافظ وشوقي- مسرح شوقي العامية والغناء- شعر النهضة وحركات التجديد.. تواصل أو انقطاع. شارك في هذه الجلسات عدد من الشعراء والنقاد من مصر والعالم العربي، وكشفت عن العديد من الجوانب المهمة منها (بحث يوسف بكار بعنوان «الجواهري بين شوقي وحافظ»، وفيه يربط بين الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الذي يبدو من شعره أنه كان معجبًا بالشاعرين شوقي وحافظ، وأنه قرأ شعرهما جيدًا، وتمثله كعادته.. وذكر د. محمد حماسة عبد اللطيف أن شوقي هو الذي فتح باب الشعر للأطفال، بما قدمه في الشوقيات من نماذج لشعر الأطفال «ديوان الأطفال»، وصاغ عددا من القصائد لهم تناسب أعمارهم وعقولهم .. كما قدم عددا من الحكايات بلغة سهلة رشيقة تهدف إلى تعليم القيم والمبادئ الأساسية في الحياة

وألقى د. أحمد عثمان الضوء على مسرح شوقي باعتباره مؤسس الشعر المسرحي في اللغة العربية، فالعرب القدامى لم يعرفوا فن المسرح ولم يترجموا الشعر المسرحي الإغريقي لأنهم كانوا يرون أن الشعر غير قابل للترجمة، وقدم السيد فضل مدخل إلى قراءة روايات شوقي التاريخية فعقب عودة أحمد شوقي من باريس بدأ تقديم سلسلة من الروايات التاريخية التي تغطي تاريخ مصر القديم والحديث فأصدر «عذراء الهند ولادياس ودل وتيمان، ورقة الآس». وقد نشرت معظمها مسلسلا في الصحف والمجلات وقت صدورها.

وتناول يوسف نوفل شوقي وحافظ ومسيرة ديوان الشعر العربي الحديث الذي احتلا فيه منزلة واضحة في مسيرة تطوره، ويبدو ذلك من خلال تتبع خطوات الدواوين في ظهورها ونشرها وتطور صورها وأشكالها عبر العقود خلال قرنين من الزمان وتتبع يوسف نوفل في ورقته بدايات طباعة ديوان كل منهما داخل مصر وخارجها.

وقد أقيمت على هامش الاحتفالية ثلاث أمسيات شعرية في كرمة بن هانئ، ومركز الإبداع، والمسرح المكشوف بدار الأوبرا، شارك فيها عدد كبير من شعراء مصر والعالم العربي.

وعقدت مائدة مستديرة دارت حول «ماذا تبقى من شعر شوقي وحافظ» شارك فيها عدد من النقاد والمفكرين برئاسة أحمد عبد المعطي حجازي، طرح فيها المشاركون اقتراحاتهم وآرائهم وتوصياتهم بأن يكون الشاعران موضوع درس في الصفوف الدراسية المختلفة، وأن تتكاتف وزارة التعليم مع المؤسسات الإعلامية بتقديم حلقات متنوعة عن الشاعرين في الإذاعة والتلفزيون.

وثيقة المؤتمر:

وقد كشف المؤتمر عن وثيقة مهمة وهي عبارة عن ١٥ ورقة مخطوطة بيد عباس محمود العقاد حول رأيه في شعر أحمد شوقي وشاعريته، ومحاولة وضع شوقي في ميزانه التاريخي والموضوعي بإحصاء فضله وبيان أوجه ريادته والمقارنة بينه وبين حافظ إبراهيم ودور كل منهما في الحركة الشعرية.

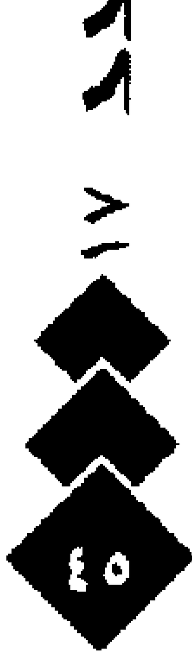
ومن المعروف أن العقاد كان يهاجم شوقي وطريقته الشعرية، ويبدو أن هذه الأوراق «المخطوطة» كتبها العقاد بعد رحيل شوقي وإمعان النظر مرة أخرى في إنتاجه الشعري.

وقد أصدر المجلس الأعلى للثقافة بهذه المناسبة عدد من الكتب من أعمال الشاعرين الكبيرين حيث صدر لأحمد شوقي ديوان الشوقيات في مجلدين، والأعمال المسرحية في مجلد واحد، والأعمال النثرية في مجلد. وصدر لحافظ إبراهيم ديوانه في مجلد واحد، ومجلد آخر يضم كتاباته النثرية.

بالإضافة على ثلاث مجلدات تشمل شوقي وحافظ في مرآة النقد.

وقد تزامن انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب الثالث احتفالاً بيوم الكاتب الذي دعا إليه الأديب العالمي نجيب محفوظ احتفالية اليوبيل الماسي لأمير الشعراء أحمد شوقي و شاعر النيل حافظ إبراهيم فحمل المؤتمر عنوان « أضواء جديدة على شعر حافظ وشوقي ».

وافتتحه محمد سلماوي رئيس اتحاد الكتاب مؤكدا أن هذا المؤتمر له خصوصية هذا العام لتزامنه مع مناسبة مرور ٧٥ عاماً على رحيل شوقي وحافظ ودليل على أن أعمالهم ستظل على السنة المتذوقين لهذا الإبداع المتميز وفي قلوبهم عبر ملتقياتهم فمازالوا أحياء في الوجدان المصري والعربي .



كان الشعر وسيظل صوتنا الأصيل وجواز سفرنا إلى الإنسانية

المجلس الأعلى للثقافة يكشف عن مخطوطة بيد العقاد حول رأيه في شعر شوقي

ومن خلال ثلاث جلسات المؤتمر أشار محمد زكريا عناني إلى مقدمة شوقيات أمير الشعراء الذي يعبر عن رؤيته للواقع حيث أن شوقي أعطى قالباً ذا طابع عربي داخلاً وخارجاً منطلقا من القديم إلى عصر الحديث من خلال ابداعاته الشعرية والفكرية الذي يعد نموذجا للكاتب المصري الذي استطاع أن يلمس قلوب الناس بمدرسته الشعرية التي تظل تبحث فيها وتكون مجالاً للنقد ما دام الحرف العربي.

وأكثر أحمد عبد الرازق قدرة شوقي الإبداعية خلال محاولته الرائدة في المسرح الشعري بعيدا عن النقل أو الاقتباس حيث استطاع أن يحقق الشروط الفنية الدرامية في إنتاج إبداعاته المسرحية بعيدا عن النقل أو الاقتباس حيث استطاع أن يحقق الشروط الفنية الدرامية في إنتاج إبداعاته المسرحية المعاصرة في تاريخنا والذي استخدمه خلال إطلاعه على الادب الفرنسي واستطاع أحمد شوقي من خلال مسرحيتيه الاجتماعيتين النجيلة والست هدى أن يقدم بعض المظاهر الكاشفة لواقع مصر الاجتماعي في بدايات القرن الماضي واستطاع أن يقترب من حياة البسطاء على عكس اهتمامه السابق بالملوك والأمراء.

وتنازل عن الفخامة اللغوية التي اعتادها في مسرحياته التاريخية وإن ظلت الغنائية سمة لافتة في كل نصوصه المسرحية

وأوضح محمد عبد المطلب أن شوقي استطاع أن يخرج بالشعر من الجمود والسطحية إلى الآلية والابتكار مجسداً الواقع المصرية فكان بمثابة الحلقة التي انتقلت من خلالها الأغنية المصرية من الجمود إلى التدفق والعمق، وكان أول شاعر بالفصحى يكتب باللغة العامية مؤكدا قدرته على استلهام الطبيعة وتوظيف مفرداتها في إيجاد الرمز الفني لحالته الشعرية والفنية وموقفة الرومانسي عن الحب.

وتناول د. الطاهر مكي شعر شوقي في اسبانيا وهي المرحلة التي تمثل خطاً فاصلاً عن حياة شوقي وشعره فلم يعد بعدها شاعر القصر ولاشاعراً لأمير، ولكن أصبح لسان أمته، والتحم مع جموع المواطنين وأحس بآلامهم وغنى شعبه أعذب قصائده وأجملها وسجل انتصاراته وتقدمه، وأخطائه أيضا.

وقد كرم المؤتمر عدد من الشعراء والروائيين وهم القاصة إحسان كمال عبد الوهاب الأسواني، وفتحي الأبياري، ومن الشعراء محمد التهامي ووفاء وجدي.

واختتم المؤتمر بأمسية شعرية فنية من أشعار حافظ وشوقي قام بإعدادها الشاعر أحمد سويلم بأصوات مجموعة من الفنانين المصريين.

وفي مركز كرمة ابن هانئ الثقافي بمتحف أحمد شوقي أقيمت احتفالية كبرى حضرها الفنان محسن شعلان وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية وهو أول من أطلق فكرة البدء في العمل والتجهيز لهذه الاحتفالية منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر، وقد أكد أن هذا الاحتفال يأتي في إطار تأكيد ضرورة وأهمية التواصل بين الأجيال الشعراء، فالقصائد تبقى في الدواوين والكتب وتظل على ألسنة المتذوق لهذا الإبداع المتميز، وفي قلوبهم عبر ملتقياتهم وخاصة في ظل عصر الغزو التكنولوجي المعلوماتي لأننا شعوب ذات بعد إنساني.

وأوضح د. أحمد تيمور أن إنتاج وإبداعات شوقي من شعر وقصائد ومسرحيات كانت معاصرة في تاريخها في عالم المسرح الفسيح والعميق المتدفق والحي، وذلك بإعادته للكتابة للمسرح الشعري المأساوي على غرار مسرح النهضة الحديثة فمزج بين الفكاهة الباسمة والتراجيديا وكأنه يكتب في جميع مسرحياته في وقت واحد.

كما أكد قدرته الابداعية في عرض المسرحية على المسرح، وتغييره في نصها حتى يستقر على صورتها النهائية.

وعن الفصحى والعامية عند شوقي قال د. مجدي توفيق قد يتصور البعض أن شوقي يكتب قصيدة غير عصرية، ولا يأتي بالجديد في كتابته، لكن الحقيقة أن شوقي كان دائم البحث عن الجديد ولم يكتف بمساءلة نفسه كيف أكتب الجديد فتطرق وقدم لنا أدب الرحلات.

اما الشاعر السعودى د. زيد الثقفي فقد عبر عن سعادته بالمشاركة في هذه الاحتفالية لأحد الشعراء مؤكدا أن شوقي ترتجف أمامه الكلمات وتغيب الصور وتفر المعاني أمام إبداعاته، وألقى بهذه المناسبة قصيدة بعنوان في «حضرة الأمير» رثاء له، ويشكو لشوقي بها حال الشعراء الآن.

وأكدت الفنانة مديحة حمدي على ضرورة الاهتمام بإحياء تراثنا لإعلاء قيمهم في نفوس أبنائنا للنهوض بمستقبلنا، وذلك باطلاع أجيالنا على ماضيهم المشرف.

وقدم الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة قراءة جديدة في مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقي التي كشف فيها عن هويته الخاصة التي تتجلى في المناجاة أبياته التي يخاطب فيها جبل التوباد، ولكن الحوار الدرامي يؤدي وظائفه ببراعة كما خلط بين الحركة الدرامية والحركة التاريخية حيث تبنى كثيرا من الأحداث.

إن مسرحية مجنون ليلى برهان ساطع على مقدرة شوقي الشعرية والدرامية، ونلحظ في بنائها تأثر شوقي بالمسرح الغربي في تجلياته ونصوصه الكلاسيكية والرومانتيكية. وإن كان من الممكن إضافة هذه المسرحية إلى ديوان الغزل العربي فهي تكن مجرد فاتحة رائدة للمسرح الشعري في أدبنا وشعرنا الحديث بل كانت رائعة من روائع المسرح، وما فعله شوقي في مسرحه الشعري كان تأسيسا نابضا بالجمال والفن بجانب رصين من جوانب النهضة الأدبية والوطنية والشعرية والمسرحية في العصر الحديث.

وقدم د. أحمد تيمور والفنان عادل هاشم قراءات في مسرح شوقي بالإضافة إلى قراءات شوقي السياسية وشوقياته المجهولة وكتاباته للأطفال وغيرها.

ثم أعقبها فقرة غنائية لقصائد وأغاني شوقي قدمتها لأول مرة فرقة شبابيك الموسيقية بقيادة الفنان أحمد فتحي.

وقد شارك في هذه الاحتفالية عدد كبير من الشعراء والمثقفين والفنانين واختتمت الاحتفالية بتكريم الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي بمنحه ميدالية شوقي تقديرا لعطائه الشعري والثقافي.

آراء القضاة والعاملين في السجون

المـؤلـف: د.عبد الله بن عبد العزيز اليوسف
النـاشـر: مؤسسة الملك خالد الخيرية
سنة النشر: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
عدد الصفحات: ٢٦٤ص،١٧×٢٤ سم.

تثار في الوقت الحالي الكثير من الشكوك حول أداء السجن وظيفته الإصلاحية والوقائية، وتبرز التساؤلات حول مقدرة السجن على أداء وظيفته الإصلاحية والتأهيلية في ظل واقع السجون وما يكتنف هذا الواقع من مشكلات متمثلة في الازدحام، ونسب العود المرتفعة بين المفرج عنهم، حيث يرجع الكثير من الباحثين والمهتمين بشؤون الإصلاح والعقاب أن نسب العود المرتفعة بين المفرج عنهم على مستوى العالم تعتبر مؤشرات لا تقبل النقاش على فشل البرامج الإصلاحية والعلاجية داخل السجن.

وتبرز إشكالية هذه الدراسة التى بين أيدينا (آراء القضاة والعاملين فى السجون نحو البدائل الإجتماعية للعقوبات السالبة للحرية) في وجود فكرتين متباعدتين في هذا الشأن مؤداهما أنه ينبغي عقاب المجرمين بالعقوبة السالبة للحرية مقابل ما اقترفوه من ذنب في حق المجتمع، وكذلك هناك رغبة في الوصول إلى الأهداف التي حددها المجتمع للمؤسسات الإصلاحية بتحقيق الاصلاح والتهذيب للنزلاء بقصد إعادة إدماجهم في المجتمع افرادًا اسوياء.

وبين هاتين الفكرتين يبرز سؤال مهم حول البدائل الممكن طرحها لمعاقبة المجرمين وتأهيلهم في الوقت نفسه لكي يصبحوا أعضاءً نافعين في المجتمع.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة معرفة آراء عينة من القضاة والعاملين في السجون نحو البدائل المجتمعية للعقوبات السالبة للحرية.

وتبرز الاهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها أول دراسة علمية تهتم بموضوع البدائل المجتمعية للعقوبة السالبة للحرية؛ إذ إن غالبية الكتابات العربية عن بدائل السجون

تأخذ طابع الدراسات المكتبية، لذا فإن هذه الدراسة تبقى إسهامًا جديدًا بإطارها المحلي، ومنطلقًا جديدًا بموضوعها الذي قد يحفز الدارسين ويلفت نظرهم لمواصلة الدراسة والبحث في هذا المجال، وتعد النتائج الميدانية لهذه الدراسة هي الإضافة الحقيقية لهذا العمل الميداني، ومكمن الاصالة فيه.

أما عن الاهمية العملية للدراسة، فإنه مما لا شك فيه أن تأهيل وإصلاح الافراد الخارجين على القانون يعتبر من الاهتمامات الاساسية للقائمين على أمور الأمن في أي بلد من البلاد.

وإذا كانت السجون والإصلاحيات تعاني ازدحامًا ونقصًا في الامكانيات البشرية والفنية، مما يجعل النزلاء لا يستطيعون التوافق مع مجتمعهم بعد خروجهم من السجن. بالإضافة إلى أن الكثير من الدراسات والبحوث حول السجون تشير إلى إخفاق السجن في أداء رسالته الإصلاحية، فإن ذلك كله يجعل استطلاع رأي القضاة والعاملين في مجال السجون نحو البدائل المجتمعية للعقوبات السالبة للحرية أمرًا مهمًا؛ لاكتشاف ما لها وما عليها، وتحديد ضوابطها وقواعدها بقصد التهيئة لتطبيقها فعليًا وميدانيًا على أرض الواقع ما أمكننا ذلك، وعليه تساعد هذه الدراسة على تهيئة الارضية المناسبة لتطبيق بدائل السجون.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون لديهم اتجاهات إيجابية عالية نحو إيجاد بدائل للسجون. أما القضاة والضباط فإن إجاباتهم عكست قناعتهم بضرورة إيجاد بدائل للسجون، ولكن مع اتجاهات إيجابية حول عقوبة السجن بوصفها عقوبة أساسية وضرورية للكثير من الجرائم. والقراءة التفصيلية لاتجاهات الفئات الثلاث نحو بدائل السجون بشكل عام تعكس النتائج التالية:

أولا- القضاة:

يعتقد القضاة بصفة عامة أنه من الضروري التفكير في بدائل للسجون، مع الإبقاء على العقوبة التقليدية للسجن حقًا من حقوق القاضي، وهم لا يعتقدون أن السجن بالضرورة يؤدي إلى انسلاخ السجين عن المجتمع.

وعن بدائل العقوبات السالبة للحرية يرى القضاة ان الجلد يحتل البديل الأول المفضل، يليه المصادرة، ثم الغرامة، فالتعويض، كما يحتل بديل مراقبة الشرطة والحبس المنزلي الدرجة الاخيرة في البدائل التي يرى القضاة تطبيقها.

ثانيًا- الضباط:

يشعر الضباط بأهمية التفكير في بدائل للسجون. إلا أنهم يرون أن السجن يعتبر خيارًا ضروريًا لمعاقبة المجرمين. كما أن الآثار الاجتماعية للسجون على السجين وأسرته غير واضحة المعالم في اذهان الكثير من الضباط.

اما عن البدائل المحددة للعقوبات السالبة للحرية، فتشير آراء الضباط إلى أن بديل الغرامة يمثل المرتبة الأولى، ويأتي بعده بديل العمل لمصلحة المجتمع، ثم بديل الجلد، أما أقل البدائل تفضيلا فقد كان بديل الحبس المنزلي.

ثالثا- الإخصائيون الاجتماعيون العاملون في السجون::

تعكس إجابات الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون في مجملها أن العقوبات البديلة للسجن هي الإجراء المفضل لدى غالبيتهم.

اما عن آرائهم نحو بدائل محددة للعقوبة فقد احتل بديل العمل لمصلحة المجتمع المرتبة الاولى في التفضيل. كما جاءت الكفالة الحضورية وإيداع مبلغ من المال على ذمة القضية باعتبارهما بديلين في المرتبة الثانية، واخيرًا احتلت الغرامة ومراقبة الشرطة المرتبة الثالثة. أما أقل البدائل تفضيلاً لدى الإخصائيين الاجتماعيين فكانت المصادرة.

وفي العموم، يمكن القول إنه بمقارنة الفئات الثلاث يتبدى جليًا التقارب في آراء القضاة والضباط نحو بدائل السجون في غالبها. ونحو سلبيات السجن إلا ما يتعلق منها بأن العود هو بسبب إخفاق السجون في أدوارها الإصلاحية. في حين تبدو آراء الإخصائيين الاجتماعيين مخالفة في موقفها نحو عقوبة السجن للقضاة والضباط. وبشكل عام فإن بدائل السجون هي قضية تعتقد الفئات الثلاث أنها مهمة وضرورية للتطبيق. إلا أن آليات التطبيق تختلف من فئة إلى أخرى. وأظهرت الدراسة أن السجن يحتل مكانة مهمة لدى الضباط والقضاة. أما غالبية الإخصائيين الاجتماعيين فيرون أن السجن عقوبة يجب ألا تطبق إلا في الجرائم الخطيرة جدًا. أما في جانب البدائل المحددة، فالمقارنة بين الفئات الثلاث تعكس أن الغرامة تحتل المرتبة الاولى لدى الضباط. كما تحتل المصادرة المرتبة الاولى لدى القضاة. ويحتل التعويض المرتبة الاولى لدى الإخصائيين الاجتماعيين.

وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات المهمة من قبيل: ضرورة العمل على إيجاد مجموعة من البدائل الاجتماعية للسجون. مع تكثيف التوعية بهذه البدائل؛ لعدم معرفة بعض القضاة والضباط والإخصائيين الاجتماعيين لبعض البدائل. كما أن هناك ضرورة لتوعية فئة الضباط بصفة خاصة لأهمية هذه البدائل وذلك نظرًا لأن البعض لا يزال لديه قناعة بدور السجن في مجال العقوبة مع رفضه التام للحديث عن أي سلبيات للسجون.

وبصفة عامة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في العلوم الاجتماعية؛ حيث يحسب لها السبق في التطرق لموضوع آراء القضاة في العقوبات البديلة للسجن في المملكة العربية السعودية. ومما يحمد للمؤلف إعطاؤه جهدًا متوازنًا للشقين النظري والميداني في الدراسة، وهو الأمر الذي يخدم كلًا من الباحثين وصناع القرار على السواء، ويكسب الدراسة أهمية علمية وعملية واضحة.

وإن كانت ثمة ملاحظة تتعلق بطريقة عرض البيانات الأولية التي حصل عليها الباحث من خلال إجرائه للدراسة الميدانية. حيث اشتملت الدراسة على العديد من الجداول التي توضح آراء المبحوثين. وعند تحليلها أعاد الباحث عرض البيانات المجدولة دون قراءتها قراءة تحليلية ناقدة. فجاءت كثير من العرض الوصفي تكرار للجدول وغاب البعد التحليلي. وهذا لا يقلل من قيمة هذه الدراسة الرائدة.

وبصفة عامة فقد وفق الباحث في اختيار الموضوع، وفي معالجته؛ وفي التأطير العلمي لهذه الدراسة التي تحوي الكثير من المعلومات المفيدة في استعراض الأدبيات العلمية. كما تحوي بيانات مفيدة وثرية قد تساعد من يريد الاستزادة عن موضوع البدائل الاجتماعية للعقوبات السالبة للحرية. كما أنها تمثل معينًا مهمًا في حسم الجدل الدائر حول أهمية ومبررات البدائل المتاحة للسجن.

الإجهاد الحراري وتأثيره على الإنتاج الزراعي

تعتبر الحرارة العالية من العوامل غير الحيوية (Abiotic) ذات التأثير الكبير على إنتاجية المحاصيل الزراعية المختلفة في المناطق الحارة (مثل المنطقة العربية)، مما يؤثر على الاقتصاد القومي في كثير من تلك البلاد. لذلك فإن دراسة الإجهاد الحراري الناتج من ارتفاع درجة الحرارة على المحاصيل الزراعية المختلفة وكيفية مقاومة آثاره الضارة هو هدف قومي هام يجب دراسته بمزيد من الاهتمام.



د. أحمد منصور محمد منصور
قسم الوراثة- كلية الزراعية - جامعة الزقازيق

ما الإجهاد الحراري؟

يمكننا تعريف الإجهاد الحراري بأنه الارتفاع في درجة الحرارة لمدة زمنية كافية لإحداث ضرر غير مرتد لوظائف ونمو النبات. ومن ناحية أخرى فإن زيادة درجة الحرارة تسرع من معدل النمو في الأجزاء التناسلية للنبات، مما يؤدي إلى تقليل المدة الزمنية اللازمة لعملية البناء الضوئي لإنتاج الثمرة أو البذرة.

ما الطرق التي يمكن أن يحدث بها الإجهاد الحراري؟

هناك طرق متعددة ومتنوعة قد يحدث بها الإجهاد الحراري في منطقة مناخية واحدة، فقد تلحق الاضرار بالنبات بسبب ارتفاع درجة الحرارة في النهار أوالمساء أو عن طريق زيادة حرارة التربة أوالهواء. ومن الجدير بالذكر أن الانواع والأصناف المختلفة تختلف في درجة حساسيتها وتحملها للحرارة، فالنباتات التي تزرع في المواسم الباردة أكثر حساسية من النباتات التي تزرع في المواسم الحارة. أما درجة الحرارة المثلى لكل نبات فهي تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى ومن سلالة إلى أخرى.

ويوضح الجدول رقم (١) بعض النباتات المزروعة في كل من المواسم الباردة والمواسم الحارة.

الرقم	حوليات المواسم الباردة	حوليات المواسم الدافئة
١	نباتات العائلة الصليبية	القطن
٢	الفول	الأرز
٣	الشلجم الشعير	الذرة
٤	البطاطس الأيرلندية	الفلفل
٥	العدس	السمسم
٦	الخس	السورجم
٧	القرنبيط	فول الصويا
٨	الفاصوليا	الدخان
٩	الشومان	البطاطا
١٠	الحمص	عباد الشمس
١١	الراي	الطماطم
١٢	السبانخ	القصب
١٣	التريتيكال	اللوبيا
١٤	القرنبيط	الفاصوليا
١٥	القمح	الخيار

ما الأضرار الناجمة عن الإجهاد الحراري في النبات؟

يؤدي ارتفاع درجة الحرارة خلال فترة النهار إلى حدوث أضرار مباشرة وغير مباشرة للنبات، وتنشأ الأضرار المباشرة نتيجة ارتفاع حرارة النسيج النباتي، مما يؤدي لحدوث أضرار بالغة فيه، خاصة في الناحية التركيبية. أما الأضرار غير المباشرة فهي نتيجة زيادة الاحتياج المائي للنبات بسبب زيادة عملية البخر. وتجدر الإشارة إلى أن زيادة عملية البخر تزيد بزيادة درجة الحرارة بالنهار، مما يؤدي إلى زيادة معدل



التنفس وقلة الماء الموجود بالنبات.

كما يجب أن نلاحظ أن درجة حرارة الهواء تتغير أثناء اليوم، وكذلك أثناء الموسم الواحد، ويتوقف ذلك على المنطقة الجغرافية المنزرعة، ويمكن الحصول على درجات الحرارة الخاصة بأي منطقة جغرافية من محطات الأرصاد الجوية أو من القنوات الإخبارية أو من الشبكات المعلوماتية للأرصاد على الإنترنت.

إن الضرر الناجم عن حدوث الإجهاد الحراري في منطقة جغرافية ما يتوقف على احتمالية حدوث كل من ارتفاع درجة هذه المنطقة والمدة الزمنية التي تستغرقها أثناء النهار أو الليل. وبسبب التغيرات الحديثة حاليًا في درجات حرارة الكرة الأرضية نتيجة ظاهرة الصوبة الخضراء؛ فإنه من الصعب الآن التنبؤ بدقة بدرجات الحرارة المتوقعة في منطقة جغرافية ما اعتمادًا على السجلات السابق تدوينها.

كما يجب أن نلاحظ أن ارتفاع درجة حرارة التربة يؤدي إلى انخفاض في نسبة الإنبات، لذلك فإن درجة الحرارة القصوى اللازمة لإنبات نباتات المواسم الحارة أكثر بكثير من درجات الحرارة القصوى اللازمة لإنبات نباتات المواسم الباردة، فمثلاً في نبات الفاصوليا، وهي من نباتات المواسم الحارة، تكون درجة الحرارة القصوى للإنبات هي سبعة وثلاثون درجة مئوية، أما الخس وهو من نباتات المواسم الباردة تكون درجة الحرارة القصوى اللازمة للإنبات هي خمسة وعشرون درجة مئوية، ويؤثر الإجهاد الحراري أيضا على التمثيل الضوئي ومكوناته المختلفة أثناء النمو الخضري، فهو يعمل على تقليل معدل تمثيل ثاني أكسيد الكربون مقارنة بالمناطق البيئية التي لا يحدث بها هذا الإجهاد. إن ارتفاع الحرارة إلى حد معين قد تؤدي إلى الموت السريع للنباتات، فعلى سبيل المثال إذا تعرض نبات الحمص إلى درجة حرارة أعلى من خمسة وثلاثون درجة مئوية لمدة زمنية كافية فإن ذلك يؤدي إلى موت هذه النباتات، في حين أن الشعير أكثر تحملاً للحرارة خاصة في فترة امتلاء الحبوب بالإضافة إلى أن نباتات المواسم الدافئة يمكنها أن تنمو بكفاءة في درجات حرارة مماثلة، فمثلاً يستطيع نبات الفاصوليا أن ينمو بكفاءة في واحدة من أكثر البيئات حرارة «خمسين درجة مئوية» مع حدوث بعض التشوه في أجزاء من المجموع الخضري، أما بالنسبة للنباتات أحادية الفلقة سواء كانت منزرعة في المواسم الحارة أو الباردة؛ فإن ارتفاع درجة الحرارة يسبب حروق في الأوراق وجفاف لأطراف الأوراق، وهو ما يحدث أيضا بسبب الجفاف، كما يؤدي ارتفاع درجة الحرارة أيضا إلى حدوث أضرار بالغة في المناطق التناسلية، مثل عدم خروج الأزهار أو إنتاج ثمار خالية من البذور.

كيف تقاوم محاصيل الحبوب الإجهاد الحراري؟

تتعرض معظم المحاصيل الزراعية في العام الواحد إلى إجهاد حراري في بعض مراحل دورة حياتها. ويؤدي تعرض هذه النباتات إلى درجة حرارة أعلى من الدرجة المثلى إلى نقص في كمية وجودة المحصول . كما أن زيادة النمو السكاني جعل من الضروري زيادة الرقعة الزراعية والمحصولية في المناطق الحارة من العالم، وبالتالي فإنه يجب أن تبذل جهود أكبر لإنتاج محاصيل حبوب ذات مقاومة أعلى للإجهاد الحراري. ومن الجدير بالذكر أن برامج التربية لمحاصيل الحبوب المختلفة استخدمت آباء وأصناف وراثية محددة للحصول على كمية أكبر من المحصول تحت الظروف البيئية المفضلة والمثالية، مما أدى تقليل التباين الوراثي لمقاومة الإجهادات المختلفة بما في ذلك الإجهاد الحراري، لذلك فإنه من الضروري دراسة الأثاث الوراثي والجزيئي لمقاومة الإجهاد الحراري في محاصيل الحبوب للتعرف على الجينات والآليات المفيدة واستخدامها في برامج التربية بهدف إنتاج أصناف من الحبوب أكثر مقاومة للإجهاد الحراري في المستقبل. ومن المعروف أن الإجهاد الحراري على المحاصيل يؤدي إلى تقليل المدة الزمنية لأطوار النمو، مما يتسبب في ظهور أجزاء نباتية صغيرة الحجم وقليلة العدد، بالإضافة إلى انخفاض معدل البناء الضوئي وتمثيله للكربون، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض كمية المحصول.

ما هو الأساس الوراثي لمقاومة الإجهاد الحراري في المحاصيل؟

إن مقاومة الإجهاد الحراري في المحاصيل لا يحكمها جين واحد، ولكن هناك العديد من المكونات المختلفة للمقاومة تتحكم فيها مجموعة من الجينات في مراحل النمو المختلفة للأنسجة المختلفة، لذا فإن كل من طرق دراسة الأساس الوراثي لمقاومة الإجهاد الحراري (١) تحليل الارتباط الوراثي (٢) والانعزال المشترك (٣) وتحليل مواقع الصفة الكمية (٤) واستخدام الأصول الوراثية؛ من أكثر الوسائل التي يمكن تطبيقها لدراسة الأساس الوراثي لمقاومة الإجهاد الحراري. والفكرة ببساطة تتعلق بالعلاقة بين جينات المقاومة وغيرها في الكائن لان فهم هذه العلاقة يساعد على تفعيل وتوجيه المقاومة.

تحسين المحاصيل لمقاومة الإجهاد الحراري
(اتجاهات مستقبلية):

طبقًا للتحليلات والدراسات المناخية الحالية؛ فإن التغيير في المناخ وزيادة درجة حرارة الجو ستعمل على انخفاض إنتاجية كثير من الأصناف المنزرعة للمحاصيل، مثل الذرة ولذلك يجب اتباع عدة طرق لتحسين الأصناف المنزرعة من هذه المحاصيل مثل اكتشاف واستخدام جينات وآليات جديدة تستطيع مقاومة الإجهاد الحراري، وتحسين كفاءة التربية، واستخدام الواسمات الجزيئية لتحسين عملية الانتخاب، بالإضافة إلى استخدام الهندسة الوراثية ونقل الجينات. كما يجب دراسة وتحليل الأصناف والأنواع البرية المقاومة للإجهاد الحراري، والموجودة في الطبيعة، ومعرفة الأساس الوراثي لهذه المقاومة.

وفي الآونة الأخيرة تم استخدام تكنيكات الهندسة الوراثية ونقل الجينات بنجاح لتحوير التعبير الجيني لبعض بروتينات الصدمة الحرارية وجينات المقاومة في بعض النباتات الاختبارية، وقد تم استخدام جينات وآليات جديدة من أنواع نباتية وغير نباتية، ونقلها إلى الأصناف المرغوبة، كما يمكن استخدام الجينات المنظمة لتعبير جينات الصدمة الحرارية واستخدام مكونات الإشارات الخلوية لزيادة المقاومة .

إن التحديات التي تواجه تكنولوجيا التحوير الوراثي في محاصيل الحبوب هي : ١- تحسين طرق الانتخاب وكفاءة الجينات المختارة.

٢- التحديد الدقيق للمواقع الوراثية الخاصة بمقاومة الإجهاد الحراري.

٣- التعمق في دراسة التركيب والشكل الفراغي للجينوم لمعرفة أفضل المواقع لإدخال الجينات.

٤- التعرف على مواقع التحكم الوراثي بشكل أفضل.

٥- تحسين إمكانية نقل القطاع الكبير من المادة الوراثية.

٦- التمثيل الوراثي للأصناف المنزرعة في بيئات محددة.

إن فهمنا لميكانيكيات المقاومة للإجهاد الحراري في محاصيل الحبوب لن تأتي إلا عن طريق التقدم في علوم الجينيوم والبروتين ومعرفة التفاعلات الأيضية الخلوية المختلفة داخل الخلية لمقاومة هذا الإجهاد.. وحري بنا في المنطقة العربية أن نهتم بها المجال العلمي الحديث نسبيًا ، ونوظفه لصالح الأمن الغذائي والتنمية.

عزل الموظفين في الإدارة الإسلامية



مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

عزل الموظفين في الإدارة الإسلامية لم يكن مجرد عقوبة توقع على مخطئ، بل إجراءً ضروري لحفظ المقاصد الإسلامية، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمثل السلطة العليا في الجهاز الإداري المنوط به تنفيذ ما جاء في القرآن الكريم من أوامر ونواهٍ وأحكام، مع اعتماده علي الشورى الخاصة والعامة كمبدأ أساسي رئيسي في اتخاذ القرار؛ ولذلك فقد لجأ إلى عزل العامل إذا ثبت انحرافه، أو إذا اشتكت منه الرعية. و العزل هو فسخ الولاية ورد المتولي كما كان من قبل كفسخ العقود في البيع وغيره.

ويمكن إرجاع العزل كإجراء تصحيحي في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده إلي عدة أسباب تتعلق بمقاصد الشريعة المختلفة وهي :

- أسباب تتعلق بحفظ الدين:

فأول الأسباب التي كانت توجب العزل في النظام الإسلامي هو حدوث مخالفات شرعية من قبيل الردة، والنفاق، والخيانة، والشبهة وسوء السمعة ، ومن تطبيقات ذلك أن حذيفة بن اليمان كان صاحب سر رسول الله الرسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن المنافقين، فسأله عمر لما تولى الخلافة عن وجود منافقين في عماله فأخبره أن هناك واحدًا فعزله عمر. ومن الأمثلة المهمة على اللجوء للعزل لحفظ الدين، عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخالد بن الوليد مع ماله من مكانة وقدرة، وذلك حينما ارتأى عمر أن مصلحة المسلمين تقتضي ذلك، وكان ذلك لجملة مآخذ أخذها عمر على خالد، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا العزل كان خوفًا من افتتان المسلمين بخالد وأن «تعظم العقيدة فيه، فتضعف العقيدة بالله» . كما كان عمر يعتبر الشبهة مبررًا من مبررات العزل وكان يبيح سياسة العزل للشبهات من قبيل الاحتياط فقد شكت جماعة من العراق الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص بأن قالت بأنه « لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يغزو في السرية» فعزله عمر.

- أسباب تتعلق بحفظ المال:

كانت الخيانة – ومنها خيانة المال العام – توجب العزل، فالرشوة – المحرمة بالمصادر التشريعية المختلفة- كانت توجب العزل و من أمثلة العزل بسببها قيام عبد الملك بن مروان بعزل أحد عماله لقبوله الهدية . وكان علي بن أبي طالب رضى الله عنه إذا أبلغه أحد خيانة بادر إلي عزله وأخذ منه ما اختلسه من بيت المال . كما عزل عثمان بن عفان رضى الله عنه سعد بن أبي وقاص واليه على الكوفة لاقتراضه من الخراج مالا لم يجد له أداءً، واختلافه مع عبد الله بن مسعود صاحب الخراج.

ويتعلق بهذا الباب كذلك العزل لأسباب تتعلق بعدم

الكفاية والقدرة علي العمل؛ لأن ذلك يعد نوعاً من التفريط في المال العام الذي يمكن أن يدار بشكل أكثر جودة إذا ما عزل من ليس أهلاً للوظيفة العامة. ومن تطبيقات ذلك عزل عمر لعمار بن ياسر حينما كتب أهل الكوفة إليه أن عماراً واليهم غير كفء. فسأله عمر امامهم عن ولايته يريد أن يعرف مدى خبرته بها جغرافياً واقتصادياً فلم يجب إجابة مرضية فعزله عمر.

- أسباب تتعلق بحفظ العقل:

ويدخل في ذلك العزل لشرب المسكرات التي تذهب العقل، ومنه عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعامله علي البحرين لشربه الخمر. وعزل عمر بعض العمال لأنهم شربوا الخمر بأبيات من الشعر. ومن ذلك كذلك عزل عثمان بن عفان لعامله علي الكوفة – وهو أخوه لأمه الوليد بن عقبة- لشربه الخمر. ويدخل في العزل لأسباب تتعلق بحفظ العقل كل حالات العزل التي تمت علي مدار التاريخ الإسلامي بناءً علي رغبة المحكومين؛ لأن فيها احترام لرأي الرعية وإعمال الشورى وهما من مفردات حفظ العقل.

وقد عزل الرسول صلى الله عليه وسلم عامله علي البحرين لشكوى أهلها، كما عزل أبو بكر عامله خالد بن سعيد بعد أن استشار عمر رضى الله عنه، وعزل عمر عمار بن ياسر بناءً علي رغبة المحكومين.

أما عثمان بن عفان رضى الله عنه فقد عزل كلاً من ابن عمه سعيد بن العاص، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد شكوى الرعية. ووقائع العزل هذه تثبت أن عثمان لم يكن يحابي أحداً، و لم يكن ضعيفاً في مواجهة عماله وأقاربه. وأن عثمان من ناحية أخرى – وهذا هو موضع الشاهد- كان يستجيب لشكوى الرعية وينزل على رغباتهم فيمن يريدون توليته.

وفي عهد معاوية بن أبي سفيان اشتكى الناس واليه علي البصرة عبد الله بن عامر لتفشي الجرائم فعزله معاوية وولى بدلاً منه زياد بن أبي سفيان. ومن وصايا معاوية ليزيد عند موته بقوله: «انظر أهل العراق فإن سألوك عزل عامل في كل يوم فاعزله عنهم، فإن عزل واحد أهون عليك من سل مائة ألف سيف».

وقد كان هشام بن عبد الملك يعزل الولاة الذين يرد فيهم شكاوى من سكان ولايته، كما فعل مع أمير مصر عبد الرحمن بن خالد، كما كان لا يتورع عن عزل أقربائه وتعيين غيرهم إذا ما ثبت عدم كفاءتهم، كما حدث في عزله إبراهيم بن هشام بن اسماعيل والي المدينة وكان خاله.

- أسباب تتعلق بحفظ النسل:

ومن ذلك العزل لارتكاب جريمة تتعلق بالعرض كما في حالة عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه للمغيرة بن شعبة عن البصرة حين اتهمه رجال بالزنا.

- أسباب تتعلق بحفظ النفس:

ومن تطبيقات ذلك أن عمر بن الخطاب كان يسأل القوم عن حماية واليهم للضعيف فإذا نفوا ذلك، يقوم بعزله. كما قام عمر بن عبد العزيز بتصفية الكوادر الادارية القديمة لما ارتكبوه من عنف مع الرعية بما يعد اعتداء علي النفس.

قواعد عادلة

وحين يقرر الإسلام «العزل» كإجراء تصحيحي، يضع القواعد العادلة التي تضمن لكل ذي حق حقه، ومن هذه القواعد:

-وجوب التحديد الدقيق للأخطاء التي تستوجب العزل:

فكل عامل في الادارة الاسلامية يعلم الأخطاء التي تستوجب العزل – كما يعلم الأخطاء الأخرى والعقوبات التي تستوجبها-، وبصفة عامة يعد «حجم الخطأ، وتكراره، والعلم به من عدمه» متغيرات أساسية تتحكم في تقرير العقوبات والاجراءات التصحيحية المختلفة.

- لا عقاب إلا بعد وضوح المسئولية وتحقيق الأمر:

وهو ما يتطلب التأكد من وجود القواعد التي يقاس العمل على أساسها، كما يتطلب الالتزام بضوابط تقييم الأداء المقررة شرعاً.

ومن المهم الاشارة هنا إلى أن للمتهم حق الدفاع منذ اللحظة الأولى التي يواجه فيها بالاتهام، ويقصد بهذا الحق تمكين المدعى عليه (الموظف العام) من درء الاتهام عن نفسه أو إثبات فساد دليله أو إقامة الدليل علي نقيضه وهو البراءة.

وقد وضع الفقه شروطا فيمن يقوم بمهمة التحقيق وهي أن يكون المحقق عادلاً في تحقيقاته، وأن يراعي المساواة في إجراءات التحقيق بين من يشملهم التحقيق في الشريعة الاسلامية، والدقة والتريث والتأني والتثبت قبل استصدار الاحكام ، وأن يكون المحقق محايداً وأن تكون حالته النفسية عند التحقيق أو النظر في الخصومة معتدلة.

-الجزاء ملازم للخطأ، ومن ثم يجب عدم تأخيره، اذ ان هذا التأخير يفقد الجزاء فعاليته.

-الحيدة والبعد عن المحاباة عند تطبيق العقوبة:

فلا يجب أن تؤثر العلاقات الشخصية على العقوبات التي يستحقها المخطئون، بل يجب أن تطبق العقوبات بكل حزم ودون تمييز.

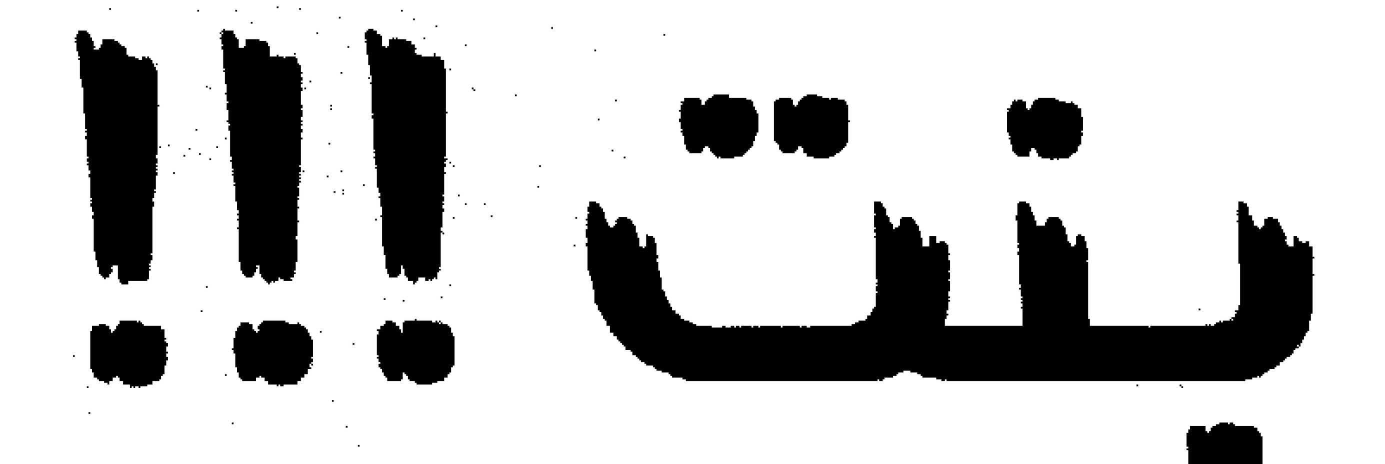
-الضمانات القانونية ضد الاجراء التصحيحي المقرر:

بالاضافة إلى الضمانات القانونية السابقة علي الاجراء التصحيحي المتمثلة في ضرورة اجراء تحقيق عادل هناك ضمانات معاصرة لاتخاذ الاجراء التصحيحي منها المواجهة بين الخصوم، والاستعانة بوكيل (محامي)، وحق الدفاع أو حرية الدفاع بمعنى اعطاء الفرصة الكافية لكل خصم ليبدي وجهة نظره امام القضاء فيما عرضه هو أو عرضه خصمه من ادعاءات والرد علي ذلك.

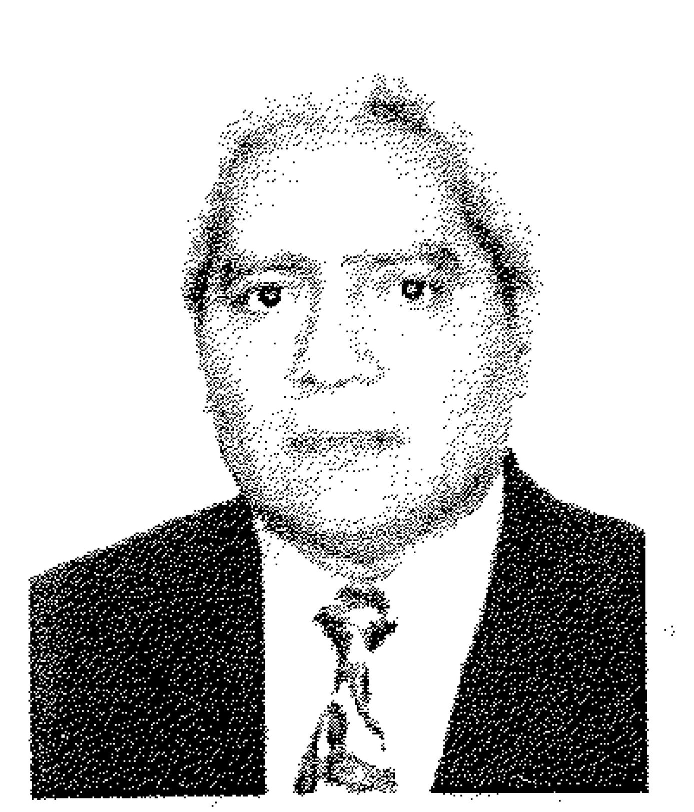
وقد اهتم الشرع الاسلامي كذلك بمبدأ المساواة أمام القضاء بين الخصوم، فلكافة الأفراد الحق في رفع قضاياهم أمام القضاء، ويجب علي القضاء أن يسمع الدعوة من أي مدع ولا يجوز أن يمنع أحد من ذلك.

أما عن الضمانات اللاحقة للاجراء التصحيحي فهي تتمثل في حق الموظف العام في التظلم من القرار الصادر ضده بأي جزاء لدى الجهة المسئولة في حالة احساسه بأن القرار يشوبه نوع من التعسف في استعماله ضده.

وهكذا يتبدى جليا العلاقة الوثيقة بين قرار عزل الموظفين في الادارة الاسلامية وبين حفظ المقاصد الضرورية التي قررتها الشريعة الاسلامية.



Biology Information & Nano Tecnology



د. أحمد شوقي
جامعة الزقازيق

«بنت» هنا ليست هذا الإنسان الجميل الذي يصفه العبقري صلاح جاهين بأنه أروع الكائنات، لكنها اختصار للحروف لأهم تكنولوجيات المستقبل، يكتب بالإنجليزية BINT، هذه التكنولوجيات هي التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية والنانو تكنولوجيا. فما حكاية هذه التكنولوجيات الثلاث؟ ولماذا ضُمت معًا في هذا الاختصار الجذاب؟ ولماذا يتردد أن هذا الضم سيكون شديد التأثير في مستقبل الإنسان؟ اسمحوا لي بمناقشة ذلك في السطور التالية، مع التمهيد لذلك بتعريف مختصر للتكنولوجيات المذكورة.

إذا كانت التكنولوجيا الحيوية تعني التعامل مع الكائنات الحية أو أجزاء منها وتوجيهها لتطبيقات عديدة نافعة للإنسان، فهي قديمة قدم الحضارة، حيث تتمثل في تربية النباتات والحيوانات والقيام بعمليات التخمر لإنتاج الخبز والجعة..إلخ. وكانت بداياتها في مصر وغيرها من بلدان الحضارات القديمة، لكن شكلها الحديث جاء مع اكتشاف مادة الوراثة المحددة للمعلومات أو الجينات الخاصة بمختلف البرامج الوراثية للكائنات الحية (الدنا DNA) ومع القدرة على عزل جزيئات «الدنا» ونقلها من كائن إلي آخر وتركيبها معمليًا، ثم فك شفرتها وتتابع حروفها، جاء عصر الهندسة الوراثية الذي يمثل قمة التكنولوجيا الحيوية الحديثة، بتطبيقاتها المختلفة عابرة القطاعات (الطب والدواء - الزراعة - الصناعة - البيئة). لقد بدأت الرحلة في أربعينات القرن العشرين. وواكبها إلي حد كبير ظهور الحاسبات، ثم تطورها الهائل في القدرة علي تخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات، وتواصلها في الشبكات وظهور شبكة الشبكات (الإنترنت) بحيث صرنا جميعًا نعيش ونعمل في عصر المعلوماتية. ومع تطور التعامل مع المادة علي المستوى الذري والجزئي، لم يقتصر الأمر علي أحاديث الانشطار وحلم الاندماج للحصول علي الطاقة النووية، حيث بشرنا العلم منذ الستينيات بتكنولوجيا جديدة تقوم علي تطويع مكونات المادة من ذرات وجزئيات، تقاس منتجاتها بالنانو، وسميت لذلك بالنانوتكنولوجيا، وتستطيع أجهزتها «الشبحية غير المنظورة» القيام بما لا يستطيعه أو يتخيله بشر، والدخول في عصر جديد آخر، يتوازى مع عصري التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية، وقبل الاسترسال في شرح «حكاية» انضمام هذه التكنولوجيات في «بنت» واحدة، من المفيد أن نلتقط الأنفاس، ونعود إلي الوراء قليلاً، لنتعرف أصل الحكاية.

في الماضي، كان إيقاع التطور في حياة البشر أكثر هدوءًا، واعتمد علي تطويع البيئة وتشكيل الأدوات، وشكل هذا التطويع «عصورا» توصف باسم أهم مواد البيئة التي تشكل منها أدواتنا، فنتحدث مثلاً عن العصر الحجري أو البرونزي..إلخ. ومع تقدم وتعقد الحياة البشرية، وبزوغ فجر الموجة الزراعية التي دامت آلاف السنين، ثم الانتقال إلي موجة الصناعة في القرون الأخيرة من الألفية الثانية تضاغطت العصور وسميت بمصدر الطاقة: الفحم والبخار والكهرباء. ثم جاءت الموجة الثالثة، علي حد وصف المفكر المستقبلي الأمريكي، ألفين توفلر، التي تمثلها الثورة العلمية والتكنولوجية، التي تكرست في النصف الثاني من القرن العشرين، فتوازت العصور، كما ذكر العالم والفيلسوف الهندي مينون.

إن فكرة «العصور المتوازنة» تنبع من تقارب تواريخ بزوغ التكنولوجيات الجديدة، ذات الأثر الهائل علي نمط حياتنا، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا بشكل عام. فمع تقدم الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات، ظهرت بصورة أقرب إلي التوازي من التتابع، عصور «الطاقة النووية»، والحاسبات والمعلوماتية «والتكنولوجيا الحيوية الحديثة». وأخيرًا وليس آخرًا «المواد الجديدة والنانوتكنولوجيا»، وكان من الطبيعي أن تظهر مشاكل استيعاب هذا السيل المنهمر من إمكانيات التوظيف المجتمعي وأخلاقياته، وكذلك الفجوة الهائلة بين من يملك مثل هذه القدرات العلمية والتكنولوجية، ومن لا يملكها.

ورغم أن هذه القضايا تستحق المعالجة في سياق آخر، إلا أن ما أود أن أذكره هنا، أن الأمر لم يتوقف عند ما سمى بـ «العصور المتوازية»، حيث نشهد الآن اندماج هذه العصور، أو التكنولوجيات بمعنى أصح، في تكنولوجيات مركبة تقدم إمكانيات وقدرات كفيلة بإحداث نقلة نوعية هائلة في الحالة البشرية، هذه التكنولوجيات يمكنها مثلاً أن تجمع القدرة علي تشكيل مواد لم نعرفها من قبل «ذرة بذرة»، واستخدام مادة الوراثة من مصادر طبيعية أو بعد تركيب أشكال جديدة منها، كجزئيات معلوماتية، لعمل أجهزة شديدة الاستدقاق (علي مستوى النانو كما ذكرنا)، يمكن أن تستخدم في العديد من الأغراض الطبية والبيئية والصناعية، بل ويتوقع البعض مثل ديكسلر أن تكون قادرة علي التكاثر الذاتي، ومنافسة الكائنات الأخرى، وتطوير المجال الذي يسمى حقيقة لا مجازًا «الحياة الاصطناعية».

إنني أحيل القارئ المهتم، وأرجو أن يكون هناك العديد من المهتمين من المسئولين وغير المسئولين، إلي دراسة أعدتها مؤسسة راند الأمريكية غير الربحية عام ٢٠٠٦، عن الرؤية المستقبلية لاندماج التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية والنانوتكنولوجيا (بنت) والانجازات المتوقعة لذلك عام ٢٠٢٠، وقدرات الدول المختلفة للدخول في عصرها المركب، بما في ذلك مصر، التي تتوقع لها المؤسسة أن يكون لها موقعًا في خمسة تطبيقات لها من بين قرابة العشرين تطبيقًا، أخيرًا أرجو أن أكون قد أوضحت للقارئ ملامح هذه البنت، سائلاً إياه: هل تحبها أم لا؟ وأبدأ بنفسي قائلاً: إنني أحبها بحذر، وأدعو كل من يحبها إلي أن يتحكم فيها، ولا يدعها تتحكم فيه أو غيره من البشر، ذاكرًا ومذكرًا أنها «بنت» تكنولوجية، أما البنت البشرية فهي كما قال صلاح جاهين وأكثر!!!.

تكنولوجيا النانو

ثورة القرن الحادي والعشرين

يثير مفهوم النانو تكنولوجي - أو أعجوبة القرن الجديد كما يحلو للبعض أن يسميه - العديد من التساؤلات حول مضمونه والآثار التي يمكن أن يحدثها، حيث من المتوقع أن يشهد العالم خلال السنوات القليلة تغييراً شاملاً في جميع أنماط الحياة بسبب تلك التكنولوجيا الحديثة المسماة «نانو تكنولوجي» والتي قد يعرفها البعض، وقد يجهلها أو يخاف منها آخرون.

ويعد «النانو» تكنولوجيا متخصصة في التعامل مع الأشياء الصغيرة، ويصفه البعض بأنه: «علم التعامل مع أشياء أصغر من الصفر نفسه» بمعنى أنه عندما يهاجم فيروس جسم الإنسان، فإنه يجب البحث عن آلة صغيرة جدا تهاجم الفيروس، فالنانو تكنولوجي هي التي تصنع هذه الآلة

ويشتق مصطلح «نانو تكنولوجي» من النانومتر، وهو مقياس مقداره واحد من ألف من مليون من المتر، أي واحد على بليون من المتر، أو واحد من مليون من المليمتر. ويمثل ذلك واحدًا على ثمانين ألفا من قطر شعرة واحدة، وهذا الطول هو طول الفيروسات والحامض النووي وقطر ذرة الهيدروجين و..غيرها.

ومصطلح «نانو» مشتق من كلمة «نانوس» وتعني باليونانية القزم، و«نانو تكنولوجي» هو المقياس الذي يستخدمه العلماء عند قياس الذرة والإلكترونيات التي تدور حول نواة الذرة وما إلى ذلك.

وبالتالي فإنه يمكن من خلال «النانو تكنولوجي» التعامل الأشياء الصغيرة جدًا والتحكم فيها.. وهو ما سيؤدي لتغيير نمط الحياة في العديد من المجالات.

من خلال النانو تكنولوجي -أو أعجوبة القرن الجديد كما يسميه البعض- يمكن مواجهة الفيروسات، وعلاج أمراض مستعصية عديدة كالسرطان، وإجراء عمليات كبري بدون جراحة عن طريق إدخال جهاز «نانو» صغير داخل عروق الإنسان لتوسيع شرايين أو إصلاح مشاكل صحية.. بل يمكن استخدام النانو لزراعة أعضاء بديلة لأعضاء الإنسان المصابة أو التي تم استئصالها.. حيث يمكن من خلال التحكم في الحامض النووي تحفيز الخلايا علي إنتاج بنكرياس جديد أو كلية أو نمو ثدي جديد بدلا من المستأصل في حالات سرطان الثدي.

ويقول الدكتور محمد النشائي -أحد رواد النانو تكنولوجي- أن النانو يمكن أن تستخدم أيضًا في مجال الصناعة بصورة مذهلة.. وهو ما يمكن أن يحقق مكاسب اقتصادية كبيرة للدول التي تستخدمها.. فالعديد من الدول بدأت تنتج منتجات صناعية باستخدام النانو.. فهناك أحذية وحقائب وملابس تم إنتاجها بالنانو.. وتتميز بسهولة التنظيف وعمرها أطول.. وتستخدم النانو أيضًا في صناعة زجاج طارد للغبار وغيرها من الصناعات العديدة.. بل إن أمريكا استخدمت النانو في طلاء بعض الطائرات حتى لا يراها الرادار.. ويمكننا أن نتخيل انه يمكن أن تقوم دولة بتنفيذ هجوم أو حرب علي دولة أخرى باستخدام النانو..عن طريق إخفاء الجيش وطائراته ومعداته وصواريخ بطلاءات من النانو..

وبصفة عامة فلن يكون عسيرًا على حضارة اليوم تصنيع النانو خلال السنوات القليلة القادمة، بحيث يتم الوصول إلى تكنولوجيا تغزو جميع المجالات لتصنع ما لا تراه العين المجردة، وسيحتاج العلماء لصنع آلات مجمعة للذرات وآلات تصنع هذه المجمعات. سيتمكن الانسان من إعادة صناعة الأدوات الاستكشافية التي تتعامل مع جسم الإنسان وتحارب خلايا السرطان وتستأصلها و تلاحق الفيروسات وتقوم بعمليات معقدة طبية وعلاجية وتجميلية وتصويرية دون الحاجة إلى الجراحة والمناظير وقد لا ننتهي من تخمين ما يمكن أن يحدث.

ويمكن كذلك من خلال تقنية النانو تكنولوجي صنع سفينة فضائية في حجم الذرة يمكنها الإبحار في جسد الإنسان لإجراء عملية جراحية والخروج من دون جراحة، كما تستطيع الدخول في صناعات الموجات الكهرومغناطيسية التي تتمكن بمجرد تلامسها بالجسم على إخفائه مثل الطائرة أو السيارة ومن ثم لا يراها الرادار ويعلن اختفاءها. كما تتمكن من صنع سيارة في حجم الحشرة وطائرة في حجم البعوضة وزجاج طارد للأتربة وغير موصل للحرارة وأيضا صناعة الأقمشة التي لا يخترقها الماء بالرغم من سهولة خروج العرق منها. و قد ورد في بعض البرامج التسجيلية انه يمكن صناعة خلايا أقوى ٢٠٠ مرة من خلايا الدم و يمكن من خلالها حقن جسم الإنسان بهذه الخلايا فتمكنه من العدو لمدة ١٥ دقيقة بدون تنفس!!

في عام ١٩٨٦، وضع عالم الرياضيات الأميركي أريك دريكسلر، المؤسس الفعلي لهذا العلم، كتاباً اسمه «محركات التكوين» بسط فيه الأفكار الأساسية لعلم «نانو تكنولوجي». وعرض فيه أيضاً المخاطر الكبرى المرافقة له.

وتتمثل الفكرة الأساسية في الكتاب بأن الكون كله مكون من ذرات وجزيئيات، وأن لا بد من نشوء تكنولوجيا للسيطرة على هذه المكونات الأساسية. وإذا عرفنا تركيب المواد، يمكن صناعة أي مادة، أو أي شيء، بواسطة وصف «مكوناتها الذرية» ورصها الواحدة إلى جانب الأخرى.

إن في كل صناعة «نانو تكنولوجي»، هناك ضرورة للسيطرة على الذرة الواحدة والجزيء الواحد، وذلك من خلال الراصف الذي هو عبارة عن إنسان آلي متناهي الصغر، لا يرى بالعين المجردة، ولا يزيد حجمه عن حجم الفيروس أو البكتيريا. ويملك الراصف «أيدي» تمكنه من الامساك بالذرة أو الجزيء،م ما يعطيه القدرة على تفكيك اي مادة إلى مكوناتها الذرية الاصغر. ومثل كل روبوت، فإنه مزود بعقل إلكتروني أي كومبيوتر، يدير كل أعماله. ويتحكم البشر في «الرواصف» عبر تحكمهم بالكومبيوترات التي تدير الرواصف وبرامجها. ويمكن تخيل راصف طبي بحجم الفيروس مبرمجاً لملاحقة البكتيريا التي تسبب أمراضا في الإنسان. ويمكن حقن مجموعة من تلك الرواصف، في دم مريض مهدد بالتهاب عجز الطب عن علاجه، حيث تلاحق هذه الرواصف البكتيريا وتمزقها.

ويمكن لهذه الرواصف أن تبرمج، لتمسك بذرات معدنية لصنع مركبات فضاء بحجم الظفر. تلك المركبات مزودة بكومبيوترات واجهزة اتصال مع الارض، ولانها مركبات فائقة الصغر، يمكن ان تستعمل اي مصدر للطاقة في الفضاء الخارجي، مثل الضوء أو حتى الذبذبات الصوتية، للانطلاق إلى مجرات لا يحلم الإنسان بالوصول إليها.

ومن الامثلة المهمة هنا هو التعامل مع ثقب الأوزون الذي أصبح مهدداً للارض، فمن الممكن ان يتم إرسال الرواصف إليه لإصلاحه.

وتكنولوجيا النانو هذه هي أدوات لا تنتج التلوث ولا تحتاج مساحة مكانية كبيرة، و لكن تحتاج إلى كوادر جديدة للتعامل مع أجسام النانو وأجهزة دقيقة حتما ستغير وجه عالم اليوم.

لقد تنبأ العلماء بمستقبل واعد لهذه التقنية، التي بدأت بشكل حقيقي عام ١٩٩٠، والتي باتت الدول الصناعية تضخ الملايين من الدولارات من أجل تطويرها، وقد وصل تمويل اليابان لدعم بحوث «النانو تكنولوجي» إلى بليون دولار في العام، أما في الولايات المتحدة فهناك ٤٠٠٠٠ عالم أمريكي لديهم المقدرة على العمل في هذا المجال، وتقدر الميزانية الأمريكية المقدمة لهذا العلم بتريليون دولار حتى عام ٢٠١٥.

ويخشى بعض العلماء من استخدام مثل هذه التقنيات لأغراض لا إنسانية فقد يكون لها مخاطر عديدة قد تؤدي لظهور آلة متقدمة تكنولوجياً، دقيقة الحجم، تستطيع أن تستنسخ نفسها، كما تفعل الكائنات الحية الدقيقة، وتتحول إلى جحافل من التجمعات الآلية الصغيرة، تقتلع أي شيء في طريقها، وتبيد كل أشكال الحياة على وجه الأرض؛ ويتوقع المراقبون أن تشعل تكنولوجيا النانو سلسلة من الثورات الصناعية خلال العقدين القادمين حيث ستؤثر في الحياة بشكل كبير.

هذه الثورة التكنولوجية تثير التساؤل عن وضعية الدول العربية في هذا السياق، وواقع الحال أن هناك بعض الدول العربية مثل السعودية والكويت ومصر بدأت مبادرة النانو تكنولوجي منذ سنوات قليلة والأمل معقود على المضي قدمًا لمواكبة هذه التطورات التكنولوجية المتسارعة.

د / ممدوح مصطفى إسماعيل

اسم المؤتمر : المؤتمر الدولي الأول لنخيل البلح عن الإدارة المتكاملة لمحصول نخيل البلح ودورها في حماية وإنتاج تمور خالية من التلوث
الجهة المنظمة : مركز البحوث الزراعية بالتعاون مع مركز بحوث وقاية النباتات والمعمل المركزي للأبحاث وتطوير النخيل
تاريخ المؤتمر : ٢-٢٠٠٧/٩/٤م
مكان المؤتمر : قاعة المؤتمرات بالمركز الدولي للزراعة – مركز البحوث الزراعية – الدقي .
المشارك : د/ إبراهيم بن محمد الشهوان – قسم وقاية النبات – كلية علوم الأغذية والزراعة – جامعة الملك سعود .
د/ جميل بن محمد آل خيري- الملك فيصل- قسم أبحاث النخيل والتمور كلية العلوم الزراعية والأغذية .

اسم المؤتمر : المؤتمر الدولي السادس للتعليم بالإنترنت «نحو مجتمع المعرفة»
الجهة المنظمة : جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية .
تاريخ المؤتمر : ٢-٢٠٠٧/٩/٤م .
مكان المؤتمر : فندق هيلتون رمسيس .
المشاركون : د/ محمد بن مبارك اللهيبي- أم القري- كلية العلوم الاجتماعية .
د/ مشعان بن سهو العتيبي- طيبة- قسم تقنيات التعليم- كلية التربية والعلوم الإنسانية .

اسم المؤتمر : المؤتمر المعماري الدولي السابع إسكان الفقراء – المشكلات والحلول
الجهة المنظمة : قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة أسيوط .
تاريخ المؤتمر : ٢٣-٢٠٠٧/١٠/٢٥ م .
مكان المؤتمر : مركز المؤتمرات – جامعة أسيوط .
المشاركون : د/ عبد الرحمن بن عبد الله الطاسان – قسم العمارة وعلوم البناء – جامعة الملك سعود
د/ علي بن سالم باهمام - كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ محمد بن علي باحبيل - كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ ناصر بن عبد الرحمن الحمدي – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ عمر سالم باهمام – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ وليد بن محمد أبانمي – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ وليد بن عبد الرحمن كعكي – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .

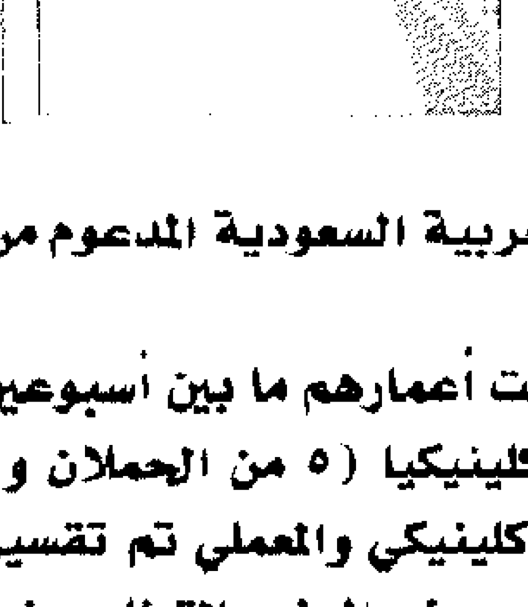
اسم المؤتمر : المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية : الماضي والحاضر والمستقبل
الجهة المنظمة : رابطة الجامعات الإسلامية
تاريخ المؤتمر : ٢٦-٢٠٠٧/١٠/٣٠م.
مكان المؤتمر : قاعة المؤتمرات – جامعة القاهرة .
المشارك : د/ ناهد بنت محمد موسي التركستاني- الملك عبد العزيز- قسم الفنون الإسلامية كلية الاقتصاد المنزلي.

اسم المؤتمر : المؤتمر السنوي الثاني والأربعون
الجهة المنظمة : للجمعية المصرية لجرَّاحي المسالك البولية
تاريخ المؤتمر : الجمعية المصرية لجراحي المسالك البولية
مكان المؤتمر : ٢٧-٢٠٠٧/١٠/٣٠ م.
المشارك : فندق نايل بالاس – مدينة الأقصر .
د/ هشام بن أحمد محمد موصلي – قسم جراحة المسالك البولية – كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز

اسم المؤتمر : ندوة توصيف الوظائف الحكومية وتقييم الأداء
الجهة المنظمة : شركة الخبراء العرب في الهندسة والإدارة .
تاريخ المؤتمر : ٢٧-٢٠٠٧/١٠/٣١م .
مكان المؤتمر : ٤ش الأهرام – الهضبة العليا – المقطم – القاهرة .
المشارك : رائد / ياسر بن سالم الرويثي .

اسـم المؤتمـــر :	المؤتمر العلمي الحادي عشر لتغذية الحيوان
الجهة المنظمة :	الجمعية المصرية للتغذية والأعلاف .
تاريخ المؤتمـــر :	١٢-١٥/١١/٢٠٠٧م .
مكـان المؤتمـــر :	قاعة المؤتمرات الدولية - مدينة الأقصر .
المشـــــــارك :	د/ سليمان بن ناصر الدبيب • قسم إنتاج الحيوان وتربيته كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة القصيم .

اسـم المؤتمـــر :	مؤتمر التصنيع ومعالجة المعادن
الجهة المنظمة :	مركز بحوث تطوير الفلزات .
تاريخ المؤتمـــر :	١٩-٢٢/١١/٢٠٠٧م .
مكـان المؤتمـــر :	فندق النبيلة – المهندسين – القاهرة .
المشـاركـــــون :	د/ نورة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن المبارك – قسم الكيمياء – كلية التربية – جامعة الرياض للبنات . د/ سعاد بنت سالم بن عمر باهمام – قسم الفيزياء – كلية التربية – جامعة الرياض للبنات . د/ شذى بنت عبد العزيز بن عبد الله الدغفق – قسم الفيزياء- كلية التربية – جامعة الرياض للبنات



اسـم المؤتمـــر : المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية لأمراض الماشية تحت عنوان :
(نحو بيئة خالية من أمراض الحيوان)

الجهة المنظمة : كلية الطب والثروة الحيوانية البيطري بجامعة أسيوط
تحت أشراف الجمعية المصرية لأمراض الماشية

تاريخ المؤتمـــر : ١٩-٢٢/١١/٢٠٠٧م .

مكـان المؤتمـــر : فندق إيتاب (ميركور) – مدينة الأقصر .

المشـــــارك : الدكتور/ عبد العزيز محمد المجلي
قسم الدراسات الإكلينيكية - كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية – جامعة الملك فيصل

اسـم البحث : فحوصات إكلينيكية ومعملية عن الرنح والتخلج في الحملان والصخلان في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية المدعوم من عمادة البحث العلمي – جامعة الملك فيصل

ملخص البحث : تضمنت الدراسة فحص ١٨ من الحملان والصخلان المريضة (١١ حمل ، ٧ من الصخلان) التي تراوحت أعمارهم ما بين أسبوعين إلي شهرين وذلك لاستبيان مرض الرنح والتخلج. بالإضافة إلي عدد ١٠ من الحيوانات السليمة إكلينيكيا (٥ من الحملان و٥ من الصخلان) والتي أستخدمت كمجموعة ضابطة للحيوانات المريضة. بناء علي نتائج الفحص الاكلينيكي والمعملي تم تقسيم الحيوانات إلي مجموعتين مرضيتين حيث شملت المجموعة الأولي الحملان التي كانت تعاني من أعراض مرض الرنح والتخلج بينما ضمت المجموعة الثانية الصخلان المريضة والتي كانت تعاني من نفس الأعراض الإكلينيكية لنفس المرض.
وقد أشارت نتائج الفحص الخلوي إلي حدوث انخفاض معنوي في العدد الكلي لكرات الدم الحمراء وتركيز الهيموجلوبين وكذلك نسبة الخلايا المتراصة في الحيوانات التي تعاني من هذه الحالة المرضية إذا ماقورنت بمستوياتها في الحيوانات السليمة. كما أوضحت نتائج التحاليل البيوكيميائية إلي ثبوت هذا المرض وذلك للنقص الحاد في مستويات النحاس في الدم مما يؤكد التشخيص الإكلينيكي لهذه الحالات.

المشـــــارك : د. مساعد أحمد الضبيب - قسم الطب البيطري – كلية الزراعة والطب البيطري
جامعة القصيم

اسـم البحث : المسببات المرضية المعدية في العجول حديثة الولادة في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية

ملخص البحث : تؤدي المسببات المرضية المعدية لحالات الإسهال في العجول حديثة الولادة إلى خسائر اقتصادية كبيرة في كل من مشاريع إنتاج الحليب واللحوم. وتعتبر حالات الإسهال من الأمراض التي تسبب الوفاة في صغار العجول بدءًا من الولادة وحتى عمر شهر والتي يرجع السبب الرئيسي لها للفيروسات ، البكتيريا والطفيليات وقد أثبتت المراجع أن الفيروسات التاجية ن روتافيروس، الإيشريشية القولونية ك٩٩ والكريبتوسيوريديم بارفيم تمثل الأسباب الشائعة لحالات الإسهال في العجول الصغيرة . لذلك تم تصميم هذا البحث لتصنيف هذه المسببات بالمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية. وقد تم إجراء البحث على سلالات عجول محلية ومستوردة حيث تم جمع عينات البراز للكشف عن المسببات سالفة الذكر باستخدام تقنية اختبارات الإليزا الحديثة . وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة بأن هذه الجراثيم مجتمعة تعتبر من المسببات الرئيسية للإسهال في العجول حديثة الولادة.

اسـم المؤتمـــر :	المؤتمر السنوي الرابع عشر ـــ العربي السادس بعنوان آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي
الجهة المنظمة :	مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.
تاريخ المؤتمـــر :	٢٥-٢٦ /١١/٢٠٠٧م.
مكـان المؤتمـــر :	دار الضيافة - جامعة عين شمس.
المشـاركـــون :	د/ بدر بن جويعد العتيبي- الملك سعود- قسم التربية- كلية التربية. د/ حمزة بن عبد الله العقيل – كلية التربية – جامعة أم القرى .

(دراســة تقويمية لإدارة التخطيط والتطوير وأدوارهـا التعليميـة والتدريبيـة في المؤسسـة العامـة للتعليم الفنـي والتـدريـب المهنـي بالمملكـة العربيـة السـعوديـة)

رسالة مقدمة من الطالب / فهد بن محمد بن فريح العبد المنعم

لنيل درجة الدكتوراه من كلية التربية – جامعة الاسكندرية

أصبح التطور الكبير الذي تشهده المملكة والخطط التنموية التي تضعها الدولة إلى جانب النمو المتسارع لاعداد السكان يشكل ضغطا على مؤسسات التعليم والتدريب، مما استدعى التفكير في إيجاد حلول جادة للمشاكل التي تعترض المؤسسات التعليمية التدريبية.

وقد أكدت الدراسة على أهمية عملية التخطيط والتدريب في مؤسسات التعليم، في المجال التقني والمهني وتفعيل دوره، ومراقبة ذلك الدور، وأنه مما يلفت النظر أن مؤسسات التعليم تعاني من قصور واضح في المنظومة الادارية، فهناك حاجة ماسة إلى مراجعة الأهداف والسياسات والهياكل التنظيمية في ضوء الاحتياجات والمستجدات التي طرأت على التعليم والتدريب وأشكاله وأنماطه، وأن هناك ضعفًا في البناء التنظيمي لهما، وذلك لا يمكنهما من الارتقاء بمستويات أدائهما وتحقيق التنسيق والتكامل مع الأنظمة التعليمية الأخرى، كما أن هناك تخصيصًا لوضع التعليم التقني وحاجته الماسة لإعادة النظر في خطط وأداء التخطيط فيه.

كما أكدت بعض الدراسات على أن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تواجه مصاعب ومشكلات عديدة، حيث إن هناك بعض المؤشرات والشواهد الدالة على وجودها، مما يؤثر على أدائها ومنها، أنه لا تزال عملية القبول في الوحدات التدريبية محدودة، وأن هناك قصور في تلبية احتياج سوق العمل من مخرجات المؤسسة.. بالاضافة إلى أن الاحتياجات الفعليه للتدريب غير واضحة للجهات التدريبية الرئيسة، كما أن مشكلة ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في التعليم الفني أدت إلى انخفاض معدل الكفاءة الداخلي وارتفاع متوسط عدد السنوات التعليمية المستثمرة في تخريج المتدرب، وارتفاع التكلفة التشغيلية، مما دعى للمطالبة برفع كفاءة إدارة التخطيط، بالمؤسسة والسعي لاستكمال الأقسام المختلفة للإدارة. وتعاني إدارة التخطيط والتطوير في تركيبة العنصر البشري العامل فيها من ناحية الكم و الكيف معًا.

كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها:

١-أهمية تطوير قدرات وتأهيل العاملين بالإدارة بكفاءة عالية .

٢-من المهم أن يشمل التقييم مراجعة للسياسات والأهداف والأساليب

٣-الحاجة إلى تكوين قاعدة مثبتة لجمع المعلومات والبيانات، عبر تفعيل دور إدارة الاحصاء.

٤-يجب العمل على إعادة النظر في إدارة التخطيط والتطوير وتبني الإدارات المقترح إدراجها في هيكل الإدارة، بالإضافة إلى النظر في مهام ووظائف واختصاصات الإدارة.

٥-تحتاج وحدات التخطيط بمجالس التعليم الفني، والتدريب المهني لتفعيل دورها.

فعالية الأساليب الترويجية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الطالب / هباس بن رجاء الحربي

للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام من كلية الإعلام - جامعة القاهرة

تحتل صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية مركزًا متقدمًا يقارب موقع الصناعة التحويلية في الهيكل القطاعي لاقتصاد المملكة، حيث بلغ إجمالي إنفاق السياح على الأنشطة المحلية ما مجموعة ٥٤ بليون ريال في عام ٢٠٠٥م.

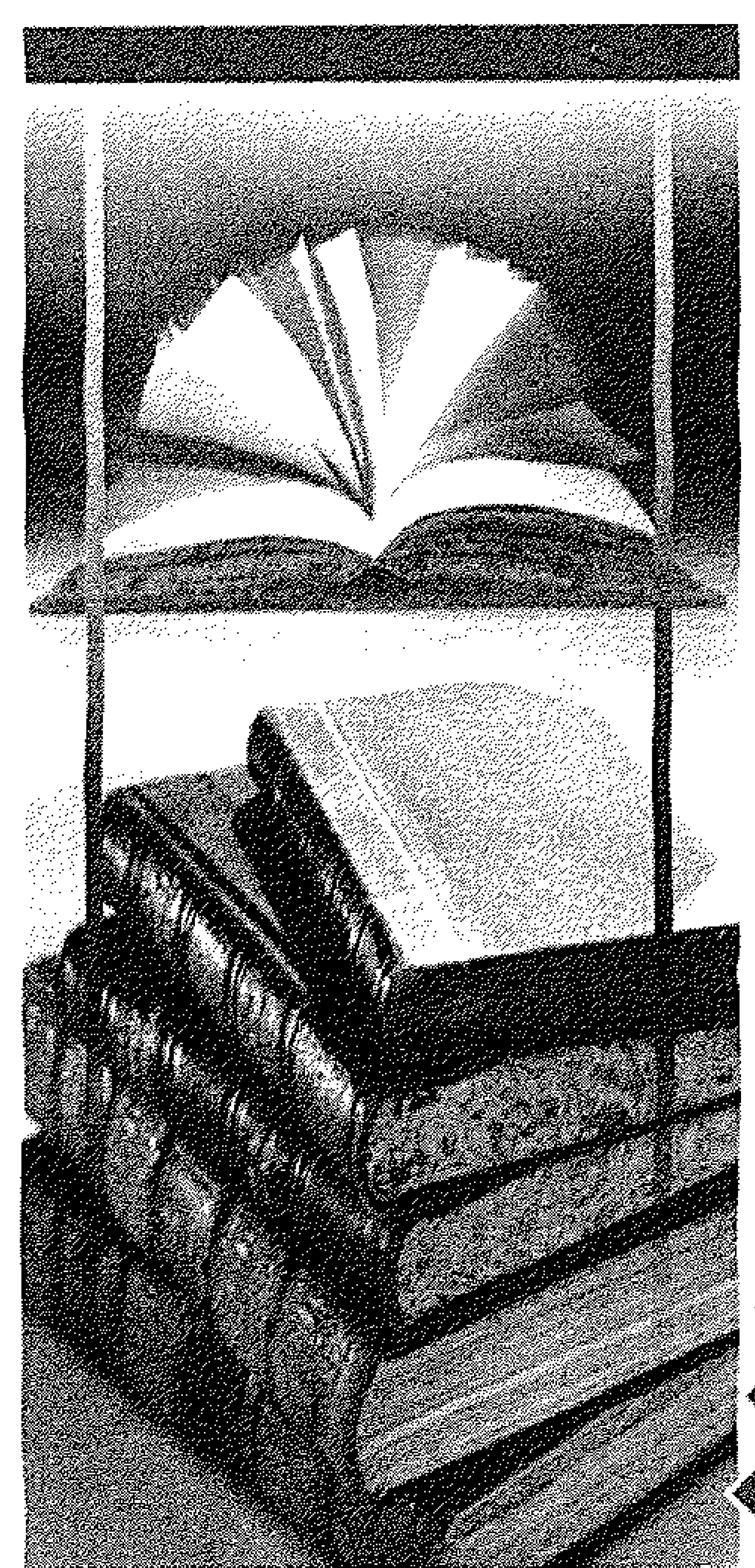
وتبنت الهيئة العليا للسياحة في المملكة استراتيجية شاملة ومتكاملة للترويج السياحي بهدف إبراز المملكة كوجهة سياحية جاذبة، وتنمية السوق السياحية المحلية، وإعطاء صورة إيجابية للوجهات السياحية في المناطق.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تركيز المنشآت السياحية على عنصرية البيع الشخصي والعلاقات العامة يعود إلى قلة التكلفة المالية لهذين العنصرين،كما أن الصناعة في خدماتها المختلفة تقوم على العنصر البشري، مما يجعل الإدارة الترويجية تركز على هذين العنصرين.

وخلصت الدراسة إلى أن كثيرًا من عينات المنشآت العاملة في النشاط السياحي (المتوسطة والصغيرة) لم تدرج ميزانية للتسويق الترويجي لأنشطتها السياحية، حيث تعتمد تلك المنشآت على إستراتيجية تخفيض السعر دون النظر لاستراتيجية تتعلق بالمنتج السياحي ككل

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، فإن الباحث أوصي بما يلي:

- ضرورة وضع استراتيجية تسويقية متكاملة للقطاع السياحي.
- قيام المنشآت السياحية في المناطق التي تتأثر بموسمية السياحة بتشجيع السياحة فيها، من خلال إقامة فعاليات سياحية خلال الأوقات خارج الموسم.
- ضرورة تطوير مفهوم المزيج الترويجي لدى المنشآت السياحية، وفقًا للتطور الحاصل في تطور تسويق المنشآت، ضمن الاستراتيجية التسويقية الوطنية التي تقوم بتسويق المنتج السياحي السعودي.



تقييم مخزون وإدارة مصائد الروبيان في منطقة جازان(البحر الأحمر، المملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة من الطالب/ لافي ساعد سعد السلمي

للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة

في بيولوجية وإدارة المصائد البحرية

من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

تعد المصائد البحرية شريانًا اقتصاديًا مهمًا للكثير من الدول، حيث يعمل في هذا القطاع ما يقارب ١٢,٥ مليون نسمة حول العالم، ويقدر العائد المالي من هذه التجارة بحوالي ٧٠ مليار دولار. وقد أثر التقدم التكنولوجي سلبًا على هذا القطاع حيث أدى دخول GPS والرادار والموجات الفوق صوتية إلى تتبع تجمعات الروبيان والأسماك، مما أدى إلى استنزاف للمصائد، وذلك ما حدا بالباحثين والمنظمات العاملة في هذا القطاع إلى إصدار تحذيرات للجهات المعنية بعدم استنزاف المصائد؛ إذ إن التوقف عن الصيد لفترة معينة قد لا يؤدي إلى عودة المخزون للحالة التي كان عليها من قبل في كثير من الأحوال.

وتعتبر المصائد في المملكة العربية السعودية حديثة إذا ما تم مقارنتها بدول لها باع طويل في المصائد، ولكنها تحظى باهتمام بالغ لدى المسئولين السعوديين، حيث يتركز الاهتمام بالثروة البحرية ممثلة بالمصائد، ويركز الاهتمام على وجة الخصوص على مصائد الروبيان، والتي عانت من الصيد الجائر وخصوصًا في منطقة جازان، والتي تعد المنطقة الأولى في الصيد البحري؛ إذا أن أكثر من ٩٠٪ من الروبيان يصاد منها.

وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- لوحظ أن مصيد هذا النوع قد زادت من ٧٧٣,٢٧ طن في موسم صيد ١٩٩٨/١٩٩٩م . إلى أعلى مصيد في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م والتي بلغت ٩٤٤,١١ طن تبع ذلك انخفاض في الصيد وصل إلى ٦٢٨,١٢ طن في عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م بينما لوحظ أيضاً زيادة في نسبة الصيد عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م إلى ٧٩٢,٢٧ طن وتبع بانخفاض في عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م حيث بلغ الصيد ٧٤٧,٢٧ طن .
- النتائج من كلتا المعالجتين أشارت بأن الاستغلال الحالي لوربابين أم نعيرة تحت مستوى الاستغلال الأقصى
- كما أوضحت الدراسة فاعليه موسم منع الصيد بطول ١٣٣ يوم ابتداء من ٣٠ مارس – ١٠ أغسطس حيث أعطى أعلى معدل لمخزون التكاثر لكل وحدة إضافة مقارنة بحجم مخزون التكاثر الغير مستغل .

تطوير المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم إدارة الوقت

رسالة مقدمة من الطالب / ماطر سعد العتيبي

لنيل درجة الدكتوراه من كلية التربية – جامعة الأزهر

تعتبر رئاسة القسم الأكاديمي في الجامعة إحدى الوظائف الإدارية التي تتطلب التنظيم والتخطيط والقيادة والتنسيق والمتابعة والتقويم ، وهذه الوظائف تحتاج إلى وقت مناسب لإدراك الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلى عملية إتخاذ القرارات ، والتي تعد من مهام الإداري إذ يحتاج إلى فترة زمنية معينة ، لذلك سعت هذه الدراسة للوقوف على الكيفية التي تتم بها عملية استغلال الوقت ، والتعرف على نظرة رؤساء الأقسام في الجامعة ، إلى الوقت وإدارته ومعوقاته ، والمشاكل التي تحول دون استخدام الوقت بشكل فعال في مجال إيجاد بعض المقترحات لتحقيق إدارة الوقت والتحقق من فاعليتها ، حيث أن إدارة الوقت من المعايير الرئيسية في تحديد نجاح الإداري وفعاليته . وتوضح الرسالة أن نجاح المؤسسات التعليمية أمر مرهون بقدرة المسئولين عنها والمشرفين عليها من الجوانب الإدارية والفنية ، كي تتحقق الأهداف المرجوة والمأمولة من تلك المؤسسات مع مستوى شعوبها ، وتبلغ آمالها وأهدافها على الوجه الصحيح .

وأثبتت الدراسة أن دور رئيس القسم الأكاديمي كثيرًا ما يرتبط بالإجهاد وذلك بسبب عدم قدرته على إدارة الوقت ، ومواجهة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس والقيود التنظيمية .

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

١-قلة الوقت المتاح لرؤساء الأقسام الأكاديمية للبحث العلمي والتدريس .

٢-قلة وقت الفراغ المتاح لهم .

٣-القيام بالبحث العلمي على حساب وقتهم الشخصي .

وأوصت الدراسة بتولية رئاسة الأقسام العلمية لأعضاء هيئة التدريس ذو الخبرة في الإدارة . ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :-

ما هو واقع إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ؟

وذلك من خلال التعرف على مدى ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعة لإدارة الوقت والتوصل إلى أهم الأعمال التي تستنفذ وقتهم والتعرف على مدى استخدامهم لأساليب إدارة الوقت في أعمالهم والكشف عن مدى اختلاف مستوى إدارة الوقت وأساليبه لديهم وتقديم تصور مقترح لتطوير المهارات الإدارية لديهم في ضوء الأعمال الموكلة إليهم .

وتستمد الدراسة أهميتها من

١ - طبيعة الموضوع الذي تعالجه وهو مفهوم إدارة الوقت والذي يمثل خطوة أولية لأية محاولة لتطوير مهام الإدارة الجامعية .

٢ – طبيعة الفئة المستهدفة . والتي تتمثل في رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية .

٣ – مدى الاستفادة المتوقعة من هذه الدراسة لمديرو الجامعات وعمداء الكليات وكذلك رؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية في الجامعات السعودية .

٤ – التصور المقترح المقدم في الدراسة لتطوير المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بصفة خاصة والجامعات السعودية الأخرى بصفة عامة .

دراسة العائد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة

دراسة حالة بالشركة السعودية للكهرباء (منطقة أعمال الجنوبية)
رسالة مقدمة من الطالب / سلطان محمد هادي آل مزاح
للحصول على درجة الماجستير من معهد الإنتاجية والجودة - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

إن دراسة العائد من أي برنامج إداري أصبح ضرورة تحتمها معايير ومبادئ الإدارة الحديثة، وبغض النظر عن كيفية هذا النشاط أو ذاك فإن تقييم أدائه أصبح حتميًا، ومن هذا المنطلق يستمد هذا البحث أهميته. من خلال منهج البحث الوصفي سوف يتناول هذا البحث العائد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ولكي تكون الدراسة متكاملة تم دراسة الأبحاث الأخرى التي أجريت على موضوعات مشابهة، كذلك تم اختيار شركة كهرباء السعودية كحالة دراسة تطبق إدارة الجودة الشاملة منذ عدة سنوات.

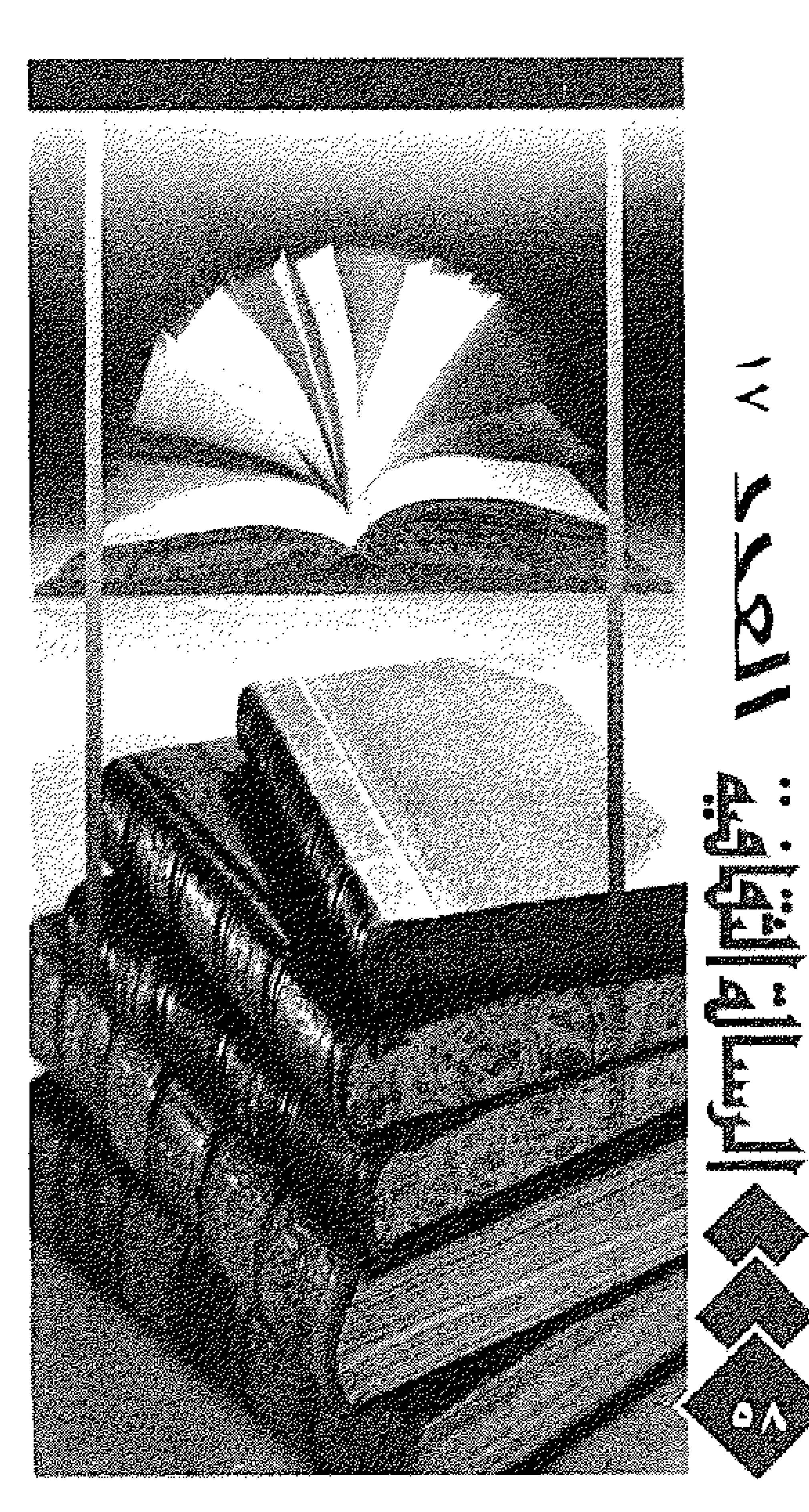
خلال هذه الدراسة تم استعراض العديد من البحوث الأخرى التي أكدت أن جدوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعد عائدًا طويل الأمد، ويعتمد على مدى دعم الإدارة العليا له، وقد أكدت نتائج الاستبيان في دراستنا هذه ذلك. بالإضافة إلى ذلك فقد أكدت نتائج هذا البحث افتقار الشركات إلى ما يؤكد أن ثقافة الشركات تأثرت إيجابيًا بهذا التطبيق، كذلك افتقرت إلى أنظمة لقياس العائد غير المالي لإدارة الجودة الشاملة، بينما تكون هناك مقاييس متعددة لحساب العائد المالي أو حساب نتائج عمليات التحسين أو التدريب.

في ظل هذه النتائج التي أكدت ما توصلت له دراسات أخرى أصبح من الواضح أن عائد إدارة الجودة الشاملة هو عائد إيجابي دائمًا، وأن هذه الفلسفة الإدارية هي التزام طويل الأمد وليس برنامج وقتي، كما أن العائد المادي مجز للغاية فقد أثبت هذا البحث أن عائد التدريب في دراسة الحالة كان (٤٣) هللة لكل ريال أُنفق على تدريب الجودة. بذلك يكون البحث قد حقق أهدافه التي كانت تركز على حساب العائد من تطبيق برامج إدارة الجودة الشاملة كذلك التعرف على تأثيرها على ثقافة الشركة، ومقارنة التكلفة بالعائد من التطبيق.

مكتبات الكليات التقنية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية دراسة لواقعها وسبل تطويرها لمكتبات رقمية

رسالة مقدمة من الطالب / محمد بن عبد القادر بن عبد الله العطاس
للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة القاهرة

تحاول هذه الدراسة تعرُّف واقع مكتبات التقنية بكل من مكة المكرمة، وجدة، والطائف،والمدينة المنورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، وسبل تطويرها إلى مكتبات رقمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي، معتمدًا على قائمة المراجعة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة عن واقع تلك المكتبات، الاستبيان للتعرف على اتجاهات المستفيدين نحو تلك المكتبات وسبل تطويرها إلى مكتبات رقمية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٩) فردًا من الكليات التقنية بتلك المنطقة، بواقع (٣٥) عضو هيئة تدريس، (٢٢) إداريًا، (٣٧٢) طالبًا من ثماني تخصصات، هي التخصصات التقنية: الميكانيكية، والكهربائية، والحاسب الآلي،الإدارة، والسياحة والفندقة، والإلكترونيات، والمدني، والبيئة. واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها تقديم خطة مقترحة لتحويل مكتبات الكليات التقنية إلى مكتبات رقمية، تضمنت مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية، وخطة التطوير المقترحة.



برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية باستخدام مدخل النظم

بحث مقدم من الطالب / حسن بن علي بن حسن شريف

للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة حلوان

يأتي البحث الحالي ليعالج أوجه النقص في أداء أمناء مراكز مصادر التعلم بتقديم برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدراتهم المهنية والمعرفية داخل مراكز مصادر التعلم ، وليستطيعوا من خلال التعامل مع مصادر التعلم وإدارة المراكز وتقديم جامعات أفضل داخل المركز وبذلك يتم تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها المركز .

ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

-دراسة واقع مراكز مصادر التعلم في عينة ممثلة لمدارس المرحلة الابتدائية.

-رصد المشكلات ونواحي القصور التي تواجهها مراكز مصادر التعلم وتحول دون أداء مهامها في خدمة المستفيدين في هذه المرحلة.

-تحديد احتياجات أمناء مراكز مصادر التعلم لتفعيل دور هذه المراكز في تقنين البرامج التربوية -اقتراح البرنامج التدريبي اللازم لتطوير قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام مدخل النظم .

حدود البحث :

تمثل حدود البحث في دراسة عينة من أمناء مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جدة التعليمية والتي تقع في نطاق عمل الباحث في هذه المرحلة.

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

١ - أشارت دراسة واقع مراكز مصادر التعلم إلى حاجة أمناء مراكز مصادر التعلم إلا التدريب في عدة محاور تدريبية .

٢ - تم وضع ثلاث موديولات تدريبية كاملة لتدريب الأمناء في مفاهيم تكنولوجيا التعليم وإدارة مراكز مصادر التعلم ، تصميم وإنتاج مصادر التعلم ، صيانة الأجهزة والمصادر التعليمية .

تطوير مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف بالمملكة العربي السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة

دراسة مقدمة من الطالب / محمد ناصر سليمان السبيعي

للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة حلوان

تعد مراكز مصادر التعلم من أهم التطبيقات الملموسة لعلم تكنولوجيا التعليم في مسيرته المتابعة لتطوير العملية التعليمية والارتقاء بها، وقد بدأ الاهتمام بمراكز مصادر التعلم منذ الستينيات من هذا القرن عندما أنجز العلم مصادر تعلم متعددة، ونادى المربون بضرورة توافرها في البيئة التعليمية لتنوع مصادر اكتساب الخبرة للمعلم والمتعلم على حد سواء وغن كان هذا الاهتمام ظهر قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة لارتباطها الوثيق باستخدام الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية.

مشكلة البحث :

تواجه مراكز مصادر التعلم بمرحلة التعليم بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية تحديا كبيرا في تلبية احتياجات منظومة عملية التعليم والتعلم من قبل المعلمين والمتعلمين، وذلك في ظل عدم اهتمام تلك المراكز بمعايير الجودة الشاملة . ولذا فإن هذه الدراسة تحاول استعراض أهم معايير الجودة الشاملة التي يجب الاعتماد عليها كمدخل من مداخل التحديث، وتطوير مراكز مصادر التعلم الحالية في ضوءها.

وبذلك فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي : كيف يتم تطوير مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف التعليمية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

يهدف البحث الحالي :

١-التعرف على الواقع الحالي لمراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٢-تحديد معايير الجودة الشاملة التي يمكن تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوءها .

٣-وضع نموذج مقترح لمركز مصادر التعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج :

١-تحديد واقع مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية بمدارس مرحلة التعليم العام.

٢-التوصل بقائمة لمعايير الجودة خاصة بمراكز مصادر التعلم تتكون من (٢١٣) معيار.

٣-بناء نموذج مقترح لمراكز مصادر التعلم لمدارس مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .



الخريجون

محمد بن صالح بن جار الله الهريف
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

فريدة بنت عبد الله بن الحميد
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

فيصل سعدى العمري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / تكنولوجيا
الهندسة البحرية
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

إبراهيم بن عبد الله بن الحقيل
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

عبد العزيز محمد سعيد الزهراني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

طارق بن علي بن محمد الغامدي
الجامعة / الإسكندرية
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

فهد علي حمد البريدي
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد البحوث والدراسات التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا



زينب سليمان مطر
الجامعة / القاهرة
الكلية / العلوم
المرحلة / الماجستير
التقدير / ـ

عبدالله محمد عمران دهيثم
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / إمتياز

وليد بن خالد البلالى
الجامعة / الأزهر
الكلية / الدراسات الإسلامية والعربية
المرحلة / الدكتوراة
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

عبدالله على محمد الخويتم
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

ماجدة راجح هديف اليتمى
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا



خالد فهد الجهني
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

وائل إبراهيم محمد الأخضر
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / إمتياز

علاء زهير عبدالله مكى
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

عبدالله عبدالرحيم حولدار
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

تركى سعد بخيت الحربي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

فيصل عبدالله العتيبي
الجامعة / القاهرة
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراة
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

علي حسين أبو عيسى


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

فايز ربيع ربيع الجهني

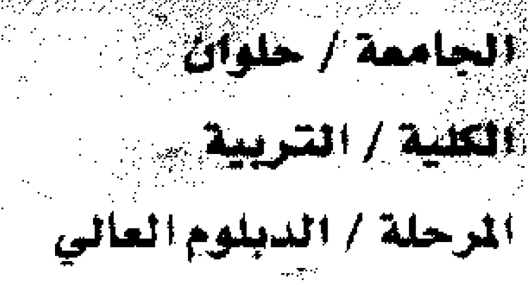
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أحمد علي السلمان

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أحمد بن سليمان بن العشري

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

أروى سليمان حمد العودة


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

حسن سلمان حجي الشقاق

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

رمزي مدن مكي المرشود

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

حسين علي سالم البلادي

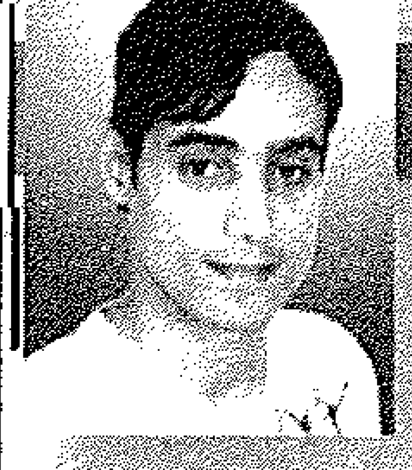
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

خالد عبد الله سليمان الدرع

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أنور حسين خليفة العويس

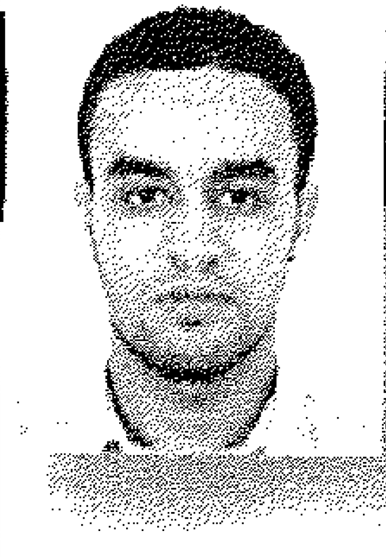
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

عبدالعزيز فهد الفريج


الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

هاني نما حسين الظاهري

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

بسام حسن الفرشوطي


المعهد / المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / ممتاز

علي عيسى محمد علي السلمي

الجامعة / القاهرة
الكلية / العلوم
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / —

عادل محمد عوض المطيري

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / ممتاز

خالد صالح إبراهيم المحيميد

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أحمد بن إبراهيم المقبل

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا.

هدى بنت علي بن صلاح

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

عبد الرحمن بن محمد بن المحمد

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

عبد الحكيم بن محمد بن المحيميد

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

حسين عباس الخلف

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا



المتفوقون

فايزمحمد العارض
الجامعة/ الأكاديمية العربية
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٠٦ من ٤ نقاط .
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

فايز أحمد فايز العارض
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٧٢ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ياسمين نواف عبد الرحمن الجازي
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ياسر محمد عبد الله القحطاني
الجامعة/ الاكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٦٢من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

أيمن حامد واصل المزروعي
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٩٥ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ريمة شاكر عبد الله الخنيزي
الجامعة/ القاهرة.
الكلية/ الطب.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

نوران أحمد النهاري
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

عبد العزيز محمد عليان الحربي
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,١ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

تغريد عبد الله بصراوي
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٦/٢٠٠٧م.

مشاعل بنت أحمد محمد رشاد
الجامعة/ ٦ اكتوبر
الكلية/ طب الجراحة.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

مشعل خالد عيفان
الجامعة/ ٦ اكتوبر
الكلية/ العلوم الطبية التطبيقية
المعدل/ جيدجدا
الفصل الدراسي الأولى٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

هاشم عدنان محمد لاري
الجامعة/ الجامعة الامريكية.
الكلية/ الإدارة والاقتصاد.
المعدل/ ٤ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

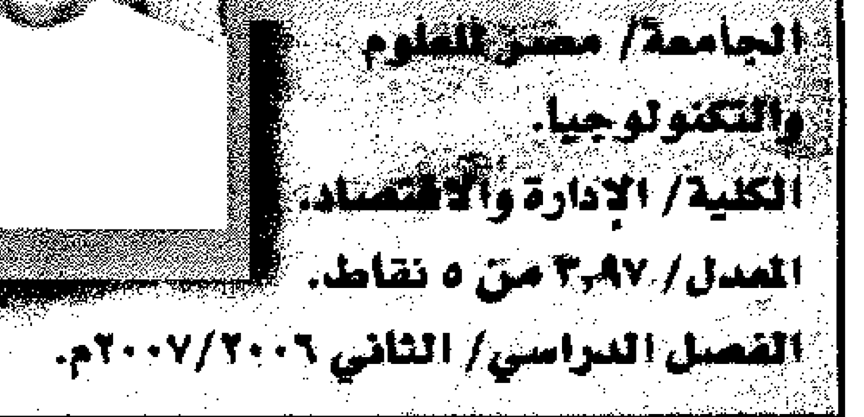
هالة عبد العزيز عبد الله الزامل
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ ممتاز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

فؤاد أحمد ردت الله الصاعدي
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب.
المعدل/ ممتاز
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

رائف رشاد محمد مرقوشي
الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ ٤,٠٦ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي/ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

مؤمنة أحمد أمر الله جان
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الجراحة.
المعدل/ ممتاز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

خالد سعيد فرغلي غنيم
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٣ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.



فيصل بريك المطيري
الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية/ الإدارة والاقتصاد.
المعدل/ ٣,٨٧ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ عين شمس.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ عين شمس.
الكلية/ الطب.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ أكتوبر للعلوم الحديثة
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ ٣,٧٤ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب والجراحة.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الثانية
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الأولى
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الثالثة
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الأولى
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإعلام والاتصال
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الهندسة
الفرقة / إعدادي
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الإدارة والاقتصاد
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الرابعة
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الثانية
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الرابعة
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الاقتصاد والإدارة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الثالثة
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / القاهرة
الكلية / الطب
الفرقة / الرابعة
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإدارة والاقتصاد
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا



قام سعادة الدكتور / محمد بن ابراهيم التويجري الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربيةبزيارة الى الملحقية الثقافية فى السابع عشر من نوفمبر الماضى. واستقبله خلالها سعادة الاستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي. واعرب التويجرى خلال الزيارة عن إعجابه بالجهود التى تبذلها الملحقية من انشطة ومشاركات وندوات ومؤتمرات تفيد الطلاب السعوديين وتدعمهم فكريا وادبيا وثقافيا في مصر. واشاد بتطور وازدهار الملحقية تحت رعاية معالى وزير التعليم العالى ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية وجهود سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل.



اقام نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة في الخامس عشر من نوفمبر الماضي ندوة بعنوان " كيف نفهم ما يحدث في العالم من حولنا" حاضر فيها معالي الدكتور علي الدين هلال وزير الشباب والرياضة المصري الاسبق وامين لجنة التدريب والتثقيف السياسي بالحزب الوطني الديمقراطي واستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بدات الندوة بمحاضرة الدكتور هلال التي القى الضوء فيها على بعض معالم التغيرات العالمية . و ظاهرة العولمة التي تمسك بتلابيب جميع الدول في جميع انحاء المعمورة فلا تستطيع دولة ان تفلت من اثار العولمة فالعولمة ليست فكرة نقبلها او نرفضها . وانما هي فعل يحدث في كل مجالات الحياة وهي حقيقة حسب تعبير د. هلال .. وطرح الدكتور هلال سؤالا حول الاستراتيجية والكيفية التي ينبغي على مجتمعاتنا ان تتعامل بها مع هذه الظاهرة : جاءت الندوة في اطار اللقاءات شبه الدورية التي يعقدها النادي ويستضيف خلالها مجموعة من العلماء والمفكرين والسياسيين البارزين.

حفل تعارف للطلبة المستجدين



اقامت الملحقية الثقافية السعودية مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٤/١٠/٢٠٠٧م حفل تعارف لابنائها الطلاب (والطالبات) المستجدين وذلك للتعرف على كافة الانشطة الخاصة بهم واطلاعهم على ما يخصهم من تعليمات وتوجيهات اثناء فترة دراستهم في مصر.

زيارة الدكتور الصالح للملحقية



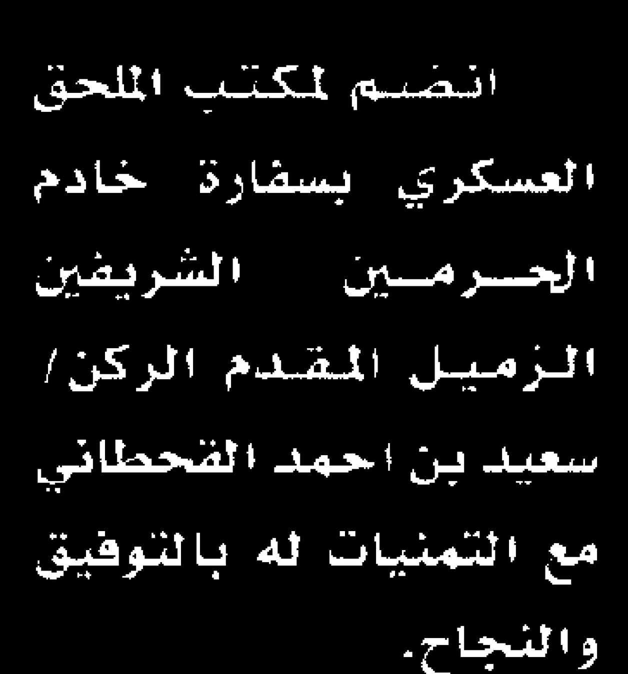
قام سعادة الدكتور / محمد بن عبد العزيز الصالح الامين العام لمجلس التعليم العالي في السعودية بزيارة ودية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة وذلك يوم الاربعاء ٢٨/رمضان/١٤٢٨هـ الموافق ١٠/اكتوبر/٢٠٠٧م وكان في استقباله الاستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي ورؤساء الاقسام ونوقش خلال الزيارة بعض المعوقات التي تعوق التعاقد مع اساتذة الجامعات والعمل على حلها كما قام سعادته بالوقوف على اقسام الملحقية والتعرف على ادائها وقد ابدى سعادته رضاه واعجابه بطريقة سير العمل وسلامة الاداء.

زيارة السفير المصري للملحقية

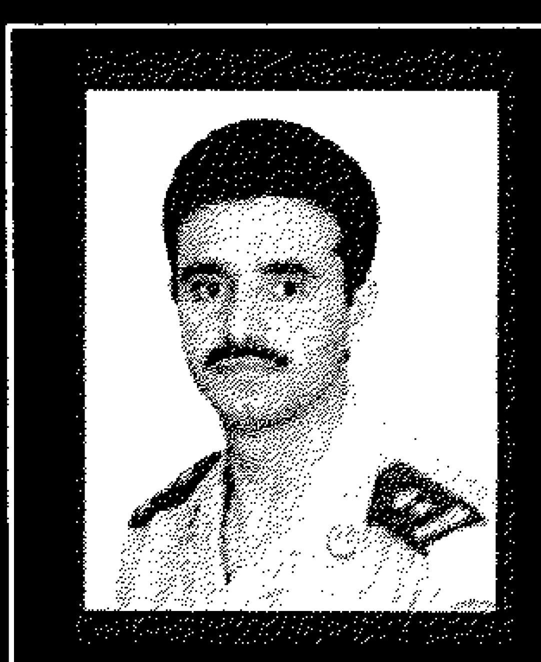
قام سعادة السفير/ حامد شكري نائب مساعد وزير الخارجية المصرية والمراسم بزيارة للملحقية الثقافية السعودية استقبله سعادة الملحق الثقافي / محمد بن عبد العزيز العقيل. نوقش خلالها بعض المواضيع التي تخص الطالب السعودي في مصر . والشئون التي تخص اساتذة الجامعات من تعاقدات وغيرها. وكذلك المشاركات الثقافية من حيث المعارض والمؤتمرات التي تجمع بينهم .



باشر العقيد المهندس الركن/ خالد بن عبد الله العقلا، العمل ملحقا عسكريا بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وممثلا عسكريا بجامعة الدول العربية مع التمنيات له بالتوفيق في عمله الجديد.



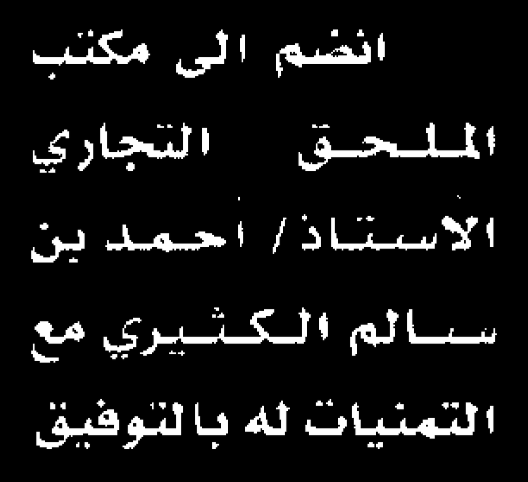
انضم لمكتب الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين الزميل المقدم الركن/ سعيد بن احمد القحطاني مع التمنيات له بالتوفيق والنجاح.

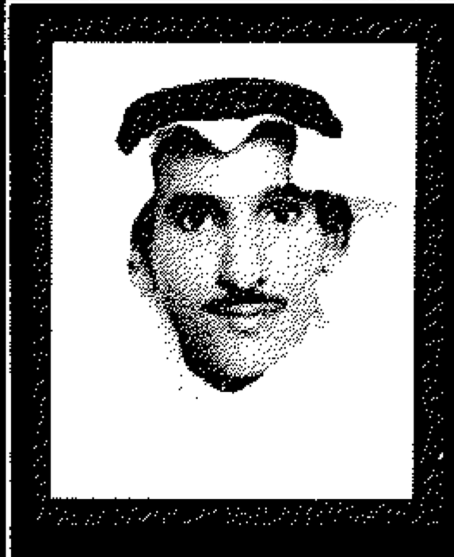


انضم لمكتب الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين الزميلان الاستاذ / ياسر محمد القرني والاستاذ / عبد الرحمن عبد الله الاسمري مع التمنيات لهما بالتوفيق والنجاح.



انضم الى اسرة الملحقية الثقافية الاستاذ/ ابراهيم بن علي الحصيني بقسم الشئون الدراسية.



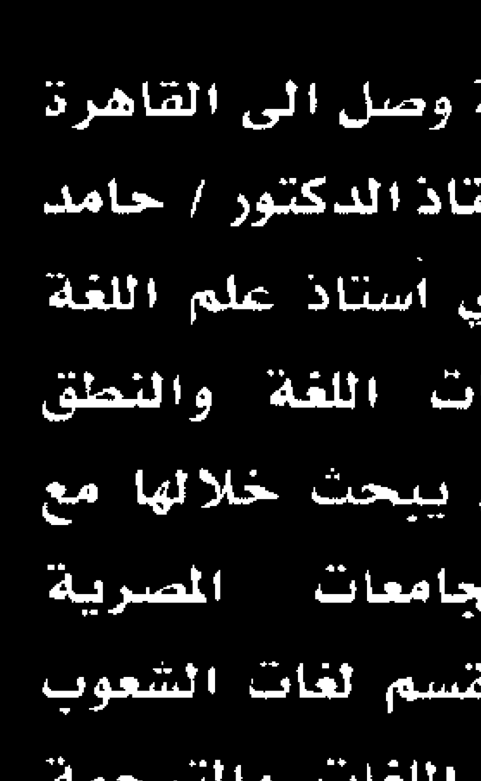


انضم الى مكتب الملحق التجاري الاستاذ/ احمد بن سالم الكثيري مع التمنيات له بالتوفيق



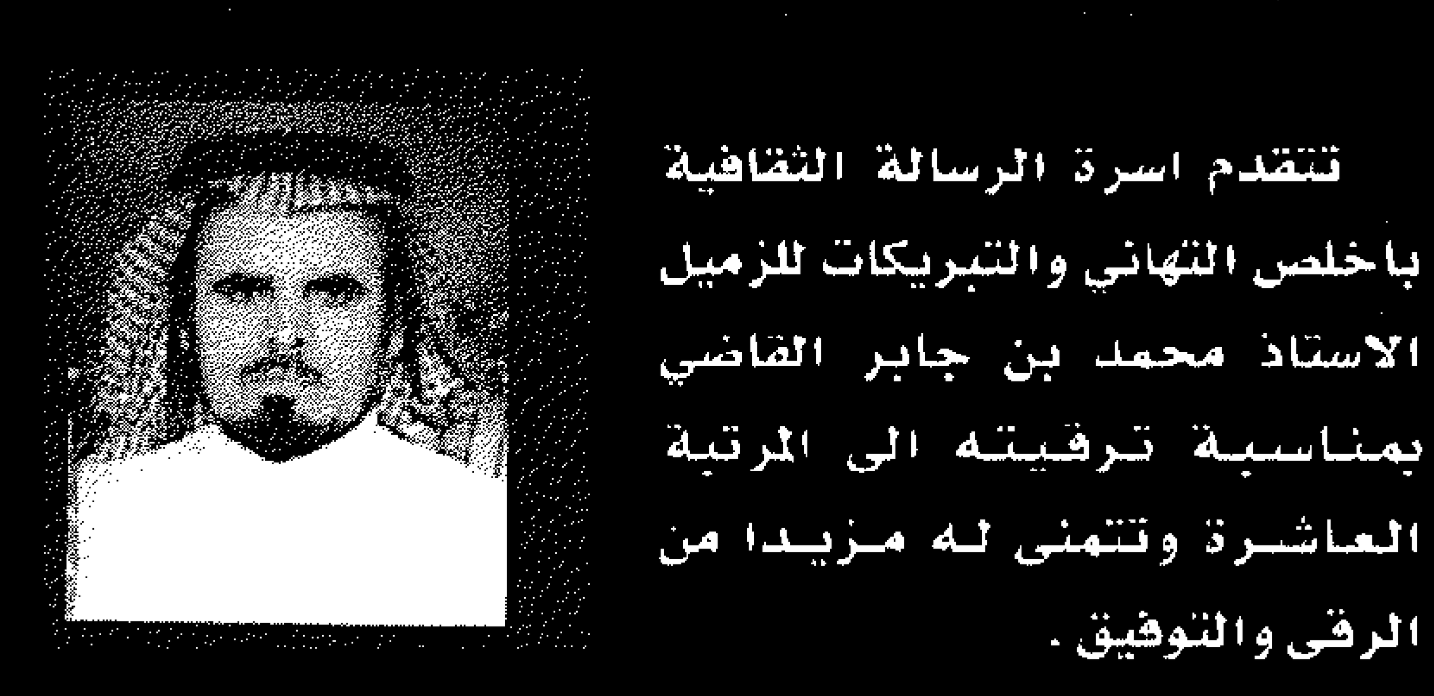
انضم الى مكتب الملحق التجاري الاستاذ/ غسان بن سامي فقيه مع التمنيات له بالتوفيق

الدكتور الشنبري بالقاهرة





في مهمة علمية وصل الى القاهرة مؤخرا سعادة الأستاذ الدكتور / حامد بن احمد الشنبري استاذ علم اللغة المقارن واضطرابات اللغة والنطق بجامعة ام القرى يبحث خلالها مع المتخصصين بالجامعات المصرية توصيف برنامج لقسم لغات الشعوب الاسلامية بكلية اللغات والترجمة المقترح انشائها بجامعة ام القرى.



تتقدم اسرة الرسالة الثقافية باخلص التهاني والتبريكات للزميل الاستاذ محمد بن جابر القاضي بمناسبة ترقيته الى المرتبة العاشرة وتتمنى له مزيدا من الرقي والتوفيق.

انضم الى اسرة الملحقية الثقافية الاستاذ/ علي بن عبدالعزيز علي بن دليم مع التمنيات بالتوفيق والنجاح.





في اطار سعي الوزارة نحو التحول للحكومة الالكترونية وتطبيق جميع متطلباتها قام سعادة الاستاذ / علي بن عبدالرحمن الجريسي مساعد مدير عام الادارة العامة للحاسب الالي وتقنية المعلومات بالوزارة والاستاذ/ سلطان محسن العتيبي مدير ادارة النظم بالوزارة بزيارة للملحقية للاطلاع على الوضع الحالي لها ودراسته وعمل التحليل الكامل لاحتياجاتها من الانظمة الادارية والمالية الخاصة بالطلبة والمبتعثين والكشف على الاعدادات الخاصة بربطها بالوزارة عن طريق الدوائر المستاجرة (الربط الالكتروني) وتجهيزها للعمل على نظام الملحقيات الموحد.



قام وفد من البنك الاهلي التجاري السعودي بزيارة للملحقية، قام خلالها بعرض فرص العمل التي يقدمها البنك من حيث التخصصات والمتطلبات الادارية التي يحتاجها.. تكون الوفد من سعادة الاستاذ/ نجيب ابراهيم عبدالرحمن مدير دائرة التوظيف والقوى العاملة والموارد البشرية، وسعادة الاستاذ/ مازن خليفة، وسعادة الاستاذة/ روان جلال مسئولة التوظيف بالبنك.. استقبل الوفد سعادة الملحق الثقافي الاستاذ/ محمد ابن عبدالعزيز العقيل، بعد ذلك قام الوفد بزيارة لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة عقد خلالها ندوة شرح فيها للطلاب الامور المتعلقة بالتوظيف بالبنك.

تاريخ نجد .. بين الأمس .. واليوم !!

كنت قد قرأت هذا الكتاب منذ فترة.. وأعدت الآن قراءته، ولفت انتباهي بعض ملاحظات الكاتب على أحوال الجزيرة العربية، و نَجد خاصة، في تلك المرحلة، وقد ورد في مقدمة هذا الكتاب «صغير الحجم» أن من عُني بتحقيقه «محمد بهجة الأثري» عام ١٣٤٣هـ، وأشار إلى أن كاتب هذا المؤلَف هو عالم العراق «محمود شكري الألوسي» وقد ورد في المقدمة أنه شرح أطوار هذا الشعب العربي الصميم وإرادته وأخلاقه وعاداته، ولفت انتباهي ما أورده المؤلف في باب «دين أهل نجد ومعتقداتهم وأعمالهم» وقوله:

أنهم في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ولا ينكرون على من قلد أحدًا من الأئمة الأربعة، وأنهم في بعض المسائل إذا صح لهم نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ، ولا مخصص، ولا معارَض بأقوى منه، وقال به أحد الأئمة الأربعة أخذوا به ولا يفتشوا على أحد من مذهبه، ولا يعترضون إلا إذا اطلعوا على نص جليّ مخالف مذهب أحد الأئمة، في إشارة إلى التسامح في نجد في تلك الفترة، وأن كان الكتاب لم يوضح تاريخ زيارة «الألوسي» إلى نجد.. ولكنه كتاب طريف به انطباعات لعالم جليل طرح صاحبه انطباعاته بموضوعية وتكامل، بحيث ذكر أحوال منطقة نجد الاجتماعية والدينية والعمرانية بدقة متناهية، وأسلوب سهل، وصور الحياة في تلك الحقبة، ولعله مرجع لدراسة أحوال أهل نجد في تلك المرحلة، أتمنى أن يأتي من يجيد قراءة هذا الكتاب قراءة تاريخية، ويطرح إضاءات على ما ورد في هذا المؤلف، أو يُعاد تحقيقه، حيث لاحظت بعض المسميات لبعض الأماكن تحتاج إلى تحقيق، وقد ورد في حاشية الكتاب أن المحقق «بهجت الأثري» عام ١٣٤٣ هـ يقول اعتمدنا في تصحيح التحريفات في اسماء البلاد والقبائل على نجديّ، وربما هناك من قام بتحقيقه وأنا لا أعلم.

على كل.. أوردت هذا لأننا بحاجة لقراءة رأي الآخرين بتاريخنا في تلك الحقبة الزمنية عندما يكون حيادياً ونزيهاً كما كان «العالم محمود شكري الألوسي»، ودافع عن التسامح الديني.. فإذا كان هذا في عصور قديمة، ربما من مئات السنين، فماذا نقول الآن بعد العودة للتسامح والمطالبة به في عصرنا الحاضر؟.. كيف كان علماؤنا الأجلاء في تلك العصور. يحتاجون إلى إضاءات.. وحتى الحياة الاجتماعية وأن التسامح هو الأصل.. كل هذا دفعني للإشارة لهذه الإطلالة التاريخية، وأنا أسمع عن دعوة إلى العناية بفكر الشباب وتوجهاته، ومن وجهة نظري أن الأمر لا يبدأ من الجامعات ؛ بل من مراحل التعليم الأولى، وما دفعني أيضًا ما قيل عن آلاف المواقع على الإنترنت تحرّض وتشوه فكر الشباب، وما نسمعه عن تمويل قوي للهدم وليس للبناء..

ترى.. ألسنا بحاجة إلى إطلالة على مجتمعنا في ذلك العصر؟ الأمن الفكري هو الطريق الأقوى لحماية العقل، ليس للشباب فحسب؛ بل أيضًا للشابات وللأمهات، والتسامح هو أقوى علاج لأقوى الأمراض المستعصية.. التسامح هو الطريق السليم لمجتمع آمن، فالتسامح يعني أن أقبل بنفسي كما أنا، وأقبل الآخر برأيه بتفهم وقبول.

وكل عام وأنتم بخير
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
رقية حمود الشبيب



شكر وتقدير

يتشرف الطلاب السعوديون الدارسون بالجامعات المصرية في كل من الاسكندرية والمنصورة برفع أسمى معاني الشكر والتقدير إلى :

صاحب المعالي الأستاذ الدكتور /

خالد بن محمد العنقري

وزير التعليم العالي

على تفضله الكريم بالموافقة على فتح مكتب اتصال للملحقية الثقافية بالاسكندرية، لتيسير أمورهم الدراسية والإدارية، مع توفير الوقت والجهد اللازمين لمهامهم العلمية .. وكذلك توجيه معاليه الكريم بإنشاء نادى الطلبة السعوديين بالإسكندرية لشغل أوقات الفراغ بكل مفيد : ثقافيا واجتماعيا ورياضيا، كما يتشرفون بوصل الشكر والتقدير إلى :

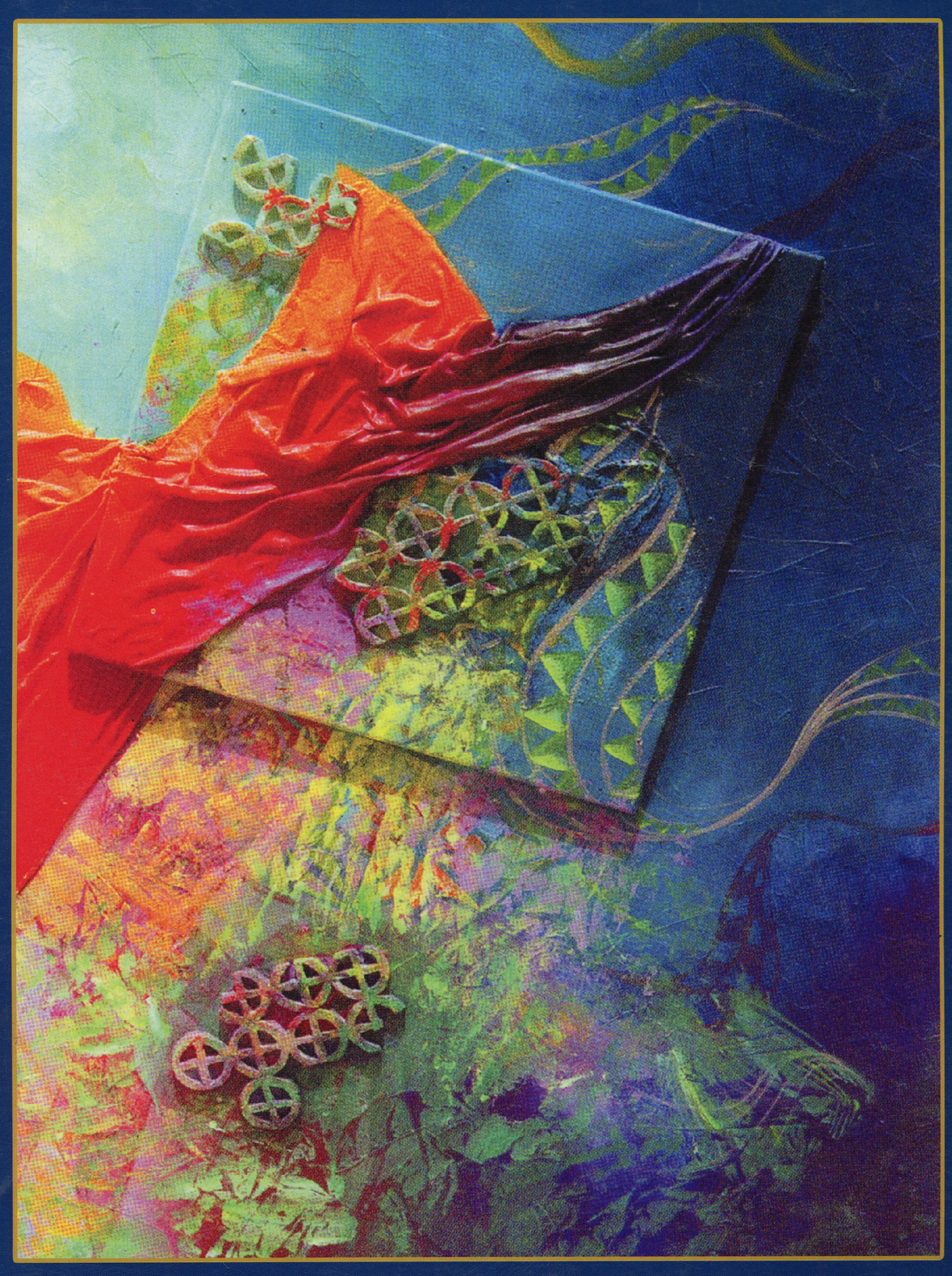
سعادة الدكتور /

على بن سليمان العطية

المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية

لمؤازرته الكريمة ودعمه اللا محدود لكل ما يفيد أبناءه الطلاب والطالبات لاستكمال مسيرتهم الدراسية

والله ولي التوفيق



■ لوحة من معرض الفنانات السعوديات ■